الدكتور محمد عبد الله عطوات
أستاذ في جامعة بيروت الإسلامية
كلية الشريعة - بيروت

بلدة لوبية الفلسطينية
أرضاً وشعباً ونضالاً

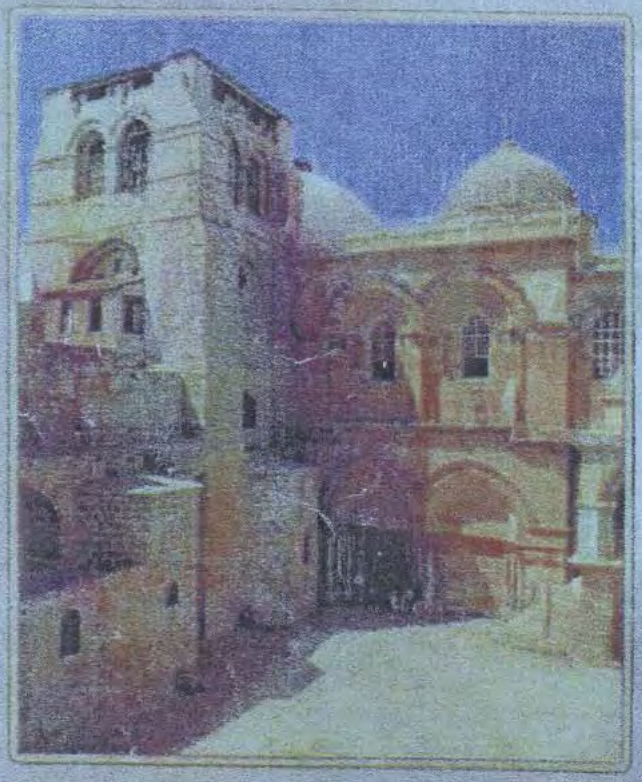

المسجد الأقصى

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

يطلب هذا الكتاب من مكتبة ابراهيم شعراوي
بيروت - مقابل تعاونية صبرا
رقم الهاتف: ٨٥٥٣٢٩-٠١

الإهـــــداء

إلى أبناء بلدة لوبية الذين يحبُّونها ويتوقون للعودة إليها.

إلى أرض فلسطين الحبيبة، وخاصة أرض لوبية وأشجارها وحجـارة بيوتها المبعثرة...

إلى كل من يرغب التعرّف على قرى ومدن فلسطين المجيدة.

إلى أرواح شهداء المسلمين في كل مكانٍ وزمان.

إلى المجاهدين الذين يعملون لتحرير فلسطين المحتلّة وعـودة أهلهـا إليها.

إلى الكتّاب والشعراء العرب الذين يناضلون – عبر أقلامهم – لتحرير أراضينا المحتلّة.

إلى سجل التراث العربي، والمكتبات العامة والخاصة.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي كتابي هذا.

د. محمد عبد عبد الله عطوات

تقديم كتاب لوبية الفلسطينية

بقلم: الدكتور محمد أكرم العدلوني
الأمين العام لمؤسسة القدس الدولية

قيمة الوطن لا يعرفها سوى من اقتلع من أرضه، كزيتونة عتيقة اجتثت وهي تحمل التراب في عروقها. إنها الأرض تحنّ لأبنائها كما يحنون إليها، تطعمهم خيرها ويسقونها عرقهم، تلبسهم طهارتها ويغسلونها بدمائهم. قد يبتعدون عنها لكنها تبقى ظلّهم الذي يحرك المآقي كلما حضرت الذكرى، وأملهم الذي ينشّط الهمم رغم الألم والمحن.

هي فلسطين تعرف أبناءها واحداً واحداً، ولو تبعثروا في قفار الحياة البعيدة. تشتم رائحتهم من بين أصناف البشر، كيف لا وهي المباركة في أرضها وشعبها بنص القرآن الكريم. لا عجب إذاً، إن ولّى الفلسطيني وجهه شطر المكان الذي أبصرت عيناه أو عينا أهله النور فيه، لا عجب إن تذكّر كل درب من دروب قريته... إن سطّر الكتب التي تروي حكاية كل شبر سقاه شهيد بدمه.

قرية لوبية التي تتربع شامخة على طريق طبرية– الناصرة، قطعة من تلك الأرض الغالية غلاوة الروح، فيها نبت وافر من العلماء والمجاهدين البواسل الذين أضاؤوا بنورهم سُبل الأمة، وعلى أرضها صرخ الشرفاء مبكراً بوجه الإنكليز، وبين صخورها خاضوا المعارك الأولى مع العصابات اليهودية المجرمة.

لوبية ليست مستعمرة "لافي" التي تجثم على صدرها. عشائر لوبية: العطوات، والشهايبة، والكفارنة، والعوايدة، والفقرا، ليسوا أولئك الغرباء عن لون الأرض الذين قدموا من كل العالم. ستبقى لوبية أرض العالم الجليل أبو بكر بن عبد الرحمن مفتي المسلمين وإمامهم. ستبقى أرضاً

لأبنائها، كما كانت قبل تموز/ يوليو ١٩٤٨م. لقد سكنوها طويلاً قبل هذا التاريخ، وهي الآن تسكنهم حتى الشهادة، وفي يوم قريب سيسجد المسلوخون عن أرضهم شكراً لله على عودتهم المحتومة.

الأجيال يجب أن لا تنسى كل قطعة من قطع الليالي السوداء التي بكت فيه فلسطين أهلها حينما كانوا يرحلون إلى المجهول. أهل لوبية الذين ساروا باتجاه نمرين وعيلبون، قبل أن يلقوا السلام الأخير على فلسطين، لن يتخلوا عن عشق كل قرية تطوف حول القدس، تشكو إلى الله مصابها. سيذكرون قراهم لأن الحب الذي تسقيه الدماء لا يموت، والتاريخ الذي يبنيه العلماء والشعراء والمؤلفون لا ينقضي، وما تدوين تاريخ بلدة لوبية الفلسطينية، أرضاً وشعباً ونضالاً، إلا واحدة من تلك الجهود المطلوبة.

إن هذا الكتاب الجديد للدكتور محمد عبد الله عطوات بما حوى من معلومات تروي صفحات مضيئة من نضال بلدته لوبية وصولاً إلى النكبة، وما أرفقه مع الكتاب من صور وخرائط وملاحق وقصائد، سيبقى معلماً لكل فلسطيني يحفظه حفظ الأمانة. يعيش معه بعيداً عن الوطن، حتى إذا عاد الوصل بين لوبية وأهلها فسيكون التاريخ حاضراً بلا أدنى انقطاع.

د. محمد أكرم العدلوني
الأمين العام

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

فلسطين أرض عربية مقدّسة: فهي موطن الكثير من الأنبيـــاء، ومعرج النبي العدنان محمد ﷺ ، وفيها الكثير مـــن الآثـــار الدينيـــة، ومدافن الصحابة والعلماء والشعراء والشهداء على مدى قرون عديدة. وهي أرض زراعية خصبة كثيـــرة الثـــروات، ولهـــذا طمـــع فيهـــا المحتلّون، وما لبث أن زال حكمهم ولو بعد جهادٍ وصبرٍ طويل.

غير أن الشعب الفلسطيني ابتُلي في القرن العشرين بالاستعمار البريطاني الذي أصدر وعد بلفور، مسجِّلاً الوعد لليهود بإقامة دولـــة لهم في فلسطين، وعملت بريطانيا وحليفاتها على تنفيذ هذا الوعد بعدّة وسائل أبرزها فتح أبواب الهجرة لليهود إلى فلسطين، وتدريبهم على مختلف أنواع الأسلحة، وتزويدهم بالأسلحة والأمـــوال وكـــل دعـــمٍ يحتاجون إليه...

ولقد قاوم الشعب الفلسطيني الاستعمار البريطاني ومـــشاريعه، وتمسّك بأرضه وحقّه وقيمه، فاحتجَّ على وعد بلفور وهجرة اليهـــود إلى فلسطين وتسليحهم، وسيّر المظاهرات وعقد المؤتمرات وأرســـل الوفود وناضل بكل الوسائل المتاحة عـــسكرياً وسياســـياً واجتماعيـــاً وإعلامياً، وكان له إضراب عام ١٩٣٦م، الذي دام ستة أشهرٍ، وثورة

عام ١٩٣٦م، وجهاده المتواصل ولا سيَّما في عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨م من أجل حرية فلسطين واستقلالها، ومنع إقامة دولة صهيونية فيها، وقدَّم أغلى التضحيات، وبالرغم من إمكاناته المحدودة وقلّة الدعم فإن الصهاينة وبفارق الإمكانات المتاحة لهم استطاعوا أن يقيموا دولة باغية على معظم أراضي فلسطين عام ١٩٤٨م أسموها "إسرائيل"، وتشرّد مئات الألوف – يومئذٍ – من مدنهم وقراهم إلى البلدان العربية المجاورة بشكلٍ خاص وإلى سائر بلدان العالم.

وتؤكد المصادر الموثوقة بأن أهالي بلدتي لوبية وحطين كانوا رأس الحربة في موقعة حطين التي قادها البطل العربي صلاح الدين الأيوبي، وتتجذّر في أهالي هاتين البلدتين روح البطولة والشهامة والجهاد والفداء، إيماناً بالله وحقهم، بعيداً عن المظاهر والأنانية والمتاجرة بالوطنية والسعي للمكاسب الخاصة...

وبهذه الروح شارك أهالي لوبية في الاحتجاجات والمظاهرات والإضرابات، والعديد من المعارك التي شرحناها بالتفصيل في متن هذا الكتاب، وقدّموا أغلى التضحيات، وشكّلوا حاجزاً في وجه القوات الصهيونية ومنعها من التوسع في محيطهم في عام ١٩٤٨م، وصدّوهم المرّة تلو المرّة، ورفضوا كل الإغراءات وألحقوا بالأعداء خسائر فادحة في الأرواح والعتاد والآليات.

كانت بلدة لوبية قلعة حصينة تكسَّرت على أبوابها الهجمات الصهيونية، وقام شبان لوبية بعمليات عديدة ضد القوات الصهيونية،

ولكن بعد سقوط المواقع العربية المحيطة بهذه البلدة من الشرق والجنوب والغرب، ونفاذ الذخيرة من أيدي المقاتلين لم يعد بوسعهم غير إخراج الأهالي أولاً، ثم الصمود إلى آخر طلقات بأيديهم، ثم اضطروا إلى الانسحاب بمرارة ولوعة في ١٨ تموز ١٩٤٨م، وبعد ثلاثة أيام – من ذلك – دخل الصهيونيون البلدة ودمّروها تدميراً كاملاً بعد نهب محتوياتها وبيادر الحبوب.

توجّه أهالي لوبية في ذلك الحين إلى البلدان العربية المجاورة، ولا سيّما لبنان وسوريا والأردن، وعاشوا مثل سائر اللاجئين الفلسطينيين حياة البؤس والحرمان، وعذابات التشرُّد ومرارة الفرقة، ولكن إرادتهم ما تزال قوية ثابتة، ويعمر الإيمان والأمل قلوبهم، ويحدوهم الأمل بتحرير فلسطين والعودة المظفّرة بعون الله، طال الزمن أم قصر.

ورغم التشرُّد فإن الكثيرين من أبناء لوبية يسلكون سبل العلم والجهاد، وكانوا منذ عقودٍ سبّاقين إلى قتال العدو الصهيوني عبر فصائل المقاومة الفلسطينية، وسيبقى أبناء لوبية – حسب مبادئهم الراسخة – مؤمنين بالله وبمتابعة مسيرة العلم والإيمان، والجهاد حتى يتحقّق النصر بتحرير فلسطين وعودة اللاجئين بإذن الله

الدكتور محمد عبد عبد الله عطوات

بيروت، في ١ شعبان ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦\٨\٢٥ م

ألوية فلسطين

(تقسيمات إدارية)

كانت فلسطين تُقسَّم في أواخر عهد الحكم البريطاني إلى ستّ مناطق إدارية، يُعرف كل منها باسم "لواء" أو "مقاطعة"، ويقسّم اللواء إلى أقسام أخرى يُعرف كل منها باسم "قضاء"، ورئيس الأولى يدعى "حاكم اللواء"، ورئيس الثانية – أي القضاء– يسمّى "قائم مقام". ويشتمل كل قضاء على عدة قرى ينوب في كل منها عن القائم مقام أحد أهاليها ويدعى "المختار"، فالقرية هي أصغر وحدة إدارية.

وألوية فلسطين هي:

1– لواء الجليل:	وقاعدته الناصرة، ويتألف من أقضية عكا وبيسان وصفد وطبرية[1] والناصرة.
2– لواء حيفا:	ويضم قضاء حيفا.
3– لواء نابلس:	وكان يُعرف باسم لواء السامرة، ويتألف من أقضية نابلس وجنين وطولكرم.
4– لواء القدس:	ويتألف من أقضية القدس والخليل ورام الله.
5– لواء يافا:	وكان يُعرف باسم لواء اللّد، ويضمّ قضاءي يافا والرملة
6– لواء غزّة:	ويضم قضاءَي غزّة وبئر السبع[2].

---

(1) بلدة لوبية تابعة لقضاء طبرية.

(2) مصطفى مراد الدبّاغ: بلادنا فلسطين، ج1، ق1، ص 141–142. دار الطليعة، بيروت، 1974م.

وطني لو شُغِلْتُ بالخُلْد عنه نازعتني إليه في الخُلْد نفسي

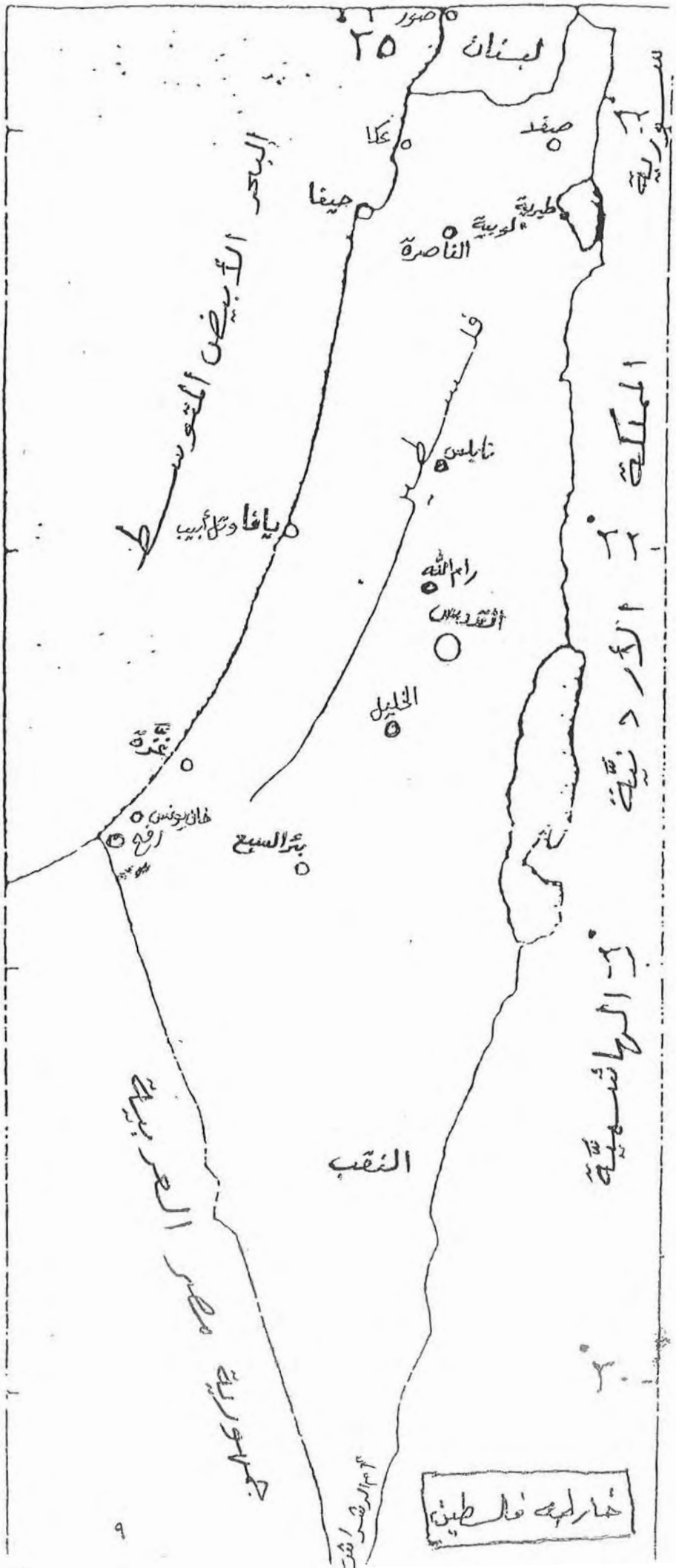

مساحة فلسطين ٢٧٠٠٩ كم٢
وعدد سكانها نحو (٩) تسعة ملايين نسمة وعاصمتها القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

صفحات من نضال بلدة لوبية – قضاء طبرية
في عهد الانتداب البريطاني وحرب عام ١٩٤٨م

الفصل الأول: لوبية: الموقع – المساحة – المعالم الأثرية والدينية – الاسم – عدد السكان – التعليم – لمحة عن المشاركة في النضال حتى نكبة عام ١٩٤٨م

تقع بلدة لوبية على هضبة ترتفع ٣٢٥ متراً عن سطح البحر، على طريق طبرية الناصرة، على مسافة ١٣ كلم للغرب من طبرية، وعلى بعد ٢٠ كلم من الناصرة، وهي ثاني أكبر قرى قضاء طبرية. مساحتها ٢١٠ دونمات، ومساحة أراضيها ٣٩٦٢٩ دونماً، منها ١١٦٣ دونماً للطرق والوديان، وغُرِست أشجار الزيتون في ١٥٢٠ دونماً، ينتشر معظمها على السفوح الجبلية شمالي القرية، وتشتهر هذه البلدة بزراعة الحبوب، وكروم التين والعنب واللوز والرمان وسائر أشجار الفاكهة. وصف مؤلّفا "جغرافية فلسطين" هذه الأراضي بقولهما: "أراضيها فسيحة ومخصبة وقمحها مشهور"(١).

---

(١) مصطفى مراد الدَّباغ: بلادنا فلسطين، طبعة دار الطليعة بيروت، ١٩٧٤م، ج٦، القسم الثاني، ص ٤٢٤. وهيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية، طبعة أولى، دمشق، ١٩٨٤م، ص ٥٤ و٥٥.

ويبدو أن بلدة لوبية ذات موقع أثري يحتوي على مدافن منحوتة في الصخر، وقطع أحجار كانت تستخدم للبناء، وعلى مسافة كيلومترين منها، تجاه شمال شرق، بقايا بناء يُسَمَّى الخان، ويحتوي على بركة مهدومة وآثار بناء بالحجارة الضخمة، وربما كان هذا الموقع محطة للتجار أيام العثمانيين[١].

تحيط بها من الشرق عدة مستعمرات يهودية مثل يمَّة، بيت جن، عين القتب، حطين الجديدة، ثم مدينة طبرية العربية، ومن الشمال قرية نمرين ثم حطين، ومن الغرب بلدة طرعان، ومن الجنوب الغربي والجنوب بلدة الشجرة ثم مسحة وكفرسبت[٢].

وتتفجَّر في أماكن مختلفة منها عيون الماء الصافي، عدا عن وفرة آبارها الارتوازية. ويقع إلى الشرق من لوبية نبع دامية المشهور، الذي سيطر عليه القائد صلاح الدين الأيوبي، ويذكر أكرم زعيتر أن صلاح الدين تقدَّم بعدئذٍ إلى شمالي لوبية، حيث روابي لوبية وحطين، التي اشتهرت بساحة معركة حطين، التي انتصر فيها هذا القائد على الصليبيين (الفرنجة) عام ١١٨٧م[٣]، وشارك فيها

---

(١) هيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية، ص ٥٥.

(٢) مجلّة فلسطين الثورة، بيروت، عدد خاص (العدد السنوي) في ١-١-١٩٨١م، ص ١٣٨.وقد أعددت هذا البحث عن بلدتي "لوبية" عندما كنت أعمل في قسم السكرتاريا في مجلة فلسطين الثورة ، في بيروت

(٣) مجلّة القدس، العدد الثاني، صفر ١٤٠٠هـ/ كانون الثاني ١٩٨٠م، ذكرى حطين، ص ٣٠-٣٣. والعدد الثالث، ربيع الأول ١٤٠٠هـ/ شباط ١٩٨٠م، ذكرى حطين، ص ٣٨-٤١.=

عرب القرى المجاورة، وقدّموا لجيش صلاح الدين التموين والمعلومات[1].

وذكر المؤرخ مصطفى مراد الدّباغ أنه "يُنْسَب إليها أبو بكر بن عبد الرحمن بن رحّال بن منصور، التقيّ اللوبياني، ثم الدمشقيّ الشافعيّ. وُلد سنة ٧٠٤ أو ٧٠٥هـ. وصفه بعضهم بالإمام العالم الفقيه، مفتي المسلمين ومفيدهم. درّس في مدارس دمشق، ومات سنة ٨٣٨هـ، وكانت جنازته حافلة[2].

ويرى أيضاً أن اسمها جاء "على وزن النبتة المعروفة، ولعلها أُقيمت على قرية يونانية كانت تحمل نفس الاسم بمعناه اليوناني"[3]، وذلك بمعنى "بلاد البيض". وكان هذا الاسم يُطلق على طرابلس الغرب أثناء وقوعها تحت السيطرة اليونانية.

ولوبية اسم موضع أعجمي، وهو أيضاً جنس من القطنية. ولوبية كذلك الحوت الذي عليه الأرض[4].

= والدكتور محمد عبد عطوات: الاتجاهات الوطنية في الشعر الفلسطيني المعاصر، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٩٨م، ص ٧.

(١) يوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ط١، دار المستقبل، دمشق، ١٩٩٨م، ص ٦٥-٦٦.

(٢) بلادنا فلسطين، ج٦، القسم الثاني، ص ٤٢٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) د. إبراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ط٢، دا الشجرة، دمشق ١٩٩٨م، ص ١٨.

بلغ عدد سكان لوبية ١٧١٢ نسمة في عام ١٩٢٢م، وارتفع إلى ١٨٥٠ نسمة في عام ١٩٣١م، وفي عام ١٩٤٥م قدِّر عدد سكانها بـ ٢٣٥٠ عربياً[١]، وأما في عام ١٩٤٨م فقد قُدِّر عدد سكانها بنحو ٤٠٠٠ عربياً مسلماً. ومن الطبيعي أن يكون هذا العدد قد تضاعف حتى الوقت الراهن.

أنشئت في لوبية مدرسة ابتدائية في عام ١٣١٥هـ في العهد العثماني، وتابعت عملها في عهد الانتداب البريطاني الأسود، وكان أعلى صفوفها في العام الدراسي ١٩٤٢-١٩٤٣ الخامس الابتدائي[٢]، ثم تحوَّلت إلى مدرسة للمعارف، وأصبح أعلى صفوفها الصف السابع.

وكان في لوبية مسجد واحد جيد، وإمام المسجد هو الشيخ علي صالح الشهابي.

مناخها حارٌّ في الصيف، ومعتدل في الشتاء، وأمطارها غزيرة.

شارك أهالي لوبية في مختلف مراحل النضال ضد الصهيونية وقوات الانتداب البريطاني، وخاضوا معارك ضد قوات جيش العدوان الإسرائيلي في عام ١٩٤٨م، وأبلوا بلاءً حسناً وكبّدوا الأعداء خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وصمدوا بعد انسحاب القوات العربية من المناطق المجاورة لهم، ورفضوا دعوات الاستسلام، وقاوموا هجمات

---

(١) مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، القسم الثاني، ص ٤٢٥.

(٢) المصدر نفسه.

العدو ببسالة ودحروها ببطولة، وقدموا تضحيات كبيرة، ولكن عندما نفذت ذخيرتهم انسحبوا مضطرين، ودخل اليهود بلدتهم يوم الأربعاء في ٢١ تموز عام ١٩٤٨م، فدمروها تدميراً شاملاً.

حصل هذا بعد أن استولى الصهاينة على المدن والقرى المحيطة ببلدة لوبية من ثلاث جهات هي:

مدينة طبرية في الشرق، حيث استولوا عليها يوم الأحد في ١٩-٤-١٩٤٨م، وقرى مسحة وكفرسبت ثم الشجرة، في الجنوب والجنوب الغربي يوم الثلاثاء في ١٣ تموز ١٩٤٨م، ومدينة الناصرة وعدة قرى مجاورة في الغرب يوم الجمعة بتاريخ ١٦ تموز ١٩٤٨م.

ونزح أهالي لوبية عن بلدتهم الحبيبة قسراً، وتوجهوا إلى عدة أقطار عربية مجاورة، ولا سيّما لبنان، وسورية والأردن، وأقام الصهيونيون على أراضي بلدتهم في عام ١٩٤٩م مستعمرة "لافي" التي بلغ عدد سكانها في عام ١٩٦١م نحو ٢٥٤ صهيونياً[1].

ومهما تكن المعاناة فإن أهالي لوبية وسائر المشردين الفلسطينيين يتحلّون بالإيمان وقوّة الإرادة والتصميم، ولن ينسوا قراهم ومدنهم وأراضيهم الحبيبة، وسيعملون في كل مجال من أجل عودة مظفّرة بعون الله، وليس ذلك على الله بعزيز.

---

(١) المصدر نفسه.

الفصل الثاني: صفحات من نضال لوبية عبر التاريخ:

للجليل الفلسطيني الخصب الجميل أهمية فائقة ودور مهم في النضال عبر التاريخ. وفي القرن العشرين كان للجليل دوره البارز في ملحمة الكفاح والثورات التي سبقت النكبة الوطنية عام ١٩٤٨، والتي تلتها.

وفي مختلف مراحل الصراع تبرز في الجليل حالة من الوعي والنهوض الوطني والإرادة والتصميم على تحرير فلسطين واستقلالها.

وتحمّلت بلدة لوبية الواقعة في الجليل الشرقي عبئاً ثقيلاً في النضال بصبرٍ وشجاعة، وكان القتال يتركز في مثلث لوبية – حطين – طبرية، لأنه كان يشكّل سدّاً منيعاً بل قلاعاً حصينة في وجه مطامع العدو هناك، وبات تاريخ هذا المثلث حافلاً بالنضال المجيد والملاحم البطولية.

وسنعرض لهذا النضال بشكلٍ موجز تقريباً في مختلف العصور والمراحل.

أولاً: في الحرب ضد الصليبيين (الفرنجة):

حشد الصليبيون (الفرنجة) الكثير من قواتهم وساروا إلى موقع صفُّورية[1] بقصد مقاتلة صلاح الدين الأيوبي وجرّه إلى ذلك الموقع، ولكن صلاح الدين كان أوعى من أن يُغَرَّر به، فرسم خطة استطاع بموجبها استثارة الصليبيين وجرّهم إلى حيث يريد هو لقاءَهم، وذلك في موقع لوبية بالذات، وتتلخص خطة صلاح الدين في أنه زرع كمائن في قرية كفرسبت الواقعة على هضبة جبال دحدليني إلى الجنوب من لوبية والمشرفة على سهل الحمى ودامية من الغرب، وفي المرتفعات المشرفة على طبرية من الغرب أيضاً – شرق سهل الحمى – وقرب عيون الماء المشهورة، وهي: دامية، عديسة، سرجونة والمصّايات، ثم أرسل كتيبة إلى طبرية – وكان عليها حينذاك زوجة القُمّص صاحب طرابلس، واسمه ريموند الصنجيلي، وتزوج من القومصة إيشيفا صاحبة طبرية، ثم انتقل إليها وأقام عندها، ولكنها بعد ذلك أحبّت فرنجياً آخر اسمه "كي" وأسلمته الملك[2] – فاحتلّت تلك الكتيبة المسلحة طبرية وحوصرت الأميرة في قلعتها، الأمر الذي حرّض الجيوش الصليبية إلى الاندفاع باتجاه طبرية لإنقاذ المدينة والأميرة

---

(1) صفُّورية قرية عربية من كبريات قرى الجليل، قضاء الناصرة، ولها باع طويل في الجهاد ضد الصهيونية عام 1948م.

(2) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، المجلد الحادي عشر، دار صادر، بيروت، 1399هـ/1979م، ص526، 527.

إيشيفا. عندئذٍ انقضَّت عليهم كمائن المسلمين من جميع الجهات، وأوقفتهم عن التقدم باتجاه الماء الذي كان وراء المسلمين وبحوزتهم، وذلك في ٣ تموز ١١٨٧[١]. وعندما وصلت جيوش الصليبيين إلى مشارف لوبية شدَّدت قوات صلاح الدين الضغط على مؤخرة الأعداء كي تحول دون عودتهم إلى صفّورية حيث الماء والمؤن وخطوط التعزيزات مفتوحة لهم. وكان صلاح الدين قد ركّز قيادته وكتلة جيشه الكبرى في قرية كفرسبت جنوبي لوبية، وبالفعل اضطر جيش الفرنجة إلى التوقف، إلاّ أن القمَّص ريموند، قائد المقدمة والمعروف بنباهته وسرعة بديهته، أدرك الفخّ الذي يُنْصَب لهم، فأمر مجموعته بالتوجه نحو اليسار باتجاه الشمال عبر القنَّارة[٢]، قاصداً قرية حطين، وذلك بهدف الوصول إلى ينابيعها، ولكن الكمائن المسلمة التي نصبها صلاح الدين حالت دون تمكنّهم من ذلك. ثم حاول ريموند متابعة السير إلى طبرية بهدف الوصول إلى بحيرتها ذات الماء الحلو والسمك الطيِّب، ومرَّة أخرى حالت كمائن صلاح الدين دون ذلك. فوقع الجيش الصليبي في الفخ. عندها صاح ريموند قائلاً: "واربّاه انتهت الحرب وهلكنا وزالت المملكة".

وهكذا اضطر ريموند إلى أن يخيّم عند تل ذي قمتين كأنهما فوهتا بركان وتُشبهان القرنين، يُطِلُّ على حطين من جهة الجنوب،

---

(١) إبراهيم مصطفى المحمود: الحرب عند العرب، ص ٣٨٤ و٣٨٦.

(٢) سهل من أراضي لوبية يقع إلى الشمال منها، متاخماً لأراضي حطين.

وعلى سهول لوبية[1] من جهة الغرب، ويُعرف هذا التلّ باسم "قـرن حطين"، وسُمِّيت المعركة باسم معركة حطين نسبة إلى هذا التل.

بدأت المعركة الفاصلة صباح يوم السبت لخمسٍ بَقِيْن من ربيع الآخر عام ٥٨٣هـ. وكان من قادة صلاح الدين تقي الدين عمـر – ابن أخ صلاح الدين – والأفضل بن صلاح الدين نفسه. اشتدَّ القتـال في ذلك اليوم بين كرٍّ وفرّ، وأحرق المسلمون الهشيم فاضطر الفرنجة إلى اللجوء إلى تل حطين ليقيموا معسكرهم هناك ولكنهم لم يستطيعوا إلاّ بناء خيمة ملكهم "غاي" بين قرني التل[2]. وروى الأفـضل بـن صلاح الدين الذي كان مع أبيه في كفرسبت حيث القيادة، أن والـده كلما كان يرى الفرنجة يكرّون على المسلمين يقول: "كذب الشيطان"، وكنت كلما رأيت جيشنا يكرُّ على الفرنجة أقول: "هزمناهم" إلـى أن انتهرني والدي قائلاً: "اسكت، ما نهزمهم حتى تسقط تلـك الخيمـة"، قاصداً خيمة غاي المنصوبة بين قرني التل، وبالفعل ما هي إلاّ فتـرة وجيزة حتى سقطت الخيمة وكانت هزيمة الصليبيين.

كان ذلك اليوم يوافق الرابع من تموز عام ١١٨٧م.

ومما لا شك فيه أن أهل البلاد شاركوا في المعركة مع صلاح الدين، الأمر الذي جعل الطريق ممهدة أمام قواته في سـيرها نحـو

---

(١) تشرَّفت بالولادة في بلدة لوبية، وترعرعت فيها حتى يوم النكبة، ورافقت والدي في عمله في عددٍ من أراضيها التي ورد ذكرها آنفاً، لأن في بعضها أراضي لوالدي، رحمه الله.

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، المجلد الحادي عشر، ص ٥٣٤–٥٣٨.

القدس عبر مرج ابن عامر، لأن الشعب العربي الفلسطيني كان قد حطّم قوة الجيوش الصليبية، خصوصاً بعد أن انتشرت أخبار موقعة حطين[1].

ومما لا شكّ فيه أيضاً أن أسماء مثل: دامية، وادي الشومر والكساير من أراضي لوبية وينابيعها له علاقة بالدماء التي اختلطت بمياه تلك الينابيع وبتراب تلك الأراضي، وبالكرّ والفرّ والانكسارات والانتصارات التي حصلت أثناء المعركة، ويروي أهالي لوبية أن وادي الشومر كان مليئاً بجثث القتلى.

انتهت المعركة بغروب شمس ذلك اليوم متوّجة بنصر المؤمنين جند صلاح الدين[2].

يتبين لنا مما سبق أن عرب فلسطين قد شاركوا مشاركة فاعلة مع جيش صلاح الدين بالقتال وتقديم المعلومات والإمداد بالتموين، وكان لأهالي لوبية دور متميّز في ذلك.

وقد سُمِّيت أراضي لوبية الشرقية بـ "الحمى" بسبب حماية الجيش العربي لها، ومنع جيش الفرنج من دخولها، وحماية منابع المياه الموجودة في هذا السهل مثل: دامية وعديسة وسرجونة والمصّايات.

---

(١) يوسف سامي اليوسف: حطين، دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ص ٩٢-١٠١.

(٢) د. محمد ماهر حمادة: وثائق الحروب الصليبية والغزو المغولي للعالم الإسلامي (سلسلة وثائق الإسلام — ٥). مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص ١٣١، ١٣٢.

ثانياً: نضال لوبية في العهد العثماني:

خضعت البلاد العربية لسيطرة الدولة العثمانية نحو أربعة قرون، انتهت في عام ١٩١٦م تقريباً، ولم تلقَ بلادنا اهتماماً كافياً طيلة هذا العهد الذي يراه الكثيرون قد أهمل البلاد العربية عموماً وفلسطين خاصة. وفي ذلك العهد انتشر الفقر والجهل، مما أنهك كاهل الشعب العربي وأوقعه في فوضى، وسَبَب ذلك إقامة الإقطاعيات وانتشار غزوات البدو على القرى، حتى تحقَّق المثل القائل: "كل من إيدو إله"، أي كل من يحصِّل شيئاً فهو له.

وكانت المنطقة المحيطة بقرية لوبية تعيش هذه الفوضى، مما جعل أهالي لوبية يقفون بصلابة، يردّون هذه الغزوات التي كان يقوم بها العرب البدو على القرى ويفرضون الأتاوات: أي "الخاوة"، لكن أهالي لوبية استطاعوا أن يوقفوا تلك الغزوات على القرية والقرى المجاورة[١]، وفرضوا على المعتدين عدم دخول أرض القرية حتى لو كان ذلك لرعي المواشي إلاّ بإذن من أهلها.

شجَعت الدولة العثمانية على إقامة الفتن بين أتباع مختلف المذاهب في فلسطين، وخاصة في شمالها، حيث كان بين المسلمين سنّة وشيعة ودروز، هذا فضلاً عن المسيحيين. وقد عملت الدولة على

---

(١) يوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٦٦.

والدكتور ابراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٤٨ و٤٩.

تشجيع ذلك الخلاف لكي تشغل الشعب عن المظالم التي كانت تقوم بها، تماماً كما تقوم به الصهيونية في الوقت الحاضر. وقد نتج عن ذلك الفوضى وغارات البدو، ومعاناة طويلة وشاقة...

ولذلك انضمَّ أهالي لوبية كغيرهم إلى ظاهر العمر وأيَّدوه بقوة عندما قام ببسط نفوذه على المناطق المتاخمة لنهر الأردن من الشرق، وبعد مقتله وقف أهالي لوبية إلى جانب ولده علي ظاهر العمر. ويُذكر أن مفتي عكا في زمانه الشيخ علي الحمزة هو من أهالي لوبية، وقد قتل مع علي الظاهر عندما دخل أحمد الجزار إلى عكا في نهاية القرن الثامن عشر.

وعندما دخل نابليون إلى فلسطين بعد أن احتل مصر قام بمجزرته الرهيبة في يافا، حيث أعدم ستة آلاف أسير، وكانت وجهته دمشق – مثل خطط سائر الغزاة في احتلال دمشق والقاهرة – فسلك أقصر الطرق، وهي التوجّه عن طريق مرج ابن عام إلى لوبية وطبرية ثم الحولة والجولان فدمشق، وقبل أن يصل إلى لوبية سبقه جيش من جبل النار – أي من منطقة نابلس – ومتطوعون من شرق الأردن ومن قرى منطقة الجليل، ودارت معركة في قرية لوبية وعلى مشارفها، انتصر فيها العرب، وأرغموا نابليون على تغيير خط سيره إلى الساحل، فوصل إلى عكا وحاصرها، ولكنه لم يستطع دخولها، فارتد عنها خائباً، وعاد إلى مصر.

وبقيت لوبية تشكّل مركزاً هاماً في المنطقة، حتى امتدَّ نفوذها إلى شرقي الأردن، وهناك في منطقة إربد، وفي قرية كفرسوم والقرى المجاورة لها أسماء وأماكن تُنْسب إلى أسماء رجال لوبية وأماكنها. واكتسب أهالي لوبية في ذلك الوقت دوراً بارزاً في الإصلاح: ففي غور الأردن على سبيل المثال عندما اقتتلت عشيرتا الغزاوية والصخور، دامت هذه العداوة فترة طويلة، إلى أن تدخل وجهاء لوبية للإصلاح بين العشيرتين، وتمَّ الصلح أخيراً في قرية لوبية، التي ظلَّت على الدوام ترعى الوئام والتعاون بين أفرادها من جهة، وبين العشائر الأخرى من جهة ثانية، وكانت لوبية ترحّب بالوافدين إليها وتحتضنهم وتكرمهم، مهما كانت الأسباب التي قدموا من أجلها، وبقيت على هذه الحال إلى زمن الاستعمار البريطاني.

ثالثاً: نضال لوبية في عهد الاستعمار البريطاني:

أ- بعد انتصار الحلفاء على الدولة العثمانية وطرد قواتها من البلاد العربية أصبحت فلسطين في ظل الانتداب البريطاني، وتنكَّر الحلفاء ممثلين بـ "مكماهون" الإنكليزي للوعود التي أعطوها للعرب ممثلين بالشريف حسين باستقلالهم، وأصدر وزير الخارجية البريطاني "بلفور" وعده المشؤوم في ٢ تشرين الثاني عام ١٩١٧م بالعمل على إقامة دولة لليهود في فلسطين. ومنذ ذلك الحين بدأ النضال والجهاد العربي عامة والفلسطيني خاصة – بأشكال ووسائل عديدة – ضد كل من الإنكليز واليهود لإفشال الخطة المشار إليها بإقامة دولة يهودية من جهة، ولإقامة دولة عربية مستقلة في فلسطين من جهة ثانية.

وإذا كانت قد أُلِّفت كتب عديدة في تاريخ فلسطين ونضال الشعب الفلسطيني المجيد، فإن لواء الجليل يستأهل نشر كتب خاصة به، ذلك لأنه حافل بالنضال المجيد والملاحم البطولية العديدة، التي ما زالت مغمورة، وتحتل بلدة لوبية، الواقعة في الجليل الشرقي،

صفحات مشرقة بالنضال والتصدّي والاستبسال والفداء من أجل الحرية والاستقلال.

وبلدة لوبية غنية بنوعية وعدد رجالها، فضلاً عن ثروتها المشهورة بكثرة الأراضي الخصبة ووفرة المحاصيل، وأهمية الموقع الاستراتيجي على تلّة تقع قرب مفارق طرق بين شرق فلسطين وغربها (أعني بين الأردن وسوريا وطبرية – والناصرة وحيفا ويافا)، وبين شمالها وجنوبها (أعني بين لبنان والرّامة ومرج الذهب – والشجرة ومرج ابن عامر وجنين ونابلس وطولكرم).

ويتألف أهالي لوبية من عدة حمايل[1]، عاداتها وتقاليدها متشابهة كثيراً، ترتبط بصلات الودّ والمصاهرة والتعاون، وقد تنشأ بين بعضها خصومات طالما سارع الوسطاء إلى حلّها. وكان لأهالي لوبية موقف موحَّد تجاه أية قضية أو خصومة خارجية، أو قتال مع الأعداء الصهاينة...

وأكبر الحمايل عدداً حمولتان متعادلتان تقريباً هما حمولة العطوات وحمولة الشهايبة، وتأتي بعدهما حمولة السَّمَلُّوات – حمولة العهابنة، حمولة الشناشرة – حمولة الكفارنة – حمولة الفقراء وحمولة العَوايدة.

---

(١) مفردها حمولة، وهذا اسم يطلقه الكثيرون على العائلة التي يرتبط أفرادها بصلة قرابة وثيقة، وهم من عصب واحد تقريباً.. وكانوا يتحملون الغرامات والدِّيات معاً عند اللزوم.

ويقول الحاج يوسف عوض أبو دهيس: " قسّمت أراضي لوبية في العهد العثماني بالتساوي بين أهالي القرية – أربع أرباع – على الشكل التالي:

١-ربع لحمولة العطوات.
٢-ربع للشهايبة والسّملّوت.
٣-ربع للعجاينة والكفارنة.
٤-ربع للشناشرة والفقراء والعوايدة.

١-كرم الشيخ حسن أبو دهيس
٢-طريق معبّدة
٣-أرض الشكاير وغيرها شمال لوبية ثم جبال طرعان

وهذا يعني أن جميع أهالي لوبية هم ملاّك للأرض، ولا يوجد بينهم من لا يملك أرضاً في لوبية، ولكن نستطيع القول إنه مع مرور الزمن أصبح هناك تفاوت بالملكية لأسباب متعددة"[1]؛ وطالما سمعتُ من الكثيرين من أبناء بلدتي أن حمولة العطوات بقيت أغنى الحمايل في الممتلكات. أقول هذا وما سيتبعه بكل موضوعية، مؤكداً صلاتي الوثيقة بمختلف الحمايل، ولا سيّما حمولة الشهايبة التي تربطني وبعض أقاربي من حمولة العطوات صلات مصاهرة بها، مع وافر المحبة والاحترام للجميع.

ب- بدأ الشعب الفلسطيني يتحرّك بقوة وتصميم لإحباط الأهداف الصهيونية وسياسة الحكومة البريطانية تجاه الصهيونية في الوعد المشؤوم، وتجسّد ذلك بالاحتجاجات والمظاهرات ثم الثورات المسلحة في الثلاثينات من القرن الماضي وما بعدها، ومن أبرز تلك الثورات ثورة البراق عام ١٩٢٩م، ثم ثورة الشيخ عز الدين القسّام عام ١٩٣٥م، ثم ثورة ١٩٣٦م التي استمرت حتى عام ١٩٣٩م عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، وتخلّلها إضراب عام ١٩٣٦م الطويل.

---

(١) لوبية الأرض والشعب، ص ٢٢.

اشترك أهالي لوبية جميعهم، كعادتهم في النضال ضد الحركة الصهيونية والاحتلال البريطاني بقوة وبطولة وإصرار متزايد، مفعم بالإيمان بربهم وعدالة قضية شعبهم، معتمدين كافة الوسائل الممكنة، وبالإمكانات المتوافرة.

وشعر أهالي لوبية بضرورة تنظيم جهادهم، فشكّلوا ثلاثة فصائل، يضمّ كل فصيل نحو ٤٠ مجاهداً، وكانت هذه الفصائل تحت إمرة كل من:

١- أحمد عقله.

٢- أحمد محمد عبد القادر بكّار.

٣- صالح محمد طه شنشيري.

أجرت هذه الفصائل اتصالاً بقيادة الثورة في الجليل للتشاور والتنسيق – ولا سيَّما مع القائدين أبو محمود وأحمد توبة – فأمدَّتها القيادة ببعض الأسلحة

ومما لا شك فيه أن المشاركة بالجهاد تتطلَّب إعداد البلدة لمواجهة مختلف الظروف، وقام وجهاء البلدة – وفي طليعتهم زعيم العطوات حسن أفندي أبو دهيس، وزعيما الشهايبة فواز علي يحيى ويحيى سعيد شهابي – بدور كبير، فدعوا الأهالي إلى الوحدة والتعاون، وقدموا لفصائل البلدة التوجيهات القيّمة وما يلزمهم من عناصر وسلاح.

بعدئذٍ بدأت هذه الفصائل أعمالها، وأبرزها نصب الكمائن لدوريات الأعداء، وقطع الطرق وإتلاف خطوط الهاتف وتدمير السيارات العسكرية.

في خريف عام ١٩٨٠م اجتمعت بالشيخ أحمد عقلة، فحدَّثني عن جهاد رجال لوبية، بادئاً بأعمال فصيله، وذكر أنهم راحوا يغيرون على مواقع العدو في كافة أرجاء الجليل الشرقي، وأنهم شاركوا في الهجوم على طبرية وعلى مستعمرة (يمَّة)، ثم على مستعمرة (بيت جن) وألحقوا بالأعداء خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وذكر الحاج يوسف عوض أبو دهيس[1] أن الفصيل الثاني شارك في معارك منطقة جنين، واستشهد في معركة دير الغصون قائد هذا الفصيل (أحمد محمد عبد القادر بكّار) وحسين العايدي وأحمد سالم المحسن، وأن الفصيل الثالث رابط في منطقة الجليل، وكان يتصدَّى للدوريات البريطانية ويقاتلها، وذات مرة أصيب قائد هذا الفصيل (صالح محمد طه) في ساقه ونُقِل إلى دمشق للعلاج، ورابط فصيلٌ آخر في منطقة الشفا وشارك في الأعمال القتالية وغيرها ومنها تفجير أنابيب البترول.

وهكذا كانت صورة الأعمال الجهادية الأولى التي قام بها ثوار لوبية، وممن جرحوا وقتئذٍ ولم يرد ذكرهم أعلاه: سعيد مفضي

---

(١) لوبية الأرض والشعب، ص ٧٠.

التكلي، محمد عبد الرحمن، ضرغام مطلق عبد الرحمن، حافظ حميِّد، عبد اللطيف رشدان، محمود شهاب الخطيب.

أهم المعارك التي خاضها ثوار لوبية في عام ١٩٣٦م وما بعده:

١- من أهم المعارك التي خاضوها معركة جرت شرق كفركنا، قضاء الناصرة، حيث أقاموا يومئذٍ كميناً لقوات العدو قرب كفركنا، حيث تمرّ عادة قوافل الإنكليز في الطريق المعبّدة، فوزّع الثوار عناصر فصيلين من المجاهدين ورابطوا في الأماكن المناسبة، ولما وصلت قافلة العدو حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، وأصبحت وسط هذه الكمائن انقضَّ عليها الثوار مطلقين النار الغزيرة، فأعطبوا أربع شاحنات وكبّدوا العدو عدداً من القتلى والجرحى، ثم تسلّلوا في الجبال يحملون جريحاً واحداً، وكثيراً ما كانوا يرابطون في جبل الجرمق.

٢- وذات مرة في عام ١٩٣٦ أقام ثلاثة فصائل من المجاهدين كميناً لقافلة يهودية متَّجهة من طبرية إلى العفولة بحراسة من الجيش البريطاني لتوزيع التموين، وعندما اقتربت من موقع "مسكنة"، شمال غرب لوبية، وأصبحت "بين فكي

كماشة فتح الثوار نيران بنادقهم وأوقعوا في صفوف العدو إصابات عديدة وانسحبوا، وقد كرروا مثل هذا الكمين عدة مرات. ولكن صادف يوم أقاموا هذا الكمين مرور بعض تجار من بلدة الدامون في ذلك المكان، فشهودا المعركة وأُعجبوا بشجاعة أبناء لوبية.

٣ – وبعد ذلك بفترة طويلة "نصبوا" كميناً آخر بالقرب من الموقع السابق، ودمروا ثلاث ناقلات جنود للجيش البريطاني، وأُصيب يؤمئذ بعض الثوار بجروح.

٤ – وفي مرة تالية هاجم الثوار حراس مستعمرة وادي الحمام، وتمكنوا من اسرهم مع قطيع من الماشية، ثم سلّموا الأسرى والماشية إلى قيادة الثور، وممن اشتركوا في هذا الهجوم الشيخ احمد عقله، محمود قواطين، نايف ابو دهيس، مثقال حسن وابراهيم حسن ومحمد ابراهيم وأحمد العلي.

٥ – قام ثوار لوبية بعدة غرات على مواقع العدو في مدينة طبرية، ومن اشهرها المعركة التي خاضها ثوار الجليل في مواقع العدو البريطاني والصهيوني هناك، حيث حشد الثوار عدداً وافراً من المجاهين بقيادة القائدين نوح ابراهيم وأبي عاطف، وبعد ان وُزّعت المهمات باغتوا العدو ليلاً بفتح النار علَى مواقعه الهامة واحتلوا بعضها، وقاموا بحرق عدد من المباني الحكومية والمؤسسات والمكاتب الصهيونية

ودائرة القائم مقام في المدينة، وتمكنوا من احتلال دائرة الحكومة في السراي ووقف هناك أحد المجاهدين وأقام الأذان إعلاناً بنصرهم واحتلالهم لأهم مواقع المدينة. وقد استمرّت تلك المعركة نحو أربع ساعات، تمكنوا خلالها من تدمير عدد من آليات العدو وخطوط الهاتف وبعض المراكز الحيوية الأخرى، وإصابة عدد غير قليل من جنود العدو بين قتيل وجريح. وقبل أن يتمكن العدو من تجميع قواته بدأ الثوار بالانسحاب الى قواعدهم حسب الخطة المرسومة. ويؤمئذ اغتال يوسف حسونة رئيس بلدية طبرية زاكي حديف الصهيوني، وقام نايف ابو دهيس وخليل الطبري باغتيال مدير الدائرة العقارية، وقام سعيد مفضي وعبود فندي باغتيال احد رجال البوليس.

وأبرز الذين كانوا ينظمون هذه الغارات من أبناء لوبية هم أحمد عقله والرقيب متعب قفطان والرقيب محمد الحاج عبد الله والمساعد عبد اللطيف ابراهيم ومحمد صالح وغيرهم من شبان لوبية وحطين.

وخلال احدى غارات المجاهين الناجحة على مواقع العدو في طبرية استشهد هناك بعض المجاهدين، أبرزهم الرقيب محمد الحاج عبد الله والمساعد عبد اللطيف ابراهيم.

٦ – وكان ثوار لوبية يهبّون لنجدة إخوتهم المجاهدين كلّما دعت الضرورة، وعلى سبيل المثال عندما قامت ثورة صفد،

شاركت بها مجموعات من شبان لوبية، ويُذكر أنه استُشْهِد يومئذٍ قائد ثورة صفد أحمد طافش[1].

٧- وخلال معركة جرت في دير الغصون، قضاء طولكرم، استشهد من لوبية ثلاثة مجاهدين هم: أحمد محمد عبد القادر بكّار شهابي وأحمد سالم المحسن وحسين حسن العايدي[2].

٨- وفي معركة جرت في الجليل الشمالي قرب عرابة البطّوف، قضاء عكا، قام الطيران الإنكليزي بملاحقة المجاهدين وقصفهم في كروم عرابة، فاستشهد من لوبية مفضي حسن الطه وسليمان مصطفى، ويونس رشيد الخليل[3].

٩- وفي موضوع "علاقة ثوار لوبية بقيادة الثورة الفلسطينية ومدى تنفيذهم للتعليمات" نلخص ما يلي: يُذكر أنه في سنة ١٩٣٦م توجه وفد من أبناء بلدة لوبية إلى مركز قيادة الثورة الفلسطينية بدمشق، يتألف من نايف أبو دهيس وإبراهيم مفضي ومحمود حميدي وصالح محمود الصالح ومحمد حسن شهابي، واجتمعوا هناك مع بعض قادة الثورة

---

(١) مجلّة فلسطين الثورة. بيروت، عدد خاص، في ١-١-١٩٨١م، ص ١٣٨-١٣٩م. حسب رواية السيد أحمد عقله للنقاط الستّ السابقة،وقد رواها لي عندما كنت أعمل في قسم السكرتاريا بهذه المجلة.

(٢) يوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٧٠.

(٣) المرجع نفسه.

مثل عبد الحميد الفاهوم وأبي إبراهيم الكبير، وتمّ إعلامهم بتشكيل فصائل ثوار لوبية وأعمالهم القتالية، وتزوّد الوفد بالتوجيهات اللازمة، وحصل على وعدٍ بالمساعدة. وبعدئذٍ راح ثوار لوبية يُنَسِّقون عملياتهم مع القيادة المحلية في الجليل، وينفِّذون الأوامر بنجاح. ومما يجدر ذكره أنهم كانوا يعاملون بعضهم بعضاً بروح المحبة والاحترام المتبادل والتعاون التام، وكان سلاحهم يتألف من بنادق متنوعة وقنابل انكليزية.

وذات مرة ولما علم أبطال لوبية بأن قيادة الثورة في الجليل واجهت صعوبة في كسر شوكة مستعمرة "يمَّة"، شرق لوبية، وكانت أكبر مستعمرة في الجليل الشرقي، قام ثوار لوبية بمبادرة ذاتية ترمي إلى تحقيق رغبة القيادة، في الوقت الذي تململ فيه باقي الثوار من فتح معركة ضخمة مع مستعمرة "يمَّة"، فسار نحو ٧٥ مقاتلاً من شبان لوبية، وهاجموا هذه المستعمرة، وقاتلوا بشراسة، وقاموا بعمليات استشهادية فذّة، وقتلوا مختار المستعمرة المدعو إلياهو بن حاييم وثلاثة من حراس المستعمرة، وأحرقوا بعض المواقع والسيارات العسكرية والبيّارات، ثم انسحبوا، وتوجه وفد منهم إلى قيادة الثورة ففوجئت بعملياتهم الخارقة، وتنفيذهم رغبة القيادة دون تكليف، فأعجبت القيادة بهم وبكثافة عملياتهم وسموّ بطولاتهم، وأثنت عليهم.

وكان ممن أصيبوا في تلك المعركة المناضل الشجاع ضرغام مطلق عبد الرحمن[1].

١٠- وفي موضوع "علاقة ثوار لوبية مع الشيخ عزّ الدين القسّام" نبيِّن ما يلي:

يُذْكر أنه عندما اشتدت الثورة في الألوية الجنوبية من فلسطين، وشعر الثوار هناك بالضيق من أعمال الإنكليز وأتباعهم جاء القائد الشيخ عز الدين القسَّام إلى بلدة لوبية المشهورة بالبطولة والفداء على رأس وفد يضم الشيخ نوح إبراهيم والقائد أبا أحمد الحيفاوي وقائداً من قادة الجليل يدعى الشيخ سليمان واجتمعوا بعدد من وجهاء وشبان لوبية وبمقدمتهم الشيخ حسن أبو دهيس عطواني والشيخ فواز علي شهابي والشيخ يحيى سعيد شهابي والشيخ أحمد سليمان حجو والشيخ محمود حسين والشيخ إبراهيم ذياب والشيخ جوهر حميّد والشيخ يوسف موسى ومحمود قواطين ومفضي محمد ودمعون زعيتر وخليل العبد وغيرهم، وأثنوا على شجاعة أهل لوبية، وطلبوا مساندتهم لإخوتهم في جنوب فلسطين بإرسال نجدة لهم.

عندئذٍ هبَّ أبناءُ البلدة ملبِّين نداء النجدة لإخوتهم، طالبين من القادة ترك الحرية لهم في إتمام التنظيم والتجهيزات الحربية والبشرية، فجهزوا كتيبة من خيرة شبان لوبية البواسل، وانطلقت...،

---

(١) مجلّة فلسطين الثورة. بيروت، عدد خاص، في ١-١-١٩٨١م، ص ١٣٩. حسب رواية السيد أحمد عقله.

وخلال تحرُّكها للجنوب اصطدمت عند أحراج بلدة يعبد، قضاء جنين، بقوات من الجيش البريطاني، ودارت هناك معركة اشتركت فيها طائرات ودبابات العدو، واستمرَّت نحو ثماني ساعات، تكبَّد العدو خلالها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، ولم ينسحب ثوار لوبية إلاّ عندما بدأت ذخيرتهم تنفذ، واستشهد من مجاهدي لوبية يومئذٍ ثلاثة هم: محمد محسن، محمود الخطيب وعلي أحمد.

توقف المجاهدون في جبل هناك وتزوّدوا بالذخيرة، ثم تابعوا مهمتهم جنوباً، باتجاه بلدة دير الغصون، قضاء طولكرم، حيث كانت تدور وقتئذٍ معركة بين قوات الجيش البريطاني والثوار العرب بقيادة الشيخ فرحان السعدي. فأبلى هؤلاء المجاهدون جميعاً بلاءً حسناً، وحطّموا عدداً من العربات المصفحة والدبابات للعدو، وقتلوا وجرحوا عدداً غير قليل من جنوده، وحقَّق الثوار الفلسطينيون هناك انتصاراً عارماً وانسحبوا. وقد استُشهد يومئذٍ القائد البطل عبده فرحان، كما استشهد من ثوار لوبية قائد الفصيل أحمد محمد عبد القادر شهابي ومحمد الغريبي، وأثارت بسالة أبطال لوبية دهشة قادة الثورة وإعجابهم[1].

---

(١) المرجع نفسه.

الجور والثأر:

لم يتوقف ثوار لوبية عن النضال وألحقوا باستمرار خسائر فادحة في صفوف القوات البريطانية والصهيونية، مما أغضبهما وأثار نقمتهما على البلدة الباسلة، فراحت القوات البريطانية تنتقم من أهالي البلدة بطرق عديدة منها: تطويق البلدة عدة مرات وتفتيشها وتخريب الكثير من محتوياتها، ومن ذلك خلط الحبوب والمواد التموينية، وهدم بيوت الثوار مثل بيت الحاج حسين محمود وفي أحد الأيام راحوا يقطعون ألواح الصبّار، ويلزمون الأسرى بخلع أحذيتهم والمشي حفاة على ألواح الصبّار ذات الأشواك القاسية،في موقع "مسكنة"، ثم يفرضون منع التجول من الساعة السادسة مساءً إلى الساعة السادسة صباحاً وكانوا يفرضون الغرامات المالية على أهالي البلدة. وذات مرة خرج سعيد عبد الرحمن من بيته لصلاة الصبح، فشاهده جنود الإنكليز الذين كانوا ينيرون الكاشفات، فأطلقوا عليه النار فسقط شهيداً، ومن ممارسات الجيش البريطاني إقدامه على إطلاق النار على فدعوس محمود سليمان المحمود ووالده وعائلتهما عندما خرجوا لزيارة أحد أقاربهم المريض فاستشهد جميع أفراد هذه العائلة، كما قتلوا محمود الصالح وفاطمة مفضي المحمد، وذات يوم كان إبراهيم أبو عاصي يسير نهاراً فأطلقت عليه النار دورية انكليزية فسقط شهيداً، ثم مرَّت

سيارة فيها عمّال يهتفون ضد الإنكليز فأطلقت الدورية عليها النار وأصابت بعض ركابها[1].

كلُّ ذلك لم يَفُتَّ من عزيمة أهالي لوبية، ولم يثبط إرادة ثوار لوبية الذين نذروا أنفسهم للدفاع عن حريتهم ووطنهم وحقِّهم وكرامتهم، وازدادت عملياتهم بتشجيع من وجهاء البلدة وأهاليها؛ عندئذٍ دخلت قوة ضخمة من الجيش البريطاني بلدة لوبية واعتقلت أكثر من ٤٠ (أربعين) شخصاً وعلى رأسهم زعيما لوبية حسن أبو دهيس وفواز علي يحيى شهابي وغيرهما من مشايخ البلدة، فثارت ثائرة البلدة، وشكّلت مجموعات قتالية باسم (الكف الأسود)، وراحت تطارد العدو وتغير على مواقعه وتقتل ما أمكن من عناصره، وأهم هجماتهم كانت على مدينة طبرية، وقد سبقت الإشارة إليها وقد ذكرنا بعض الذين قتلهم ثوار لوبية في طبرية. وتكررت العمليات والمعارك في الجليل الشرقي حتى اضطر الإنكليز إلى إخلاء سبيل المعتقلين من شيوخ وشبّان لوبية.

وعندما استمر الثوار في عملياتهم، وهي كثيرة، ضاق الإنكليز ذرعاً من ضربات مجاهدي لوبية،فقرَّروا احتلال البلدة في حوالي سنة ١٩٣٨م،ووزّعوا قواتهم في مواقع مختلفة لتقييد تحرُّكات شبانها وسائر الأهالي، وأصابوا وقتلوا عدة أشخاصٍ من الأهالي والثوار،

---

(١) المرجع نفسه. والدكتور إبراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٤٩.

وقد أشرنا إلى ذلك آنفاً. وبالرغم من شدّة المراقبة وقسوة المعاملة والتضييق صمد المجاهدون وراحوا يكمنون خارج البلدة ويطلقون النار على مواقع العدو بهدف إجباره على الانسحاب والخروج نهائياً من البلدة، وأقاموا العديد من الكمائن لقواته المتحركة، ثم ثار الأهالي على قوات الإنكليز وضربوهم بالعصي والحجارة – كما حدثني بعض الأهالي – مما اضطر قوات العدو إلى الانتقال إلى خارج البلدة، وتمركزوا عند موقع يدعى "الخربة"، جنوب غرب لوبية للمراقبة.

وذات مرة، في سنة ١٩٣٩م، اكتشفت دورية انكليزية تحركات الفصيل صالح محمد طه، قرب قرية نمرين شمالي لوبية، عندما كان ينقل الذخيرة للمجاهدين، فراحت سيارة للعدو تطارده، فانطلقت مجموعة من مسلَّحي البلدة لنجدة صالح، ودارت معركة مع قوات الإنكليز، فقتل ضابط انكليزي يُدعى سييسم وأُصيب جنديان آخران وأُحرق الجيب العسكري.

واستمر ثوار لوبية يكمنون لقوات العدو، ويصطادون منهم من يستطيعون اصطياده، ومن ذلك ما حصل أثناء مهاجمتهم لدورية للعدو كانت تتحرك بين عين القتب والمنارة، حيث قتلوا ثلاثة عناصر، واستولوا على اسلحتهم. وأصيب يومذاك حافظ حميد برجله، وكاد يقع أسيراً، غير أن مناضلاً آخر يدعى عبد عبدالله عطوات سارع لنجدته ونقله مع سلاحه تحت وابلٍ من الرصاص (١).

(١) مجلّة فلسطين الثورة. بيروت، هدد خاص في ١-١-١٩٨١م، ص١٤٠ حسب رواية السيد أحمد عقله.

وبعد، فهذا قليل من كثير عن أهالي لوبية، وجهاد ثوارها الذين لا يمكن حصر نضالاتهم وتضحياتهم وفضائلهم في سطور، وهم الذين نذروا أنفسهم للأهداف الشريفة كالنضال والاستشهاد والذود عن كرامتهم وعزَّة وطنهم وحريته، وتمرّسوا بالجهاد والاستبسال، وتعوَّدوا على الشجاعة والتضحية والكرم والوفاء، والعمل قبل القول.

رابعاً: نضال بلدة لوبية في عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨م:

رغبت الحكومة البريطانية بتحقيق وعد بلفور ففتحت أبواب الهجرة لليهود إلى فلسطين، وبدأت تقيم لهم المستعمرات، وفتحت لهم أبواب العمل بأجورٍ جيدة، وراحت تدرِّب شبَّانهم على مختلف أنواع الأسلحة وأحدثها، وتزودهم بأعداد وافرة منها، وشكّلت لهم جيشاً باسم (حراسة المستعمرات). وعملت على تضييق الخناق على الفلسطينيين وإضعافهم، حيث منعتهم من امتلاك السلاح، وراحت تعاقب من يمتلك سلاحاً، وخفّضت نسبة تشغيل الفلسطينيين وأبقت أجورهم منخفضة، واتَّبَعَت أساليب متنوعة في التضييق على الفلاحين والمزارعين، ومن ذلك أنها أحضرت من خارج فلسطين طحيناً أرخص من القمح الفلسطيني، وذلك لدفع الفلسطينيين إلى بيع أراضيهم، ولما صمد الفلسطينيون وتحملوا المعاناة وراحوا يقومون بثورات متلاحقة ضد الاستعمار البريطاني أصدرت الحكومة البريطانية قانون الطوارئ، وعاش الفلسطينيون في ظلِّه من عام ١٩٣٦-١٩٤٨م، ولم يرضخوا للأهداف الاستعمارية والصهيونية، ثم صدر قرار الأمم المتحدة الظالم في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧م بتقسيم فلسطين إلى قسمين: قسم كبير تقام فيه دولة لليهود، وقسم ثانٍ صغير تُقام فيه دولة للفلسطينيين، فرفض الفلسطينيون هذا القرار، واشتعلت فلسطين بالاحتجاجات والمظاهرات، وما لبثت أن ازدادت أرجاء فلسطين قلقاً وتوتراً واستعداداً لحرب طويلة وشاقة.

وكان مجلس الجامعة العربية في اجتماعه المنعقد في عاليه،لبنان، في تشرين أول عام ١٩٤٧م قد وافق على تقرير الخبراء العسكريين بوضع عرب فلسطين في وضع مماثل لليهود من حيث تسلُّحهم وتدريبهم وتحصين مدنهم وقراهم وجعلهم الأساس في الدفاع عن بلادهم... كما قرّر أن ترابط الجيوش العربية النظامية للدول العربية على حدود فلسطين دون دخولها لتقوية ومساعدة المجاهدين عند الضرورة وتزويدهم بالعتاد والضباط وبعض الوحدات الفنية. ثم تقرّر دخول جيوش سبع دول عربية إلى فلسطين برئاسة الملك الأردني عبد الله بن الحسين، وهذا بدوره نصّب "غلوب" باشا الإنكليزي قائداً للجيش الأردني. وكان للإنكليز تأثير على العرب بعدم إمداد الفلسطينيين بالسلاح والذخائر وسائر وسائل الجهاد، وقاموا في مرات متعددة بإقصاء الفلسطينيين عن ميدان المعركة من الوجهتين العسكرية والسياسية، مما جعل دور بعض الدول مشبوهاً، ومحبطاً للفلسطينيين.

في هذا الظرف كانت بلدة لوبية شبه خالية من السلاح، وشعر الأهالي بضرورة اعتمادهم على أنفسهم من جهة، وبضرورة شراء السلاح من أية جهة كانت، وكلُّها طرق خاصة وفردية، فتوجهوا إلى المهرِّبين من تجار السلاح، واضطروا لشراء الأسلحة بأسعار عالية.

وخلال فترة وجيزة أصبح في البلدة مئات المسلحين بالبنادق عدا عن ثلاثة رشاشات – اثنان منها من نوع "مشينكن" يطلق الواحد

٦٥٠ طلقة بالدقيقة، ورشاش فرنسي – ومدفع[1]، وبدأت المناورات ثم المعارك تنشب بين الحين والآخر في عدد من المدن والقرى مثل حيفا ويافا والقدس وطبرية، ونتجت عنها إصابات متنوعة.

لم تكن في فلسطين قيادة عليا للمقاومة الشعبية تخطِّط وتوجِّه وتُنَسِّق بين المدن والقرى، حتى أن التنسيق بين القرى المجاورة كان ضعيفاً وكانت كل قرية تدير شؤونها بنفسها تقريباً.

لقد أشرنا من قبل إلى موقع لوبية الاستراتيجي، ومن ذلك وجود خط يمتد في شمالها، وهو خط طبرية الناصرة، وفي الشمال الغربي منها عند موقع "مسكنة" تقاطع خطوط، يمتد بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب، يسيطر عليه أهالي لوبية. ولهذا طمح اليهود في السيطرة عليه، وأرادوا استرضاء أهالي لوبية وتحييدهم، لعلّهم يتخلَّصون من عملياتهم ويستمرّون في التقدم لاحتلال المزيد من القرى العربية. وكان يبدو أن اليهود الفلسطينيين – المجاورين لبلدة لوبية – لا يرغبون مقاتلة العرب بل فتح أبواب مفاوضات وحلول قائمة على التفاهم، وربما كانوا الطرف المؤثِّر بتوجيه رسالة إلى أهالي لوبية لفتح طرق المواصلات ومنع أي تصادم بين الطرفين،

---

(١) كان عدد كبير من شبان لوبية قد عملوا في سلك البوليس، وقوات الحدود، وعاد بعضهم إلى القرية بسلاحه، وهم يمتازون بخبرة عسكرية جيدة.

والعيش معاً مهما كانت نتائج الخلافات والقتال بين اليهود والعرب في فلسطين.

وبالفعل وصلت رسالة من اليهود إلى أهالي لوبية بهذا المعنى: فقُبيل انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين يوم السبت، في ١٥ أيار ١٩٤٨م وصل إلى لوبية القائد العسكري الإنكليزي لمنطقة طبريـــة، واجتمع بوجهائها بتكليف من اليهود، وعرض فكرة التزام اليهود بعدم الاعتداء على لوبية، مقابل التزام أهالي لوبية بعدم الاعتـــداء علـــى اليهود، وفي حال قيام دولة لليهود يتعهد اليهود بالمحافظة على البلدة وعدم التعرُّض إليها أو الإساءة إليها، وفي حال قيام دولة فلـــسطينية عربية يتعهد أهالي لوبية بحماية اليهود من أية أعمال مسيئة، وهـــذا يعني بصراحة عدم التعرّض لطرق المواصلات.

وكان للمنظمات الصهيونية الإرهابية المتشدِّدة مثل الأرغـــون وشتيرن والهاغاناه وسواها من المهاجرين الجدد موقف آخر يتلخص بضرورة إبادة أكبر عدد من العرب وطرد الباقين من فلسطين بـــأيِّ ثمن وبأي أسلوب...

تشاور وجهاء لوبية في مضمون هذه الرسالة، وكان قـــرارهم المبدئي تأجيل الردّ على الرسالة وإرسال وفد لمقابلة الملك عبد الله بن الحسين، بصفته قائداً للجيوش العربية. فتشكّل وفد من لـــواء الجليـــل شارك فيه من لوبية الشيخ حسن أبو دهيس والـــشيخ يحيـــى ســـعيد شهابي، ثم عبده العايدي أحد وجهاء قرية مغار حزّور، والشيخ سعيد

الشامي أحد وجهاء الشركس في قرية كفركما، ومن وجهاء طبرية شارك صدقي الطبري، وكامل الطبري الذي جاء إلى لوبية قبيل انطلاق الوفد إلى الأردن طالباً مقاتلين من لوبية لتقوية حامية طبرية، فتطوعت مجموعة من المقاتلين الذين خدموا في قوّة حدود شرق الأردن وتوجهت إلى طبرية.

اجتمع وفد الجليل الفلسطيني بالملك عبد الله، وكان ردُّه يتلخص بطلب الصمود والصبر ريثما تدخل الجيوش العربية إلى فلسطين بعد ١٥ أيار ١٩٤٨م، وبدا أنه ينصح الفلسطينيين بقبول قرار التقسيم، وبذلك يحافظ الفلسطينيون على البقاء في وطنهم، وأنه شخصياً وسائر العرب لا يستطيعون مقاومة أو إفشال مخطط الإنكليز والأمريكان والفرنسيين والرُّوس وغيرهم، واعترف بأن قائد جيشه "غلوب" انكليزي، ورأى أن على العرب أن يتصرفوا بحكمة لعلهم لا يخسرون كل فلسطين. واقتنع الجميع بضرورة العمل الجاد لإحباط مخطط اليهود في إفراغ فلسطين من أهلها[١].

عاد الوفد من الأردن متشائماً، ورأى كثافة هجمات العصابات الصهيونية الإرهابية على المدن والقرى الفلطسينية، ومنها المحيطة ببلدة لوبية: طبرية شرقاً ـ وكفرسبت وكفركما جنوباً، والناصرة وقضاؤها غرباً، وأدركوا أن اليهود لا يرعون عهداً ولا ذمّة ولا

---

(١) يوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٧٥.

والدكتور إبراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٧٢.

ميثاقاً، ويخططون للقتل والتدمير والإذلال، فقرر أهالي لوبيـــة عـــدم الاستجابة لدعوات اليهود الخبيثة والوقـــوع فـــي حبائـــل خـــداعهم، ورفضوا عقد أيّ اتفاق معهم، مؤكدين أن اعتداءَاتهم على العـــرب لا تُطمئن ولا تُبَشِّر بخير، وطلبوا وقف هجمات هـــؤلاء علـــى المـــدن والقرى العربية كدليل على حسن النوايا، ومن ذلك وقف اعتـــداءاتهم على العرب في طبرية، حيث افتعلوا معركة في هذه المدينة استـــشهد فيها من أبناء لوبية محمد الحاج عبد الله، ولكن اليهود رفضوا طلبات العرب، ولهذا صمّم أهالي لوبية على خوض المعارك القاسية وتقـــديم أغلى التضحيات، من أجل حرية الشعب والوطن.

فاتحة المعارك:

١- حاول أهالي لوبية قطع الطريق الواصل بين طبرية – لوبية – الناصرة، والذي يتفرع منه خط عند موقع مسكنة إلى الشمال مارّاً بقريتي عيلبون والمغار (مغارحزّور)، وخط إلى الجنوب يصل إلى سهل مرج ابن عامر المشهور. فقامَ بعض الشبّان بإطلاق النار على سيارة ركاب يهودية تابعة لشركة "إيجد" اليهودية، إنذاراً وإشعاراً بضرورة الكف عن استخدام هذه الطريق بعد تفجّر الموقف في فلسطين، وردّ اليهود على ذلك الإنذار بأن نصبوا كميناً لسيارة ركاب "باص" عربية على خط حيفا – الناصرة، قرب بلد الشيخ داود، القريبة من حيفا، وكان فيها عدد من أهالي لوبية العائدين إلى قريتهم في عطلة نهاية الأسبوع، فاستشهد منهم خالد أحمد خالد، إضافة إلى عدد من ركاب السيارة، وهم من قرى مختلفة تقع على تلك الطريق. وكرر اليهود مثل هذا الحادث على الطريق بين عكا وحيفا، واستشهد في

حادثة منها محمد مصطفى الشهابي، من بلدة لوبية، وعُرِفت تلك الحادثة بمعركة النهر، وقد وقعت قرب عكا[1].

٢- قام اليهود باحتلال قرية كفركما، مما اضطر سكان قرية كفرسبت إلى النزوح المؤقت - احترازياً - وبهذا أصبح جنوب لوبية مكشوفاً تماماً.

٣- ثم قام اليهود أيضاً باحتلال قرية ناصر الدين، التي تقع بين لوبية وطبرية من جهة الشرق، وارتكبوا فيها مجزرة لا تقلّ وحشيةً عن مجزرة دير ياسين أو قبية؛ وقد حققوا بذلك هدفين: الأول عزل عرب طبرية عن العالم، والثاني إرسال رسالة إلى لوبية لإحباط المعنويات فيها، وجعل سكانها يفكرون بالمصير الذي يواجههم.

٤- معركة طبرية: أخذت الصدامات تنشب بين العرب واليهود في مدينة طبرية، وركّز اليهود جهودهم لتصفية المقاومة هناك، وحشدوا قوّة كبيرة مدعمة بمختلف أنواع الأسلحة، وشنّوا هجوماً على العرب، الذين قاوموا العدوان مقاومة شديدة، ولكن القوى لم تكن متكافئة بسبب الفوارق في العتاد، ويوم الإثنين الجاري في ١٩ نيسان عام ١٩٤٨م، وخلال المعركة تدخل الجيش البريطاني متظاهراً بالعاطفة

---

(١) د. إبراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٥٠.

الإنسانية عارضاً إجلاء المواطنين العرب عن طبرية، وكان هؤلاء مضطرين لقبول هذا العرض والنزوح، في وقتٍ بدأ فيه رجال المقاومة الشعبية العرب يتقاطرون من القرى المجاورة، ويشتبكون مع اليهود، غير أنهم لم يتمكنوا من استعادة المدينة[1].

---

(١) مجلة فلسطين الثورة. بيروت، عدد خاص في ١-١-١٩٨١م. ص ١٤١.

ويوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٧٧.

وعارف العارف: النكبة (نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٩٥٦م، ط١، ج١، ص ١٨٠.

أهم المعارك بين أهالي لوبية واليهود في عام ١٩٤٨م

١- كانت بلدة لوبية تشكل سدّاً منيعاً في طريق توسع الصهيونيين، ولهذا بدأوا أعمالهم العدائية بغية السيطرة على هذه القلعة الحصينة التي تقاتلهم وتسدّ طريقهم، وبدأت الهجمات المتتالية على لوبية بأساليب متنوعة.

ويوم الإثنين الجاري في ١٥ آذار عام ١٩٤٨م انطلقت قافلة صهيونية من طبرية باتجاه الناصرة، تتألف من سيارة شحن مدنية تحرسها بعض المصفحات المليئة بجنود عصابة الهاغناه، فنصب لها خمسة مقاتلين من أبناء لوبية كميناً شمال شرق البلدة، وراحوا يطلقون النار عليها، وتكاثر عدد المقاتلين الفلسطينيين، وتمكنوا من قتل ركاب السيارة المدنية واستولوا عليها ثم أشعلوا فيها النار، وهرب بعض المقاتلين اليهود وقُتِل الآخرون، فأقبلت بعض مدرعات الجيش البريطاني من طبرية لمساعدة الهيود، وكان اليهود بدورهم قد حرّكوا قوّة منهم لنجدة القافلة تُقَدّر بثلاثين مقاتلاً، ترجّلوا في وادي الشومر – شمال شرق لوبية – وتسلّلوا في أرضٍ وعرة، وعندما اقتربوا من أرض المعركة، كانت المدرّعات البريطانية قد وصلت فاعتقد الإنكليز أنهم من العرب، فأطلقوا النار عليهم وقتلوا منهم نحو اثني عشر عنصراً، واستسلم الباقون للجيش البريطاني، ولم تفلح القوة بكسر المجاهدين، فعادت أدراجها فاشلةً تحمل بعض القتلى، ومخلّفة عدداً من المدرعات، فانقضّ عليها شبان لوبية وأحرقوها.

وقد استشهد في هذه المعركة ثلاثة مجاهدين هم: دوّاس العثمان، وابراهيم المنصور، وعارف محمد عبد الرحمن[1]، رحمهم الله.

ويذكر د. ابراهيم يحيى الشهابي أنه عندما نشبت المعركة السابقة في لوبية كان في طبرية عدد من أهالي لوبية والناصرة والشجرة وغيرها، فضلاً عن عدد آخر من الطلاب الثانويين العرب من قضاءَي طبرية والناصرة، فتجمَّع هؤلاء العرب في قافلة من الباصات التابعة لشركتي "صالح العفيفي – من صفورية" و"جرجورة – من الناصرة"، وطلبوا من مركز البوليس (الشرطة) ومقر قيادة الجيش البريطاني هناك إرسال حملة عسكرية لحماية القافلة التي ستنقل الأهالي والطلاب إلى بلدانهم، باعتبار دولة الانتداب مسؤولة عن حماية المدنيين، فوافق الانكليز على هذا الطلب، وبالفعل واكبت هذه القافلة ثلاث دبابات انكليزية حتى أوصلتهم إلى بلدانهم، حيث سارت دبابة في المقدمة ودبابة في الوسط ودبابة ثالثة في مؤخرة القافلة[2].

بعد هذه المعركة انقطعت الطريق العام على اليهود، مما اضطرهم إلى البحث عن طريق آخر في الجنوب، والمرجَّح أنهم

---

(١) المراجع السابقة في الصفحة (٤٩).

وانظر كتاب د. إبراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٥٠ و٥١.

(٢) لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٥١ و٥٢.

اضطروا عندئذٍ لاحتلال عدة قرى في جنوب لوبية هي: كفركما، وناصر الدين، وكفرسبت ليمرّوا نحو الغرب.

٢- وفي هذه الفترة كان المجاهدون من أبناء لوبية يشتركون في المعارك التي تدور في بعض القرى المجاورة، فعندما هاجم اليهود قريتي الشجرة والصبيح، جنوب غرب لوبية، واستطاعوا أن يدخلوا هاتين القريتين بعد مقاومة عنيفة، تكبد أهاليهما إصابات كثيرة، ولكن عندما وصلت النجدات من القرى المجاورة، ولا سيما من بلدة لوبية، ومن مدينة الناصرة وقضائها استطاعت أن تدحر اليهود، وتنزل بهم خسائر فادحة وتخرجهم من هاتين القريتين. واستُشهد يومئذٍ من رجال لوبية أحمد مفضي الشهابي وأحمد غبيش. ولكن أهالي هاتين القريتين لم يستطيعوا البقاء فيهما ونزحوا عنهما، مما جعل غرب بلدة لوبية مكشوفاً وما أن انتهى نيسان حتى أصبحت بلدة لوبية محاصرة من ثلاث جهات، ولم يبق إلاّ الوجه الشمالي، تجاه قرية نمرين، وقرية حطين التي كانت على مقربة من المستعمرات اليهودية. وكانت القرى الشمالية الأخرى بعيدة عن قرية لوبية، ولا يمكن وصول نجدات منها إلاّ بعد ساعات طوال.

٣- ولم ينسَ اليهود مهاجمة بلدة حطين، فسارع المناضلون من القرى المجاورة لنجدتها، وتمكن الجميع من دحر العدو

الصهيوني، وكبّدوه خسائر متنوعة؛ وقد تكرَّر مثل هذا العدوان على بلدة حطين الباسلة وتمَّ دحره بفضلٍ كبير لتضحيات مجاهديها الأبطال.

٤- وتوالت المعارك في عدة مناطق، فسقطت حيفا يوم السبت في ٢٤ نيسان عام ١٩٤٨م، وسقطت يافا يوم الأربعاء في ٢٨ منه، ثم سقطت صفد يوم الثلاثاء في ١١ أيار، ثم سقطت بيسان يوم الأربعاء في ١٢ أيار أيضاً، وعكا يوم الأربعاء في ١٩ منه، وهذا ما زاد في القلق والتحسُّب، ولكنه زاد أيضاً في مواقع أخرى التصميم والثبات على الصمود والمقاومة(١).

كلُّ ذلك دفع وجهاء بلدة لوبية إلى الاجتماع ودراسة أفضل السبل لحماية القرية وصمودها، دون الاعتماد على طرفٍ خارجي، اللهم إلاّ المساعدات التي يمكن أن تصل من أهالي القرى المجاورة على الرغم من بُعدها.

وفي هذه الفترة قام اليهود بمجازر فظيعة في عدة أماكن أبرزها دير ياسين وقبية وناصر الدين.

---

(١) يوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٧٨.

وعارف العارف: النكبة، ج١، ص ١٨٠، ٣٠٠، ٣١٢، ٤١٦. وج٢، ص ٤١٦.

(٢) مجلة فلسطين الثورة.بيروت، عدد خاص في ١-١-١٩٨١م.ص١٤٢. ويوسف عوض أبو دهيس:لوبية الأرض والشعب،ص٧٨.والدكتور ابراهيم يحيى الشهابي:لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني،ص٥٢.

وعندما انسحب الإنكليز من طبريـــة ســـلّموا اليهـــود الثكنـــة العسكرية بما فيها من مدرّعات وأسلحة متنوعة، وبعد انسحابهم مـــن فلسطين في ١٩٤٨/٥/١٥م اشتعلت المعارك في كل أرجاء فلسطين.

٥- كانت معركة لوبية الأولى فاتحة حربٍ قاسية، حيث شرع العدو الصهيوني بدءاً من ذلك اليوم بقصف البلدة بواســـطة الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة وراجمات الألغـــام التـــي نصبها في منطقة "الشفا".

وقد بدأت طائرة حربية تغير على البلدة مغرب كل يوم، ومـــا لبثت أن لجأت إلى إلقاء مصابيح مضيئة (قنابل مضيئة) ذات هـــدفين رئيسين: الأول إضاءة الموقع لتمكين الطيّار مـــن إصـــابة المبـــاني السكنية، والثاني إحراق ما تقع عليه من بيادر ومحاصـــيل زراعيـــة ومزروعات. عندئذٍ قام الأهالي بتنظيف المغاور الأثرية الكثيرة فـــي البلدة، ثم طرشوها بالكلس ونقلوا إليها الحصر والفـــراش والـــشؤون الضرورية، وأخذوا يلجأُون إليها في أوقات قصف الطيران والمـــدافع للبلدة، وغالباً ما كان يحصل ذلك في الليل.

كانت تلك الطائرات تقلع من مطارين غير بعيدين عن لوبيـــة: الأول مطار الجاعونة قرب صفد، والثاني مطار سارونة فـــي ســـهل الحمى الذي تقع على مقربة منه عدة مستعمرات صهيونية.

واستُشهد في الغارات الجوية الأولى على البلدة حسن حميّد الشهابي وابنه ابراهيم، وعندما توالت هذه الغارات استُشهد علي نزال (الحواراني) وابنه الشاب صبحي[1]، رحم الله شهداءنا جميعاً.

---

(1) مجلّة فلسطين الثورة.بيروت، عدد خاص في 1-1-1981 م.ص 142.
ويوسف عوض أبو دهيس:لوبية الأرض والشعب،ص 78.
والدكتور ابراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص52.

٦- معركة المعترضة:

قام اليهود بنسف بيت السيد سلميان العطية، أحد وجهاء حمولة الشناشرة فاشتبك هو وأشقاؤه مع اليهود وقتلوا منهم عـدداً كبيراً، ثم قام أهل القرية بنجدتهم عندما أحسّوا بالمعركـة، حيث توسّعت عندئذٍ، وخسر فيها اليهود خسائر كبيرة فـي الأرواح.

٧- معركة لوبية الثانية الكبيرة:

يوم السبت الجاري في الخامس عشر من أيار ١٩٤٨م أعلنـت بريطانيا انتهاء انتدابها على فلسطين، وأعلن اليهـود قيـام دولتهم التي أسموها "إسرائيل"، وأعلنت الجيـوش العربيـة دخولها فلسطين لإحباط المـشروع الـصهيوني وتحريـر فلسطين، وشرع جيش الإنقـاذ (الـشعبي) بقيـادة فـوزي القاوقجي القيام بعملياته العسكرية في فلسطين ضد القـوات الصهيونية الباغية.

ومرّت أيام ثم أسابيع ولم تحقق الجيوش العربية شيئاً يُذْكر، لا سيّما بتحرير أية مدينة أو قرية، وطالما ذُكر أنها كانت تنسحب مـن هذا الموقع أو تلك القرية وتتركها فريسة لقوات العصابات الصهيونية.

اجتمع وجهاء لوبية وعددٌ من شبَّانها لدراسة الوضع فتبيّن لهم أن الهجوم على القرية يمكن أن يتمّ في أي يوم، فسعوا إلـى تنظـيم

حراسة البلدة وقسَّموها إلى قسمين: قسم شـــمالي وشـــمالي غربـــي، يشرف عليه حسن أفندي أبو دهيس، وقسم جنـــوبي يـــشرف عليـــه السيدان فواز علي يحيى ويحيى سعيد شهابي. وبسبب بـــدء موســـم الحصاد وانشغال الأهالي بجني الموسم من الحقول، فـــضلاً عـــن أن بعض الحقول تبعد عن القرية، ولهذا كان يضطر أصحابها إلى المبيت في حقولهم، مما سبّب ضعف الحراسة التي كانت موزعة حول البلدة.

أ- المعركة في شمال البلدة:

عند الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الإثنين الجاري في ٧ حزيران عام ١٩٤٨م وصل إلى أحد مواقع الحراسة قرب المطحنة في شمال البلدة المدعو يحيى سعيد القاسم وأخبر رفاقه في الموقع أنه عندما كان في ديوان المختار حسن أبو دهيس جاء علي حسن محمـــد (القيِّم) إلى هناك قائلاً: إني أريد إخبار أهالي البلدة بأن هناك تحرّكات قوية في طبرية توحي بقرب الهجوم على لوبية، ولا بـــد مـــن أخـــذ الحيطة والحذر. عندئذٍ تحرَّك المجاهدون من هـــذا الموقـــع باتجـــاه التحصينات المخصصة للحراسة، وبعد وقتٍ قصير عبـــرت طـــائرة للعدو أجواء البلدة دون أن تلقي بقـــذائفها كالعـــادة، لأنهـــا جـــاءت للاستكشاف أو للتغطية على تحرك آليات العدو التي تبيّن أنها كانـــت متجهة من طبرية إلى لوبية، وبعد قليل بدأ العدو إطلاق قذائف الهاون من مستعمرة الشجرة باتجاه السدّ (الحاجز الكبير) المقام على الطريق العام شمال شرق لوبية. وفي تلك الأثناء حضر المدعو علي محمـــود

الصالح – وكان جمّالا ركب فرسه وترك جماله – وجاء لإخبار الأهالي بأنه شاهد سبع آليات (مدرّعات) تقف عند جسر وادي الشومر شمال شرق لوبية، على بعد أربعة كيلومترات منها، فانقسمت طليعة المجاهدين إلى قسمين مقابل السد المذكور: قسم توجّه إلى الكروم الجنوبية، وقسم آخر توجه نحو كروم عبد العزيز شمال السد.

وظهرت معالم الهجوم فجر يوم الثلاثاء الجاري في ٨ حزيران عام ١٩٤٨م، حيث وصلت المدرّعات إلى السدّ، فبادرها المجاهدون بإطلاق الرصاص، فردّ الأعداء بنيران الرشاشات الكثيفة، وقام قسم من جنودهم بفتح الحاجز، وتقدمت المدرعات باتجاه البلدة، فأمطرها المجاهدون بنيران أسلحتهم ومدافعهم، وراح بعضهم يهلِّل ويكبِّر – وكان عدد وافر منهم في قوة الحدود (الزنّار الأحمر) وفي قوات الشرطة، وهؤلاء يتقنون استخدام السلاح وإصاباتهم محكمة غالباً – واشتبكوا مع القوّة المهاجمة وأجبروها على التوقف عند محلّة "آبار الخان"، على مسافة لا تزيد عن مئتي متر عن أول بيت في القرية. وأخذ أحد رجال لوبية البارزين، المدرّبين في قوّة حدود شرق الأردن، المدعو سليمان عطية يطوف على المقاتلين ويوجههم إلى كيفية إدارة المعركة، ومن ذلك إطلاق الرصاص على دواليب المدرّعات والطلاَّقات التي كانت تُرى بوضوح.

وبعد أن أعُطبت آليتان من مدرّعات العدو، وقُتِل وأُصيب عددٌ من جنوده، أدرك أنه لم يعد بوسعه إلاّ الفرار والنجاة، وفي تمام

الساعة العاشرة صباحاً تقهقرت قواته وبدأت بالتراجع نحو الشرق، وزحف المجاهدون نحو الدبابتين وقتلوا من فيهما، وقدِّمت إحداهما فيما بعد إلى جيش الإنقاذ، ثم أُعطيت للجيش السوري، فوُضعت بعد الحرب في متحف دمشق الحربي (تكية السلطان سليم).

وأخذ المقاتلون يلاحقون فلول الأعداء الذين توجهوا إلى مستعمرة "عين الكَتَب"، وعندما وصلت مجموعة مقاتلين من حطين، وفدوا من جهة قرن حطين لنجدة إخوانهم، اشتبكوا مع العدو فاستُشهد بعض المجاهدين، منهم أحد مخاتير حطين المدعو أحمد قاسم والشاعر الحطيني محمد يوسف بدوي (أبو شكيب)، وكان شاعراً شعبياً زجالاً هو وأخوه مصطفى.

وانتهت تلك المعركة في الشمال والتي سمّيت بـ "معركة الدبابات" بانتصار أهالي لوبية المؤَزَّر[1].

---

(١) هذه خلاصة ثلاث روايات عن هذه المعركة في ثلاثة مراجع هي:

أ- مجلّة فلسطين الثورة. بيروت، عدد خاص في ١-١-١٩٨١م، ص ١٤٢.

ب- يوسف عوض أبو دهيس: الأرض والشعب، ص ٧٨-٨٢.

ج- د. إبراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٥٤-٥٦.

وانظر كتاب عارف العارف: النكبة، ج٣، ص ٦٢٣.

ب- المعركة في جنوب البلدة:

ذكر السيد خليل إبراهيم حَجّو[1] أنه كان من جملة عناصر فصيل يتألف من خمسة وثلاثين مقاتلاً تابعين للجهاد المقدس، يرأسه الضابط مرزوق العودة، رابط قبل يوم المعركة السابقة الذكر في الصفحتين السابقتين في موقع مسكنة، شمال غرب لوبية، وأنهم لاحظوا مساء ذلك اليوم تحركات سيارات العدو تصل إلى مستعمرة الشجرة للتحضير لمعركة لوبية، واتجهت بعض آلياتهم المصفحة إلى موقع مسكنة، فاشتبكوا معها واضطروها للتراجع، ثم انقسم هذا الفصيل إلى ثلاثة أقسام: قسم توجّه إلى المعركة في شمال لوبية، يمتلك المضاد للدروع (أنتتك رايفل)، وقسم توجه إلى جنوب لوبية باتجاه الخربة، وقسم بقي لحراسة موقع مسكنة، وقد استُشهد من عناصر هذا الفصيل الشهيد محمد عقاب من الصبيح.

واتضح أن الصهيونيين بدأوا المعركة في شمال لوبية أولاً لإغلاق المنفذ الوحيد للبلدة، ولشدّ انتباه الأهالي نحو الشمال ثم مغافلة البلدة من الجنوب بعد ذلك بساعات، فيسهل عليهم اختراق البلدة والإطباق عليها...

والحقيقة أنهم فشلوا في معركة الشمال، ولكنهم فاجأوا الأهالي في جنوب البلدة المشدودين في معركة الشمال، حيث تسلَّل جنود العدو

---

(١) انظر روايته في كتاب يوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٨٠-٨١.

المشاة إلى تحصينات البلدة هناك واشتبكوا مع الحرس، وتمكنوا من إلحاق إصابات موجعة بأبناء البلدة واحتلال بيت المدعو حسن العبد، البعيد نسبياً عن جنوب البلدة، علماً أن صاحب البيت دافع عن نفسه وبيته حتى استُشهد في منزله، وأراد العدو التقدم، ولكن إقبال المجاهدين بكثرة، وقتالهم المرير – وكان في طليعتهم المدعو محمد سعيد الشهابي – مكنهم من استعادة بيت الشهيد حسن العبد، وقَتْل الجنود المرابطين فيه، ومطاردة فلول المشاة، وقتل الكثيرين منهم، ووُجد في بيت الشهيد حسن العبد إحدى عشرة جثة للعدو، وقيل سبع جثث.

وفي الجهة الجنوبية الغربية (جبهة الخربة ووعرة الطوري) دارت معركة حامية واستطاع المجاهدون استعادة استحكام الشناشرة والتفوا من جهة "الرجوم" والكروم حول العدو، فبدأ يتضعضع موقفه، وأخذ بالانسحاب التدريجي، وعند عشاء يوم الثلاثاء، الجاري في ٨ حزيران، والأرجح في آخر تلك الليلة كان جنود العدو يجرّون أذيال الخيبة والهزيمة مخلّفين وراءهم نحو مئتي قتيل، بينهم أربع مجنّدات، هذا فضلاً عن كمية من العتاد، منها بنادق ورشاشات ومدافع. وخلال المعركة عثر المناضل أحمد حسن الذِّيب على جهاز لاسلكي مع جندية يهودية مقتولة، فاستعمله وردّ على قائد اسرائيلي في قرية كفركما، وقال له: لقد أجهزت لوبية على قواتكم، ونحن مستعدّون للقضاء على أية قوة سترسلونها.

وقد بلغ عدد شهداء لوبية في معركة الجنوب عشرين شهيداً معظمهم من آل الشهابي، شيَّعهم الأهالي في اليوم التالي بالتهليل والتكبير والزغاريد، وهم:

١- محمد سعيد الشهابي، ٢- يوسف حسن حميّد، ٣- محمد مفضي المحمد، ٤- سعيد مفضي المحمد، ٥- سعيد صالح اليحيى، ٦- شحادة حسن شهابي، ٧- سعيد حسن اليحيى، ٨- محمد سعيد اليحيى، ٩- محمد يوسف حمدان، ١٠- خالد الزين، ١١- محمد يوسف عدوان الشهابي، ١٢- مديرس محمد البرماوي، ١٣- عبد اللطيف ابراهيم رشدان، ١٤- حسن عبد الرحمن الباش، ١٥- أحمد إبراهيم دلاّشة، ١٦- علي شهاب الخطيب الشهابي، ١٧- اسماعيل ديب العدوان، ١٨- أحمد عوض محمد الكيلاني، ١٩- إبراهيم سلامة زيد الكيلاني، ٢٠- محمد عبد الله عزام (أبو الشيخ).

كذلك استُشهد وجرح آخرون من أبناء القرى المجاورة الذين هبّوا لنجدة لوبية، وأجر الجميع عند الله كبير.

ولا بد من الإشارة إلى أن المعركة في جنوب البلدة اشتدت إلى حدّ التلاحم مع العدو بالسلاح الأبيض عندما التهبت أرض المعركة بحماس الرجال واندفاعهم واستبسالهم، باذلين النفوس رخيصةً في سبيل بلدهم وكرامتهم، وبذلك تمكنوا من طرده وتكبيده خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وقد حضر في هذا اليوم إلى البلدة العالم والشاعر علي أحمد الشجراوي، والذي كان قد استُشهد ولده "سعد" في معركة الشجرة التي سبقت معركة لوبية، وقال قصيدة يرثي فيها ابنه ويشيد بمقاتلي لوبية، حيث قال:

سلامُ الله يَصْحَبُهُ الرِّضاءُ ... على الشهداءِ ما دام الضياءُ
لقد أشوى المصيبة أُسد غابٍ ... بلوبية وحقَّ لهم ثناءُ
أبادوا الخصم آناً بعد آنٍ ... وحلَّ الموت فيه والبلاءُ
لقد ذاق اليهود لهم قتالاً ... مرير الطعم ليس له دواءُ
وعادوا يحلفون بكتب موسى ... بأنَّ قتال لوبية فناءُ
على شهداءِ لوبية سلامٌ ... تُرَدِّدُه الخليقة والسماء[1]

وبعد عدة أيام جاء أحد الرهبان من دير جبل طابور، كان اليهود قد كلَّفوه ليتوسط مع أهالي لوبية لتسليم جثث قتلاهم – أي قتلى اليهود – وكان يحمل كتاباً من مسؤول في جيش الإنقاذ يدعى "مدلول"، ولكن أهالي لوبية رفضوا الطلب[2].

---

(١) مجلّة فلسطين الثورة. بيروت، عدد خاص في ١-١-١٩٨١م، ص ١٤٢.
يوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٨٣-٨٥.
والدكتور يحيى إبراهيم الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٥٦-٦١.

(٢) يوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٨٧.

وهكذا فإن نضال أبطال لوبية وسائر قرى الجليل الشرقي يستحقُّ أن ينتزع صفحات مشرقة في تاريخ النضال الفلسطيني، فقد رهن المجاهدون في الجليل كلّه أرواحهم من أجل شعبهم ووطنهم وقضيتهم، وأظهروا في ساحة الوغى بطولات وقدّموا تضحيات غالية، وحفلت حياتهم بالمآثر المجيدة كأشرف ما تكون حياة الأبطال الشرفاء.

٨- سقوط بلدة الشجرة:

خطا العدو الصهيوني خطوة خطيرة عندما احتلَّ النصف الشمالي من بلدة الشجرة، وأصبحت بلدة لوبية عندئذٍ بين فكّي كماشة: طبرية شرقاً، وكفرسبت ومسحة جنوباً، والشجرة إلى الجنوب الغربي. وهبّ رجال المقاومة الشعبية في القرى المجاورة – وفي طليعتهم شبان لوبية – لنجدة أهالي الشجرة، وكانت معركة حامية الوطيس، استبسل فيها المناضلون الفلسطينيون وقدموا تضحيات غالية، واستعادوا نصف البلدة الشمالي، ولكن سرعان ما جاءت أوامر مشبوهة من قيادة الجيوش العربية تقضي بالهدنة ووقف التقدم، وضغطت قوات جيش الإنقاذ العربية على المناضلين الفلسطينيين لقبول أوامر الهدنة، فقبلوها مستائين، واستلمت قوات جيش الإنقاذ النصف المحرَّر من بلدة الشجرة، ولكن بعد فترة بسيطة هاجمت

قوات العدو جنود جيش الإنقاذ هناك، وتمكنت من احتلال بقية بلدة الشجرة يوم الخميس في ١٥ تموز ١٩٤٨م[١].

وقد استُشهد في هذه المعركة من شبان لوبية: حسين علي الشهابي، أحمد غبيش، حسن عبد الله عزّام، السيدة رغدة إبراهيم رشدان ومحمد العزام. هذا فضلاً عن شهداء فلسطينيين آخرين أبرزهم الشاعر الوطني الكبير عبد الرحيم محمود[٢].

٩- معركة لوبية الأخيرة:

عندما علم شبان لوبية أن هجوماً قد وقع على بلدة صفورية وعلى مدينة الناصرة في ١٦ تموز عام ١٩٤٨م هبّوا لنجدتها، وما إن وصلت النجدة إلى مشارف الناصرة (موقع القفزة) حتى شعروا أنهم وقعوا في فخ نصبه العدو للنجدات المتوقعة من القرى العربية، وبفضل الله، وخبرة وحنكة المجاهدين تمكنوا من الإفلات من طوقٍ محكم بعد اشتباك عنيف مع قوات العدو، وعلموا بعدئذٍ بسقوط كل من صفورية والناصرة. وخلال عودتهم إلى بلدتهم لوبية، وعلى مقربة منها – قرب قرية طرعان التي استسلمت يوم الجمعة في ١٦ تموز – شاهدوا جيش الإنقاذ ينسحب انسحاباً كيفياً نحو الشمال، وبذلك

---

(١) مجلة فلسطين الثورة. بيروت، عدد خاص في ١-١-١٩٨١م، ص ١٤١.

وعارف العارف: النكبة، ج٢، ص ٦٢٤.

(٢) يوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٨٧.

والدكتور ابراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٦٤-٦٥.

أصبحت ثلاث قرى هي: لوبية، نمرين وحطين، محاطة بالأعداء وكأنها بين "فكّي كماشة": طبرية من الشرق، والشجرة من الجنوب الغربي ومسحة وكفركما وكفرسبت – التي استسلمت في ١١ تموز – من الجنوب[١]. وأصبح هذا الحصار يمكّن العدو من نصب كمائن في الشمال بعد خلوّ الطريق أمامه من عدة جهات.

وفي صبيحة يوم السبت الجاري في ١٧ تموز عام ١٩٤٨م ذهب وفد من مجاهدي بلدة لوبية إلى بلدة الرَّامة وقابل السيد فوزي القاوقجي، قائد جيش الإنقاذ، وبحثوا الوضع، وطلب الوفد إبقاء المدرّعات ومدفعية الجيش في مكانها في "مرج الذهب" قرب قرية نمرين، شمال لوبية، فاعتذر القاوقجي مدّعياً أن الهجمة كبيرة وأنه لا يستطيع صدّها، ولا حتى الصمود أمامها، وكان النقاش حادّاً ومؤثراً، فتدخل أحد الضباط المرافقين للقاوقجي، ويدعى المقدم قدسي، وأخذ أعضاء الوفد جانباً وقال لهم: لقد اتضح لكم موقفنا، وأرى أنه لم يعد بوسعكم البقاء في لوبية، وأنصحكم بأن تنقذوا أطفالكم وتحفظوا نساءكم.

عندئذٍ عاد أعضاء الوفد مستائين، حانقين ومقهورين، وأسمعوا أهالي لوبية بما سمعوه، وكان الخطر قد تفاقم مع بدء مدفعية العدو

---

(١) عارف العارف: النكبة، ج٣، ص ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٧.

وطيرانه بقصف البلدة، فتقرر إخراج الأطفال والنساء والعجزة، وبقاء المقاتلين للدفاع عن القرية.

في هذا الوقت كان العدو قد حشد قوات مشاة وآليات كثيرة من عدة محاور، والتهبت البلدة ومحيطها بنيران الرصاص والمدافع وقذائف الطيران، وحمي الوطيس، ولم تكن المعركة متكافئة بالعتاد، فضلاً عن تناقص ذخيرة المجاهدين، وكان الطرفان قد تكبَّدا خسائر كثيرة، وأصبح العدو على مسافات قريبة من المجاهدين من مختلف نواحي البلدة، ومع نفاذ ذخيرة المجاهدين اضطروا إلى الانسحاب بصعوبة من منفذٍ ضيّق نحو الشمال، يوم الأحد في ١٨ تموز ١٩٤٨م[١] بعد قتال مرير. وراحوا يراقبون القرية من مواقع مقابلة، واستمر قصف العدو للبلدة ثلاثة أيام، وبعدئذٍ بدأ الصهاينة دخول البلدة، وذلك يوم الأربعاء في ٢١ تموز ١٩٤٨م[٢]، ولم يجدوا فيها غير بعض الشيوخ فقتلوهم، لعلهم يشفون غليلهم، ثم هدموا البلدة بكاملها انتقاماً من أهلها لصلابتهم في القتال وإيلامهم للعدو...

ثم أقاموا على جزء من أرضها في الشمال الشرقي، في شباط من عام ١٩٤٩م مستعمرة باسم "Lavi" بمعنى الأسد، كان يقيم بها في عام ١٩٦١م حوالي ٢٥٤ يهودياً.

---

(١) المصدر السابق، ج٣، ص ٦٢٤.

(٢) د. إبراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٦٨.

ويوجد مكان القرية الآن حرش كثيف من أشجار الصنوبر والتين والزيتون والرمان والصبّار وغيرها، وفي طرفها الشمالي الغربي متنزّهات شعبية يؤمها الناس أيام العطل في نهاية الأسبوع وأيام الأعياد ليتمتّعوا بهوائها العليل، وجوّها الساحر، وطبيعتها الخلاّبة الفاتنة[1].

١٠- بعد النكبة:

أ- تطوعت مجموعة من شبّان لوبية في كتيبة الجهاد المقدّس التي رابطت في قرية ترشيحا، ولما نشبت معركة هناك شارك هؤلاء الشبّان في قتال العدو الصهيوني، وسقط لهم شهيد هو رشيد عبد الرحيم حميد، رحمه الله وسائر شهداء المسلمين.

ب- وتوجه أهالي لوبية إثر النكبة إلى البلدان العربية المجاورة، ولا سيَّما لبنان وسوريا - حيث تقيم أغلبيتهم في هذين القطرين - ثم الأردن. وأكثر تجمعاتهم في الأماكن التالية: (مخيم اليرموك، دمشق)، (مخيم عين الحلوة، صيدا)، (مخيم برج الشمالي، صور)، (مخيم الجليل، بعلبك)، (مخيم إربد، إربد الأردن) ثم في بيروت وطرابلس

---

(١) مجلّة فلسطين الثورة، بيروت، عدد خاص في ١-١-١٩٨١م، ص ١٤٢-١٤٣.

ويوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٨٨.

والدكتور إبراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٦٥-٦٨.

وحماه وحلب والإمارات العربية المتحدة والدانمارك والسويد وألمانيا وغيرها.

ج- وعانى أبناء هذه البلدة مثل أبناء شعبهم المشرّدين قسوة التشرُّد وصنوف التضييق والحصار والمعاناة، وبفضل إيمانهم الراسخ وقوة إرادتهم صبروا مصمِّمين على المساهمة بكل عملٍ مفيدٍ لهم ولشعبهم ووطنهم.

ولما نشأت الثورة الفلسطينية انخرط الكثيرون من شبان هذه البلدة في صفوفها وساهموا في القتال، وقدّموا تضحيات غالية وشهداء كُثُر ورد ذكرهم في كتاب يوسف عوض أبو دهيس[1]،حيث بلغ عددهم نحو أربعةٍ وتسعين شهيداً.

د- وبعد فشل كل الوسائل الدبلوماسية المتبعة عبر الأمم المتحدة وغيرها نؤكد المقولة بأن "ما أُخذ بالقوة من فلسطين لن يُستَردّ إلاّ بالقوة"، وعلى العرب أن يُعدّوا العدّة ويحسنوا التخطيط والتصميم والتعاون، ولن يكون النصر مستحيلاً؛ والادعاء القائل بأن عدونا يشكّل قوة لا تُقْهر فهو غير صحيح، أكدت التجارب كذبه مثلاً في محاربة المقاومة الإسلامية في لبنان لهذا العدو المتغطرس ودحره.

---

(١) لوبية الأرض والشعب، ص ٨٩-٩١.

هـ- ولهذا يشارك أبناء بلدتنا لوبية، وسائر أبناء شعبنا الفلسطيني في حركة النضال والصمود والتحرير بكل الوسائل المتاحة، ولا سيَّما عسكرياً وسياسياً واجتماعياً، وفي حركة التقدم العلمية، وفي كافة المجالات الأخرى النافعة لقضيتنا ووطننا. ومن هؤلاء المقاتلون والضباط والأطباء والمهندسون والصحفيون والمدرّسون والمهنيون والعمال وغيرهم.

أقول هذا لعلمي بأن نسبة المثقفين والإخصائيين الجامعيين باتت عالية جداً بين أبناء لوبية في الفترة الأخيرة، وتتأصل في أبناء لوبية الروح الإسلامية والوطنية والأخلاقية السامية بعيداً عن المظاهر والتكسُّب...

و- إن أعداءَنا كثيرون وأقوياء، وشعبنا الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها يُعاني الكثير، ويجدِّد العهد والتصميم على الصمود والصبر والنضال بمختلف أشكاله، لأن قضيته عادلة، وإرادته قوية، غير أن إمكاناته محدودة، ولهذا فهو بحاجة ماسّة إلى المزيد من الدعم العربي والعالمي في كافة الأصعدة.

ز- ونحن نؤمن بحتمية النصر مهما طال الزمن وكثرت التضحيات، وإنّ الله على نصر المؤمنين لقدير.

إن نضال أهالي لوبية لم يتوقف، ولن يتوقف حتى تحرير فلسطين وعودة أهلها إليها أعزّاء كراماً. وما إن انطلقت ثورة شعب فلسطين المعاصرة حتى اندفع شبان لوبية للمشاركة بالجهاد كعادتهم وانخرطوا في صفوف الثورة ملبين نداء الوطن: "هلموا يا أبناء فلسطين فإن للحرية ثمناً لا بد من دفعه"، وهذه المرة دفع أهالي لوبية قسطاً وافراً من المتوجب عليهم ولا يزالون مستعدين للدفاع والتحضية إلى أن تتحرر بلدهم، وإنني لأثق بأن شعب فلسطين سيستمر في النضال، وها هو يثبت كل يوم بل وكل ساعة أن وطننا المقدس يستحق كل التضحيات مهما عَلَت، ولسان حاله يقول:

فلسطين منا منزل القلب في الحشا ... فلا تأملوا أن نترك القلب يُسلَ
بطهر تراب ضم أشرف ثائرٍ ... حسيني أبا موسى شهيداً مبجا
سنرجع والرايات تخفق فوقنا ... وأصواتنا تعلو هتافاً مجلج

بهذه العزيمة الصادقة والإصرار على الاستمرار كان دور أهالي لوبية في هذه الثورة وكان شهداؤهم التالية أسماؤهم:

بسم الله الرحمن الرحيم

{ولا تحسبنَّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون}.

{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً}.

صدق الله العظيم

- سعيد محمود شرعان
- محمد راجي شرعان
- فيصل محمود أبو دهيس
- محمود فلاح منصور
- سمير نور الدين حميد
- فادي نور الدين حميد
- محمد سمير جوهر حميد
- عصام عرسان حميد
- عبد الغني يسوف الخليل
- يوسف عبد الغني الخليل
- محمد محمود نزال
- فادي عبد الرحمن محمد
- يوسف محمد حسن القاسم
- عبده مصطفى هدروس
- محي الدين سامي عيتر
- عصام فوزي عقلة
- خالد مصطفى التكلي
- مخلص راجي أبو علول
- فرحان إبراهيم حميد
- يوسف إبراهيم حميد
- علي محمد التكلي
- أحمد حمد الديراوي
- محمد أحمد الديراوي
- يوسف أحمد الديراوي
- يحيى مرعي الشيرة
- يوسف سعيد ديراوي

- رجا عقلة أحمد ذياب
- أحمد عباس السليم
- حسن عباس السليم
- محمود عباس السليم
- أحمد حسين علي الخليل
- رياض محمد زحمدان
- جمال ضاهر عبد الغني
- عبد الناصر ضاهر عبد الغني
- حسام نظمي عودة
- فؤاد إبراهيم كرزون
- غسان صالح كرزون
- عرسان علي ضيف الله
- فادي صنديد عودة
- جمال أحمد حسن كرزون
- محمد محمود غيث
- سمير سعيد الخليل
- فرحان إبراهيم بكار
- حسن سامي حسن الطه
- خالد محمود سليم النزال
- محمود محمد حسين العثمان
- رمزي عنبر رشيد
- علي نايف دلاشة
- خالد عبد الله مهنا
- إبراهيم عبد الله مهنا
- نبيل حسين علي الخليل
- محمد إبراهيم بكار
- غازي بدر عدوان
- تيسير محمد حسن شهابي
- محمود نايف المنصور
- محمد علي صالح
- أسامة عرسان أبو حسين
- حسني محمد حسني شهابي
- حسن محمود المنصور
- محمد توفيق شهابي
- أحمد ذياب الشويش
- إبراهيم سلامة
- بسام محمد عايد
- نايف بكراوي
- عامر متعب القفطان
- أمين عبد الغني يوسف الخليل
- حسان محمود حسن قاسم

- إبراهيم أحمد الطه
- حسنة محمود ذياب الطه
- حمدة محمد العثمان
- هيثم محمد إبراهيم ذياب
- كامل عبد الله مهنا
- أحمد سعيد العثمان (النجمة)
- جاسر محمود عبد الرشيد
- فواز إبراهيم فواز الشهابي
- محمد مرعي كيلاني
- معمر محمود رجا سعيد رفاعي
- محمد توفيق ذيب العبد الله
- محمد لطفي حسين
- حمد علي يوسف غيث
- علية عارف محمد إبراهيم
- صبحية أحمد قاسم
- طلعت ناجي أبو علول
- وليد مصطفى حميّد
- أحمد عبد الرحمن دلاشة
- خير سعيد العثمان (النجمة)
- محمد عبد الله عزام
- يوسف إبراهيم يوسف البرماوي
- حسين محمد مرعي كيلاني
- محمد مديرس محمد البرماوي
- حسام نظمي عودة
- أحمد عبدو عطية
- إبراهيم عبد الله حسين اسماعيل حمزة

الفصل الثالث

حمايل (عائلات) لوبية
وأسماء المعالم الأثرية والأراضي،
ودرجات الحرارة ،
ومعدَّل سقوط الأمطار.

زعيم حمولة العطوات
الشيخ حسن أبو دهيس وأسرة ابنه مصطفى

المناضل الشيخ احمد عقلة

من اليمين :
الحاج محمد عبد عطوات (المؤلف)، والحاج أحمد حسين اسماعيل حمزة وشقيقه حافظ حسين، وعرسان طاهر حميّد.

المؤلف الحاج الدكتور محمد عبد عبدالله عطوات

المناضل الحاج يوسف عوض أبو دهيس

الزعيم الأول لحمولة الشهايبة (الشهابيين)

الشيخ فواز علي الشهابي

الزعيم الثاني لحمولة الشهايبة (الشهابيين)

الشيخ يحيى سعيد الشهابي

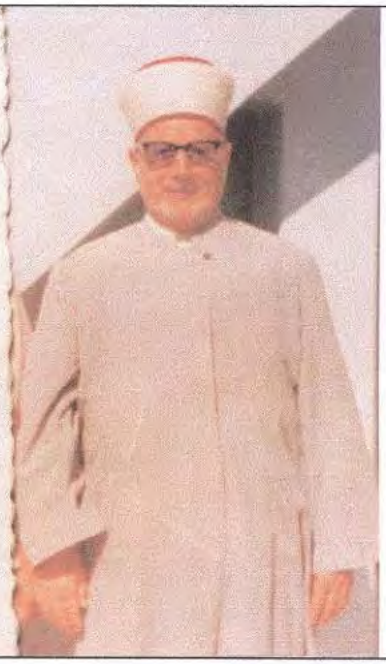

إمام مسجد لوبية

الشيخ علي صالح الشهابي

أ-حمايل لوبية[1]

يوجد في بلدة لوبية نحو عشر حمايل هي:

أولاً: حمولة العطوات

وزعيمهم هو حسن أفندي أبو دهيس (أبو مصطفى)

انقسمت حمولة العطوات إلى أربعة أفخاذ وهي:

١- فخذ العثامنة: نسبة إلى جدهم عثمان بن صالح العطـــواني وأصله من شمال المملكة العربية السعودية.

٢- فخذ العصافرة: نسبة إلى جدهم ياسين بن مصطفى الياسين العطواني.

٣- فخذ الزعاترة: نسبة لجدهم فرج بن ياسين العطواني.

٤- فخذ الضبيات: وجدهم صالح العطواني.

توزعت الأفخاذ إلى العائلات التالية والتي ستوضح بجانب اسم كل عائلة أماكن سكناهم بعد الهجرة من قرية لوبية:

١- فخذ العثامنة:

---

(١) الحمولة عائلة من أصل واحد، رغم تعدّد أفخاذها، وهي أقرب لمفهوم القبيلة أو العشيرة. والحمولة: لفظ أطلق على من يتحملون الغرامات (الديّات)معاً.

*** آل محمد عبد الله العثمان:

أ- دار أبو دهيس: وتفرعت إلى العائلات التالية:

* عائلة حسن أبو دهيس: ومنها:

- عائلة مصطفى حسن أبو دهيس وتسكن عمان بالأردن.

- عائلة فوزي وعائلة رمزي وعائلة محمد وعائلة فكري وعائلة كامل وعائلة سليم (حسن أبو دهيس) ويسكنون الأردن - إربد.

* عائلة فضل أبو دهيس: ومنها:

- عائلة جمال وعائلة أحمد وعائلة محمود (فضل أبو دهيس) ويسكنون سورية - حماة.

* عائلة عوض أبو دهيس ومنها:

- عائلة يوسف عوض أبو دهيس، وتسكن حماة-سورية.

* عائلة نايف أبو دهيس،ومنها :

- عائلة عارف وعائلة خالد وعائلة زياد وعائلة جهاد وعائلة محمد (نايف أبودهيس) ويسكنون سورية - حلب.

ب- دار حميّد محمد العبد الله وتفرعت إلى العائلات التالية:

* عائلة جوهر حميّد ومنها:

- عائلة اسمير وتسكن لبنان في صَيدا (عين الحلوة) - لبنان.

- عائلة محمد جوهر حميّد وتسكن دمشق (اليرموك) - سورية.

* عائلة طاهر حميّد ومنها:

- عائلة عرسان وعائلة حميّد وعائلة عارف وعائلة صلاح وعائلة يوسف (طاهر حميّد) وجميعهم يسكنون في عين الحلوة في صيدا - لبنان.

* عائلة عثمان حميّد ومنها:

- عائلة توفيق وعائلة حميّد (عثمان حميّد) وتسكنان في صيدا - عين الحلوة - لبنان.

- عائلة كامل حميّد وتسكن صيدا - عين الحلوة - لبنان.

* عائلة حافظ حميّد ومنها:

- عائلة حميّد وعائلة محمد وعائلة عبد المنعم وعائلة حسن (حافظ حميد) وجميعها تسكن النيرب - حلب سورية.

ج- دار عبد الرحمن محمد العبد الله ومنها:

* عائلة حوران عبد الرحمن ومنها:

- عائلة عبد الرحمن حوران وتسكن الأردن - عمان.

- عائلة أحمد وعائلة محمد وعائلة مصطفى وعائلة رمزي حوران وعائلة رامز (حوران عبد الرحمن) وجميعها تسكن بعلبك – لبنان.

* عائلة سعيد عبد الرحمن ومنها:

- عائلة محمد سعيد وعائلة لطفي سعيد، وتسكنان بعلبك – لبنان.

* عائلة محمد عبد الرحمن ومنها:

- عائلة نصر محمد عبد الرحمن وتسكن حلب – سورية.

- عائلة عبد الرحمن محمد وعائلة أحمد محمد وعائلة نظمي محمد وعائلة زاهي محمد وعائلة فوزي محمد وجميعها تسكن عين الحلوة – لبنان.

* عائلة مطلق عبد الرحمن ومنها:

- عائلة درغام وعائلة عقل وعائلة أحمد وعائلة عبد الرحمن وعائلة جمال (مطلق عبد الرحمن) وجميعها تسكن بعلبك – لبنان.

د- دار مسعود محمد العبد الله:

* عائلة سعود مسعود ومنها:

- عائلة عيسى سعود وتسكن اليرموك – دمشق – سورية.

* عائلة حمد سعود ومنها:

- عائلة حسين وعائلة محسن (حمد سعود) وتسكنان في البرج الشمالي – لبنان.

- عائلة أحمد سعود وعائلة علي سعود وعائلة عبد الـــرؤوف سعود ويسكنون في إربد – الأردن.

*** آل عبد القادر عبد الله العثمان:

أ- دار عثمان عبد القادر العبد الله وتتفرع إلى العائلات التالية:

* عائلة فياض العثمان ومنها:

- عائلة عثمان فياض العثمان وتسكن في عين الحلوة – لبنان.

* عائلة خليل العثمان ومنها:

- عائلة نظمي وعائلة محمد وعائلة عثمان (خليـــل العثمـــان) ويسكنون في حمص – سورية.

عائلة سعيد العثمان وتسكن اليرموك – سورية.

عائلة محمد العثمان وتسكن حمص – سورية.

- عائلة أحمد العثمان وتسكن عين الحلوة – لبنان.

ب- دار إبراهيم عبد القادر العبد الله ومنها العائلات التالية:

* عائلة محمد إبراهيم عبد القادر ومنها:

- عائلة عارف محمد إبراهيم وتسكن عين الحلوة – لبنان.

- عائلة إبراهيم محمد إبراهيم وتسكن عين الحلوة – لبنان.

- عائلة محمود إبراهيم عبد القادر وعائلة عبد الرحمن عبد القادر وعائلة علي إبراهيم عبد القادر ويسكنون عين الحلوة – لبنان.

ج- دار عبد الله عبد القادر ومنها العائلات التالية:

* عائلة عبد القادر عبد الله عبد القادر عطوات ومنها:

-عائلة محمد عبد القادرعبدالله عطوات- وهو مؤلف هذا الكتاب تسكن بيروت – لبنان

- عائلة أحمد عبد القادر عبد الله عطوات وعائلة عبد الله عبد القادر عبد الله عطوات وتسكنان صيدا – لبنان.

***- آل منصور العثمان وتتفرع إلى:

أ- دار إبراهيم المنصور ومنها:

* عائلة محمد إبراهيم المنصور ومنها:

- عائلة علي محمد إبراهيم وعائلة منصور محمد وعائلة محمود محمد ويسكنون في اليرموك سورية.

- عائلة حسن إبراهيم المنصور وتسكن في عين الحلوة – لبنان.

ب- دار عطا المنصور ومنها:

* عائلة محمود العطا المنصور ومنها:

- عائلة عيد وعائلة عطا وعائلة نايف وعائلة محمد (محمـــود العطا) ويسكنون عين الحلوة – لبنان.

* عائلة عايد العطا المنصور ومنها:

- عائلة أحمد عايد وعائلة يوسف عايد وعائلة محمـــود عايـــد ويسكنون في عين الحلوة – لبنان.

ج- دار حسن ذياب المنصور ومنها العائلات التالية:

- عائلة شوباش وعائلة فلاح وعائلة ســـعيد (حـــسن ذيـــاب) ويسكنون في البرج الشمالي – لبنان.

٢- فخذ ياسين مصطفى الياسين العطواني (العصافرة):

***- آل مصطفى الياسين وتتفرع إلى:

أ- دار محمد مصطفى الياسين ومنها:

* عائلة قواطين محمد المصطفى ومنها:

- عائلة محمود قواطين وتسكن البرج الشمالي لبنان.

- عائلة محمد قواطين وتسكن البرج الشمالي – لبنان.

* عائلة أبو علي محمد المصطفى ومنها:

- عائلة محمود أبو علي وعائلة مصطفى أبو علي وتسكنان في بعلبك – لبنان.

- عائلة فرح هجرس وولديه محمد ومحمود ويسكنون في البرج الشمالي–لبنان.

* عائلة قفطان محمد المصطفى ومنها:

- عائلة فريج القفطان وتسكن اليرموك – سورية.

- عائلة فرج القفطان وعائلة متعب القفطان وتسكنان في البرج الشمالي –لبنان.

ب– دار عبد القادر المصطفى وتتفرع إلى:

* عائلة عارف وعائلة محمد (مصطفى عبد القادر) وتسكنان في بعلبك – لبنان.

- عائلة علي وعائلة مفضي وعائلة عرسان وعائلة فواز وعائلة عبد القادر (مصطفى عبد القادر) ويسكنون اليرموك – سورية.

* عائلة إبراهيم عبد القادر ومنها:

- عائلة أحمد وعائلة محمد وعائلة محمود (إبراهيم عبد القادر) ويسكنون بعلبك – لبنان.

عائلة سعيد عبد القادر وتسكن بعلبك – لبنان.

ج- دار فياض المصطفى وتتفرع إلى:

* عائلة فياض هدروس الفياض ومنها:

- عائلة مصطفى وعائلة راشد (فياض هدروس الفياض) وتسكنان بعلبك – لبنان.
- عائلة علي (مرشد) وعائلة رشيد (فياض هدروس) وتسكنان البرج الشمالي-لبنان.
- عائلة محمد الفياض وتسكن البرج البرج الشمالي- لبنان.
- عائلة عباس سليم الفياض وتسكن بعلبك – لبنان.

***- آل ذياب الياسين

أ- دار موسى الذياب وتتفرع إلى:

* عائلة يوسف الموسى الذياب ومنها:

- عائلة محمود يوسف الموسى وتسكن اليرموك – سورية.
- عائلة محمد يوسف الموسى وتسكن درعا – تل شهاب – سورية.

* عائلة عقلة أحمد الذياب ومنها:

- عائلة أحمد وعائلة عوض وعائلة رجا وعائلة محمد (عقلة) ويسكنون في البرج الشمالي – لبنان.

***- آل إبراهيم الياسين

أ- دار حسين إبراهيم الياسين وتتفرع إلى:

* عائلة حسن وعائلة محسن (حسين إبراهيم) وتسكنان بعلبك - لبنان.

ب- دار أحمد إبراهيم الياسين وتتفرع إلى:

*عائلة محمود وعائلة نمر وعائلة أحمد قاسم (ابراهيم الأحمد)ويسكنون البرج الشمالي - لبنان.

* عائلة محمد إبراهيم ومنها:

- عائلة عبود فندي محمد إبراهيم وتسكن في البرج الشمالي- لبنان.

٣- فخذ موسى فرج الياسين العطواني (الزعاترة)

***- آل خليل موسى الفرج

أ- دار محمود خليل الموسى وتتفرع إلى:

* عائلة حمادة محمود الخليل ومنها.

* عائلة دمعون الحمادة ومنها:

- عائلة خالد وعائلة سليم (دمعون الحمادة) وتسكنان عين الحلوة - لبنان.

* عائلة مزيد الحمادة ومنها:

- عائلة محمود ونمر وعائلة عوض (مزيد الحمادة) يسكنون عين الحلوة لبنان.

* عائلة عيسى محمود الخليل ومنها:

- عائلة حافظ وعائلة كامل وعائلة سامي وعائلة تركي (عيسى المحمود) ويسكنون في عين الحلوة – لبنان.

* عائلة حسن محمود الخليل ومنها:

- عائلة متقال وعائلة محسن (حسن المحمود) و تسكنان عين الحلوة – لبنان.

* عائلة حميدي محمود الخليل ومنها:

- عائلة محمود وعائلة إبراهيم (حميدي الخليل) وتسكنان عين الحلوة لبنان.

- عائلة نايف حميدي وتسكن اليرموك – سوريا.

ب- دار أحمد خليل الموسى وتتفرع إلى:

* عائلة حسين الأحمد ومنها:

- عائلة العبد الحسين وتسكن في البرج الشمالي-لبنان.

ج- دار قاسم خليل الموسى ومنها:

* عائلة فرح الأحمد القاسم ومنها:

- عائلة سعيد فرح الأحمد وعائلة سعود فرح الأحمد وعائلة أسعد فرح الأحمد و تسكن في لبنان – البرج الشمالي.

* عائلة حسن محمد القاسم ومنها:

- عائلة محمد الحسن وعائلة محمود الحسن وعائلة أحمد الحسن ويسكنون البرج الشمالي- لبنان .
- عائلة يحيى سعيد القاسم وتسكن البرج الشمالي – لبنان.

د- دار مصطفى الخليل وتتفرع إلى:

* عائلة ذياب طه مصطفى الخليل ومنها:

- عائلة محمود وعائلة حمد وعائلة محمد وعائلة علي (ذياب الطه).وتسكن البرج الشمالي – لبنان .

- عائلة أحمد ذياب الطه وتسكن عين الحلوة – لبنان.
- عائلة سامي حسن الطه وعائلة يوسف أحمد الطه وعائلة محمد عبد القادر الطه وتسكن البرج الشمالي – لبنان.

هـ- دار خليل مصطفى الموسى وتتفرع إلى:

* عائلة نَبُوه الخليل ومنها:

- عائلة فرج نَبُوه الخليل وعائلة فريج نَبُوه الخليل وعائلة حسن نَبُوه الخليل ويسكنون البرج الشمالي – صور.

* عائلة يوسف الخليل ومنها:

- عائلة عبد الغني يوسف الخليل وعائلة علي يوسف الخليل وتسكنان في البرج الشمالي – لبنان.

* عائلة رشيد الخليل ومنها:

- عائلة قاسم وعائلة عنبر وعائلة سلطان (رشيد الخليل) ويسكنون البرج الشمالي – لبنان.

* عائلة خليل إبراهيم الخليل ومنها:

- عائلة عبد الله وعائلة إبراهيم وعائلة أحمد (خليل إبراهيم) ويسكنون البرج الشمالي – لبنان.

٤- فخذ الضبيات العطواني

ويتفرع إلى العائلات التالية:

* عائلة أحمد العاشور ومنها:

- عائلة طحبوش وعائلة فهد وعائلة نمر وعائلة نادر (أحمد العاشور) وتسكن الأردن.

* عائلة محمد قاسم حسين ومنها:

- عائلة قاسم وعائلة علي وعائلة حسين (محمد قاسم) ويسكنون اليرموك – سورية.

- عائلة إبراهيم أبو حسين وتسكن بعلبك – لبنان.

- عائلة مفضي يونس حسين،وتسكن في البرج الشمالي-لبنان.

* عائلة الشرعان ومنها:

- عائلة راجي محمود الشرعان وتسكن عين الحلوة – لبنان.
- عائلة سعيد محمود الشرعان وعائلة حامد الشرعان وتسكنان سورية – اليرموك.
- عائلة الحاج عبد الله وتسكن بعلبك – لبنان.

* عائلة سليم النزال ومنها:

- عائلة أحمد وعائلة محمود (سليم النزال)وعائلة على صبحي النزّال ويسكنون البرج الشمالي– لبنان.

* عائلة محمد العثمان ومنها:

- عائلة عوض وعائلة إبراهيم وعائلة حسين وعائلة عبده (محمد العثمان) ويسكنون في البرج الشمالي-لبنان.

* عائلة سعيد حسن السعيد ومنها:

- عائلة أحمد (سعيد حسن) وتسكن اليرموك – سورية.
- عائلة مصطفى سعيد حسن وتسكن بعلبك – لبنان.
- عائلة حمودة سعيد حسن ، وتسكن بعلبك-لبنان.
- عائلة يوسف سعيد حسن وتسكن البرج الشمالي – لبنان.
- عائلة علي عوض السعيد وتسكن عين الحلوة – لبنان.

- عائلة عوض أحمد المصطفى وتسكن اليرموك – سورية.
- عائلة أحمد إبراهيم يحيى وتسكن اليرموك – سورية.
- عائلة عبد الحليم عبد المجيد وتسكن بعلبك – لبنان.
- دار عفان ونزحوا عن لوبية قبل النكبة وسكنوا الأردن.
- دار دولة = = = = = حوران في سورية.

ثانياً: حمولة الشهايبة

يتزعمها كل من الشيخ فواز العلي (أبو فايز)

والشيخ يحيى سعيد الشهابي (أبو نايف)

تتشكل حمولة الشهايبة من التالي:

١- دار موسى

٢- دار علي

١- دار موسى وتتألف من العائلات التالية:

أ- عائلة حميّد ومنها:

- عائلة حسن وعائلة حسين (حميد الموسى) وتسكنان اليرموك – سورية.
- عائلة محمود حميد الموسى وتسكن عين الحلوة – لبنان.
- عائلة فهمي محمود حميد وقد حصل على الجنسية السعودية ويسكن بالظهران.
- عائلة شحادة حسن الصالح وتسكن في اليرموك – سورية.
- عائلة محمد إبراهيم الموسى وتسكن البرج الشمالي – لبنان.

ب- دار علي: وتتألف من العائلات التالية:

- عائلة محمد العلي ومنها:

عائلة مفضي المحمد ومنها:

عائلة إبراهيم مفضي المحمد وتسكن المعظمية – سورية.

عائلة محمد وعائلة أحمد وعائلة علي وعائلة محمود وعائلة جمال وعائلة خالد وعائلة فضل وعائلة عبد القادر وعائلة عيسى (إبراهيم مفضي) ويسكنون جميعاً في اليرموك – سورية.

*- عائلة حسن المحمد (القيِّم) ومنها:

- عائلة محمد حسن وعائلة أحمد الحسن وعائلة سعيد الحسن ويسكنون اليرموك – سورية.

- عائلة علي الحسن وتسكن سبينة – سورية.

** عائلة يحيى العلي وتتفرع إلى:

أ- عائلة علي اليحيى ومنها:

- عائلة فواز علي اليحيى ومنها:

- عائلة فايز الفواز وعائلة إبراهيم الفواز ويسكنون بيروت – لبنان.

- عائلة حسني الفواز وتسكن المعظمية – سورية.

- عائلة محمود الفواز وتسكن البرج الشمالي – لبنان.

- عائلة جوهر الفواز وعائلة يحيى الفواز وتسكنان اليرموك – سورية.

ب- عائلة عرسان علي اليحيى وتتفرع إلى:

- عائلة علي العرسان وعائلة أحمد العرسان وعائلة يوسف العرسان وعائلة عارف العرسان وعائلة فضل العرسان ويسكنون اليرموك – سورية.

ج- عائلة توفيق علي اليحيى ومنها:

- عائلة محمد توفيق وتسكن اليرموك – سورية.

**- عائلة سعيد يحيى العلي ومنها:

- عائلة يحيى سعيد اليحيى وتسكن دمشق – سورية.
- عائلة محمود سعيد اليحيى وعائلة أحمد سعيد اليحيى وتسكنان اليرموك – سورية.

**- عائلة صالح يحيى العلي ومنها:

- عائلة علي صالح يحيى وعائلة محمد صالح يحيى وتسكنان حمص – سورية.
- عائلة حافظ صالح يحيى وتسكن عين الحلوة – لبنان.

- عائلة فضل صالح يحيى وتسكن اليرموك – سورية.
- عائلة محمود صالح يحيى وتسكن عمّان – الأردن.

**- عائلة حسن يحيى العلي ومنها:

- عائلة محمد حسن اليحيى وعائلة مرعي حسن اليحيى وتسكنان اليرموك – سورية.
- عائلة سعيد حسن يحيى وتسكن البرج الشمالي – لبنان.
- عائلة فضل حسن اليحيى وتسكن بعلبك – لبنان.

عائلة شهاب العلي ومنها:

* عائلة صويلح الشهاب ومنها:

- عائلة فالح الصويلح وتسكن اليرموك – سورية.
- عائلة يوسف صويلح وتسكن إربد – الأردن.

* عائلة صلاح الشهاب ومنها:

- عائلة محمد الصلاح وعائلة أحمد الصلاح وتسكنان اليرموك – سورية.

* عائلة يونس الشهاب ومنها:

- عائلة علي يونس الشهاب وتسكن المعظمية – سورية.
- عائلة حسن يونس الشهاب وتسكن خان الشيح – سورية.

* عائلة ياسين الشهاب ومنها:

- عائلة مصطفى ياسين وتسكن اليرموك – سورية.
- عائلة حسن ياسين وتسكن عين الحلوة – لبنان.
- عائلة علي ياسين وعائلة محمود ياسين تسكنان اليرموك – سورية.

* عائلة صالح الخطيب الشهاب وتسكن اليرموك – سورية.

* عائلة محمود العلي وتتفرع إلى:

+ عائلة حسين المحمود ومنها:

- عائلة محمود حسين وعائلة فوزي المحمود وتسكنان المعظمية – سورية.
- عائلة علي الحسين وعائلة يوسف الحسين وعائلة عبده الحسين وعائلة عبد الله الحسين ويسكنون اليرموك – سورية.
- عائلة محمد الحسين وتسكن عين الحلوة – لبنان.

دار عبد الكريم وتتفرع إلى العائلات التالية:

- عائلة علي أحمد عبد الكريم وعائلة مصطفى أحمد عبد الكريم وعائلة محمد إبراهيم عبد الكريم وعائلة علي فياض سليمان عبد الكريم ويسكنون اليرموك – سورية.

- عائلة يحيى أحمد عبد الكريم وتسكن عمَّان – الأردن.
- عائلة محمود سليمان عبد الكريم وتسكن عين الحلوة – لبنان.
- عائلة حسن سليمان عبد الكريم وعائلة محمد وعائلة سعيد ويسكنون إربد – الأردن.

*** دار أحمد درويش وتتفرع إلى العائلات التالية:

- عائلة حسن أحمد درويش وتسكن طرابلس – لبنان.
- عائلة إبراهيم أحمد درويش وعائلة اسمير أحمد درويش ويسكنون اليرموك – سورية.

*** دار عدوان وتتفرع إلى:

+ عائلة علي العدوان ومنها:

- عائلة سعيد علي العدوان وعائلة بدر علي العدوان وعائلة محمد علي العدوان وعائلة حافظ علي العدوان ويسكنون اليرموك – سورية.
- عائلة نايف علي العدوان وتسكن بعلبك – لبنان.

+ عائلة يوسف العدوان ومنها:

- عائلة محمد يوسف العدوان وعائلة أحمد يوسف العدوان وعائلة محمود يوسف العدوان ويسكنون البرج الشمالي – لبنان.

+ عائلة ديب محمود العدوان ومنها:

- عائلة حسن الذيب وعائلة حسين الذيب وعائلة إسماعيل الذيب ويسكنون اليرموك – سورية.

عائلة أبو عون ومنها:

- عائلة شنوان أبو عون وعائلة عجاج أبو عون وتسكنان اليرموك – سورية.

*** دار البكار ومنها:

* عائلة عبد القادر البكار ومنها:

- عائلة منصور عبد القادر البكار وعائلة محمد عبد القادر البكار وتسكنان اليرموك – سورية.

- عائلة حسن عبد القادر البكار وتسكن بعلبك – لبنان.

* عائلة عبد الغني البكار ومنها:

- عائلة يوسف عبد الغني البكار وعائلة مصطفى عبد الغني البكار وتسكنان البرج الشمالي – لبنان.

- عائلة علي عبد الغني البكار وتسكن اليرموك – سورية.

*** دار البرماوي ومنها:

- عائلة سالم البرماوي وعائلة يوسف البرماوي وعائلة صالح البرماوي وعائلة محمد البرماوي ويسكنون البرج الشمالي – لبنان.

*** دار الزين ومنها:

- عائلة إسماعيل خليل الزين وعائلة يوسف خليل الزين وتسكنان اليرموك – سورية.
- عائلة محمد إبراهيم الزين وعائلة عبد الله ابراهيم الزين وتسكنان البرج الشمالي– لبنان.

*** دار أبو زامل ومنها:

- عائلة علي محمد أبو زامل وعائلة أحمد محمد أبو زامل وعائلة سعيد محمد أبو زامل وعائلة محمود محمد أبو زامل وعائلة يوسف محمد أبو زامل وعائلة يوسف محمد أبو زامل وعائلة العبد محمد أبو زامل وعائلة خالد محمد أبو زامل ويسكنون جميعاً في اليرموك – سورية.

ملاحظة: حررت من قبل السيد عبد الله حسين حميّد

ثالثاً: حمولة السَّمَلُّوت وشيخهم هو ابراهيم ذياب حمدان

تنقسم حمولة السمَلُّوت إلى التالي:

*** دار حمدان ومنهم:

+ عائلة عبد الله حمدان ومنها:

– عائلة حسين أبو عيشة وتسكن لبنان – بعلبك.

+ عائلة محمد يوسف حمدان ومنها:

– عائلة يوسف حمدان ومنها:

عائلة محمد يوسف حمدان وعائلة أحمد يوسف حمدان وعائلة محمود يوسف حمدان وعائلة عبد الله يوسف حمدان ويسكنون لبنان – بعلبك.

+ عائلة محمد حسن حمدان (النشمي) ومنها:

+ عائلة عبد الله حسن وعائلة مرعي حسن حمدان وعائلة محمد حسن حمدان وعائلة علي حسن حمدان وعائلة محمود حسن حمدان وعائلة مصطفى حسن حمدان ويسكنون سورية – اليرموك.

+ عائلة شوباش محمد حمدان وتسكن سورية – اليرموك.

* عائلة إبراهيم ذياب حمدان ومنها:

- عائلة ذياب إبراهيم حمدان وعائلة ذيب إبراهيم ذياب حمدان وتسكنان سورية – اليرموك.

- عائلة محمد إبراهيم ذياب حمدان وتسكن لبنان – عين الحلوة.

* عائلة مفضي حمدان (التكلي) ومنها:

+ عائلة مصطفى مفضي حمدان وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة علي مفضي حمدان وتسكن لبنان – البرج الشمالي.

* عائلة عثمان حمدان ومنها:

+ عائلة طروش العثمان وعائلة طارش العثمان ويسكنون لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة دواس العثمان وعائلة محمد الدواس وتسكنان الأردن – إربد.

+ عائلة علي الدواس وتسكن لبنان – بعلبك.

*** دار الديراوي ومنها:

* عائلة يحيى الديراوي ومنها:

+ عائلة أحمد الديراوي وعائلة فالح الديراوي وتسكنان سورية – اليرموك.

+ عائلة حمد الديراوي ومنها:

- عائلة أحمد حمد الديراوي وتسكن لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة يوسف الديراوي ومنها:

- عائلة شاهر يوسف الديراوي وعائلة مشهور يوسف الديراوي وعائلة كامل يوسف الديراوي ويسكنون لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة سعيد غريب الديراوي وتسكن لبنان – البرج الشمالي.

* دار حسين وتنقسم إلى العائلات التالية:

+ عائلة مفضي المحمود ومنها:

- عائلة محمود مفضي وعائلة سعيد مفضي وعائلة علي مفضي ويسكنون الأردن – إربد.

- عائلة محمد مفضي وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة علي المحمود ومنها:

- عائلة عبد ربه علي المحمود ومنها:

- عائلة محمد عبد ربه وعائلة أحمد عبد ربه وعائلة نمر عبد ربه ويسكنون سورية – اليرموك.

- عائلة عبد الله العلي وتسكن سورية – اليرموك.

* عائلة عبد الله العايش ومنها:

+ عائلة محمد عبد الله العايش وعائلة إبراهيم عبد الله العـــايش وعائلة محمود عبد الله العايش وعائلة حسين عبد الله العايش ويسكنون الأردن – إربد.

+ عائلة أحمد العايش وتسكن الأردن – إربد.

*** دار رشيد ومنها:

+ عائلة حسن الرشيد (بيك) وعائلة إبراهيم الرشيد وعائلة العبد الرشيد ويسكنون لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة سعيد عثمان اليونس (سعيد النجمة) وتسكن لبنـــان – البرج الشمالي.

+ عائلة أحمد يونس العثمان وعائلة محمـــد يـــونس العثمـــان وتسكنان لبنان – عين الحلوة.

*** دار أبو علول ومنها:

+ عائلة محمود أبو علول ومنها:

– عائلة فايز محمود أبو علول وعائلة فوزي محمود أبو علول وعائلة خليل محمود أبو علول وعائلة صبحي محمـــود أبـــو علول وعائلة حمزة محمود أبو علول ويسكنون لبنان – عين الحلوة.

+ عائلة محمد أبو علول ومنها:

- عائلة ناجي محمد أبو علول وعائلة أحمد محمد أبو علول وعائلة حوران محمد أبو علول ويسكنون لبنان – عين الحلوة.

+ عائلة راجي محمد أبو علول وتسكن سورية – حماة.

+ عائلة عيد محمد أبو علول وتسكن لبنان – عين الحلوة.

*** دار الشبكوني ومنها:

+ عائلة عوض الشبكوني ومنها:

- عائلة أحمد عوض الشبكوني وعائلة عبد السلام عوض الشبكوني وتسكنان الأردن – إربد.

+ عائلة سالم الشبكوني ومنها:

- عائلة علي سالم الشبكوني وعائلة إبراهيم سالم الشبكوني وتسكنان سورية – اليرموك.

+ عائلة قدورة الحسين ومنها:

- عائلة محمد القدورة وعائلة علي القدورة وتسكنان الأردن – إربد.

+ عائلة لطف الحسين ومنها:

- عائلة محمد لطف الحسين وتسكن سورية – حلب.

*** دار عزام ومنها:

+ عائلة محمد العزام وعائلة أحمد العزام وعائلة ذياب العزام،ويسكنون في بعلبك – لبنان.

+ عائلات حسين وعلي ومحمد نايف الخميسة وتسكن البرج الشمالي – لبنان

*** دار شيرة ومنها العائلات التالية:

+ عائلة عوض حسن إبراهيم (الشيرة) ومنها:

- عائلة علي عوض الحسن وعائلة تركي عوض الحسن وتسكنان في سورية – اليرموك.

- عائلة خالد عوض الحسن وتسكن ألمانية.

+ عائلة إبراهيم حسن إبراهيم ومنها:

- عائلة نايف إبراهيم حسن وعائلة موسى إبراهيم حسن وعائلة محمود إبراهيم حسن وعائلة محمد إبراهيم حسن ويسكنون لبنان – بعلبك.

+ عائلة مرعي حسن إبراهيم ومنها:

- عائلة محمد مرعي الحسن وعائلة محمود مرعي الحسن وتسكنان أستراليا.

- عائلة مصطفى مرعي الحسن وعائلة علي مرعي الحسن وتسكنان في لبنان – طرابلس.

+ عائلة محمود شحادة وعائلة فضل محمد شحادة (الشّيرة) وتسكنان لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة أحمد شحادة وتسكن فلسطين (المكر) عكا.

+ عائلة مهنا محمد الشيرة ومنها:

- عائلة عبد الله المهنا وعائلة محمد المهنا وتسكنان لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة رشراش محمد الشيرة ومنها:

عائلة محمد الرشراش وعائلة علي الرشراش وتسكنان سورية – اليرموك.

+ عائلة قاسم محمد نوف (الشيرة) ومنها:

- عائلة محمد قاسم وعائلة أحمد قاسم وعائلة إبراهيم قاسم وعائلة علي قاسم وعائلة موسى (قاسم نوف) ويسكنون لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة إبراهيم الدلاشة ومنها:

- عائلة أحمد إبراهيم الدلاشة وعائلة عبد الله إبراهيم الدلاشة وتسكنان في لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة محمد الدلاشة ومنها:

- عائلة علي محمد الدلاشة وعائلة عبد الرحمن محمد الدلاشة وتسكنان في لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة علي الخليل ومنها:

- عائلة محمد علي الخليل وعائلة حسين علي الخليل وعائلة حسن علي الخليل،ويسكنون في سورية_ اليرموك.

+ عائلة العبد الحميّد ومنها:

- عائلة مصطفى عبد الحميّد وعائلة محمود العبد الحميّد وعائلة محمد العبد الحميّد وعائلة علي عبد الحميّد وعائلة سعيد عبد الحميِّد ويسكنون في لبنان – البرج الشمالي.
- عائلة محمد عبد الرحيم حميّد وتسكن فلسطين.

حررت من قبل عبد الله حسن حمدان

رابعاً: حمولة الشناشرة

وشيخهم هو خليل العبد، ومن وجهائهم سليمان العطيّة

تتألف حمولّة الشناشرة من العائلات التالية:

*** آل رشدان، ومنهم:

أ- دار إبراهيم رشدان ومنها:

+ عائلة عبد الرحمن إبراهيم رشدان ومنها:

- عائلة حسين عبد الرحمن وعائلة حسن عبد الرحمن وعائلة حسني عبد الرحمن (رشدان) ويسكنون سورية – اليرموك.

+ عائلة عبد الفتاح إبراهيم رشدان ومنها:

- عائلة محمود العبدو رشدان وتسكن سورية – حلب.

- عائلة جمال العبدو وعائلة مصطفى العبدو وعائلة سعيد العبدو وعائلة أحمد العبدو وعائلة عبد الجليل العبدو (رشدان) ويسكنون سورية – اليرموك.

+ عائلة مصطفى إبراهيم رشدان ومنها:

- عائلة رشدان مصطفى وعائلة محمد مصطفى وعائلة أحمد مصطفى (رشدان) ويسكنون سورية – اليرموك.

+ عائلة أحمد إبراهيم رشدان ومنها:

- عائلة محمد أحمد رشدان وعائلة مصطفى أحمد رشدان وتسكنان سورية – اليرموك.

+ عائلة محمد إبراهيم رشدان ومنها:

- عائلة صبحي محمد رشدان وتسكن سوريا – حلب

- عائلة علي محمد وعائلة رزق محمد وعائلة صالح محمد (رشدان) ويسكنون سورية – اليرموك.

- عائلة سمير محمد وعائلة عثمان محمد (رشدان) وتسكنان سورية.

+ عائلة عبد اللطيف رشدان وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة محمد عيسى رشدان ومنها:

- عائلة عيسى محمد عيسى وعائلة محمود محمد عيسى وعائلة رشدان محمد عيسى وعائلة صبحي محمد عيسى وعائلة أحمد محمد عيسى وعائلة علي محمد عيسى (رشدان) ويسكنون سورية اليرموك.

*** عائلة أحمد الخالد ومنها:

- عائلة محمود وعائلة سليمان وعائلة خالد وعائلة سعيد وعائلة صلاح وعائلة تركي وعائلة سلمان وعائلة عارف وعائلة محمد (أحمد الخالد) ويسكنون سورية – اليرموك.

ب- دار الحاج قاسم ومنها:

- عائلة حمودة الحاج قاسم ومنها: عائلة عبد الكـــريم وعائلـــة ذيب وتسكنان سورية – اليرموك.
- عائلة علي الحاج قاسم ومنها: عائلة محمـــد علـــي وعائلـــة إسماعيل وتسكنان سورية – اليرموك.
- عائلة يحيى الحاج قاسم ومنها: عائلة صالح وعائلة محمـــود وعائلة حسن ويسكنون سورية – اليرموك.
- عائلة محمد ذياب الحاج قاسم وتسكن لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة إسماعل ومنها:

- عائلة علي محمد إسماعيل ومنها: عائلة حسين علي إسماعيل وتسكن لبنان – عين الجلوة.

- عائلة إسماعيل علي إسماعيل وتسكن سورية – اليرموك.

- عائلة محمد علي إسماعيل وتسكن لبنان – البرج الشمالي.

عائلة محمد ياسين إسماعيل ومنها:

عائلة ياسين وعائلة عبد الغني وعائلة فضل محمد ياسين. ويسكنون سورية، حلب – النيرب.

+ عائلة حسين العطية ومنها.

- عائلة سليمان العطية ومنها: عائلة عارف وعائلة صبحي وعائلة محمد ويسكنون سورية – اليرموك.

- عائلة علي حسين العطية (الأمير) وتسكن سورية – اليرموك.

- عائلة عبدو حسين العطية وعائلة سليم حسين العطية وتسكنان لبنان – البرج الشمالي.

ج- دار غيث وتتألف من العائلات التالية:

+ عائلة محمد طه غيث ومنها:

- عائلة صالح وعائلة حسين وعائلة أحمد (محمد طه غيث) ويسكنون سورية – اليرموك.

+ عائلة حسن يوسف الطه ومنها:

- عائلة محمود وعائلة محمد وعائلة عبـــدو وعائلـــة موســـى (حسن الطه) ويسكنون سورية – حلب.

+ عائلة فرج يوسف الطه وعائلة طه يوسف الطـــه وتـــسكنان سورية – حلب.

+ عائلة محمود خليل الطه وتسكن لبنان – طرابلس.

+ عائلة سليمان عبد الله غيث وتسكن لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة ذيب عبد الله الباش ومنها:

- عائلة حسن وعائلة محمد وعائلة توفيق وعائلة سعيد (الذيب) ويسكنون لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة حسن العبد الباش ومنها:

- عائلة محمد وعائلة علي (الباش) وتسكنان لبنـــان – البـــرج الشمالي.

د- دار يونس.+ عائلة أحمد يونس ومنها:

- عائلة سعيد وعائلة علي وعائلـــة محمـــود وعائلـــة توفيـــق (يونس) ويسكنون سورية – اليرموك.

- عائلة محمد حسن يونس وتسكن سورية – اليرموك.

هـــ- دار صالح ومنها:

- عالة محمد علي الصالح وعائلة صالح علي الصالح وتسكنان سورية – اليرموك.
- عائلة حسين محمود الصالح وعائلة محمد محمود الصالح وعائلة علي محمود الصالح وعائلة سليمان محمود الصالح ويسكنون سورية – اليرموك.

**- عائلة خليل عبد القادر ومنها:

- عائلة محمد خليل عبد القادر وتسكن فلسطين – الناصرة.
- عائلة سعيد خليل عبد القادر وتسكن الأردن – عمان.
- عائلة أحمد خليل عبد القادر وتسكن سورية – اليرموك.

حررت من قبل السيد محمود عيسى رشدان

خامساً: حمولة العجاينة

وشيخهم محمود حسين العيسى (أبو طاهر)

تنقسم حمولة العجاينة إلى أربعة عائلات:

١- دار عيسى ومنها:

* عائلة محمود حسين العيسى ومنها :

- عائلة طاهر محمود العيسى وتسكن الأردن – إربد

- عائلة حسن وعائلة حسين وعائلة محمد (محمود حسين العيسى) ويسكنون الأردن – عمان.

* عائلة حسن العيسى ومنها:

+ عائلة عايد حسن العيسى ومنها:

- عائلة سعيد عايد الحسن وتسكن سورية – درعا.

- عائلة سليمان عايد الحسن وتسكن الأردن – إربد.

- عائلة سعود وعائلة أسعد وعائلة محمد (عايد الحسن) ويسكنون سورية – اليرموك.

+ عائلة عبد الرحمن حسن العيسى وتسكن فلسطين (دير حنا).

+ عائلة عيسى حسن العيسى ومنها:

- عائلة عيسى حسن العيسى ومنها:

عائلة حسين عيسى الحسن وتسكن سورية– دمشق.

+ عائلة محمد حسين عيسى وتسكن لبنان – بعلبك.

+ عائلة نايف محمد الحسن وتسكن الأردن – عمان.

٢– دار جودة ومنها:

* عائلة ذياب الجودة ومنها:

+ عائلة محمد ذياب الجودة وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة إبراهيم خليل الجودة ومنها:

– عائلة محمد وعائلة محمود وعائلة أحمد وعائلة نايف (إبراهيم خليل الجودة) ويسكنون سورية – اليرموك.

* عائلة محسن خليل الجودة ومنها:

+ عائلة محمود محسن الخليل وتسكن لبنان – بعلبك.

+ عائلة أحمد وعائلة محمد وعائلة حمد (محسن خليل الجودة) ويسكنون فلسطين – دير حنا.

+ عائلة رشيد أحمد الجودة وتسكن لبنان – بعلبك.

٣– الرحيِّل:

١– دار البكراوي ومنها:

* عائلة موسى البكراوي وتسكن سورية – اليرموك.

* عائلة خليل البكراوي وتسكن لبنان – بعلبك.

* عائلة علي البكراوي وتسكن سورية – اليرموك.

٢- عائلة حسين علي الرحيل ومنها:

+ عائلة محمد حسين العلي وتسكن لبنان بعلبك.

+ عائلة صلاح حسين العلي وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة أبو علي حسين علي وعائلة سليمان حسين العلي وتسكنان لبنان – عين الحلوة.

+ عائلة موسى حسين العلي وتسكن الأردن – إربد.

٣- عائلة سالم محمد طه الرحيل وتسكن الأردن – إربد.

عائلة العموري، ومنها:

+ عائلة ياسين عوض العموري وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة صالح العموري وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة خليل علي العموري وعائلة عبد الله علي وعائلة محمود علي (العموري) ويسكنون سورية – اليرموك.

+ عائلة عارف فواز محارب العموري وعائلة فايز فواز وعائلته رمزي فواز (العموري) ويسكنون سورية – اليرموك.

٤- دار الحمزات

+ عائلة حسين إسماعيل الحمزة وأولاده عبد الله وأحمد وحافظ وعائلاتهم وعائلة حمادة إسماعيل الحمزة وأولاده محمد وأحمد ومحمود وحمد وعائلاتهم وعائلة حسن إسماعيل الحمزة وابنيه عواد وعلي ويسكنون سورية – اليرموك

عائلة عثمان، ومنها:

* عائلة رجا سليمان وتسكن لبنان – طرابلس.
* عائلة صالح الأمين وتسكن سورية – اليرموك.
* عائلة محمد الأمين وتسكن في بعلبك– لبنان.
* عائلة إبراهيم محمود المصطفى (صوفان) وتسكن سورية – حلب.
* عائلة سعيد محمد اليونس وتسكن سورية – اليرموك.
* عائلة سعود محمد يونس وتسكن سورية – حمص.

+ عائلة خروب الزين وعائلة موسى الزين وعائلة علي خروب وزكي خروب ويسكنون سورية – اليرموك.

حررت من قبل السيد محمود إبراهيم الخليل

سادساً: حمولة الكفارنة

وشيخهم هو أحمد سليمان حجو (أبو زكي)

تتألف حمولة الكفارنة من العائلات التالية:

أ-*** آل حجو وتتفرع عنها العائلات التالية:

١- عائلة سليمان عبد الرحمن حجو ومنها:

+ عائلة زكي وعائلة موسى (أحمد حجو) وتسكنان سورية – اليرموك).

+ عائلة عزات أحمد حجو وتسكن سورية – درعا.

+ عائلة عبد الرحمن أحمد حجو وتسكن سورية – درعا – اليرموك.

٢-عائلة ذيب سليمان حجو ومنها:

+ عائلة سعيد وعائلة سليمان وعائلة مصطفى وعائلة أحمد وعائلة قاسم وعائلة جمال (ذيب حجو) ويسكنون سورية – اليرموك.

+ عائلة محمد ذيب حجو وتسكن لبنان – طرابلس.

+ عائلة محمد وعائلة عارف (سليمان حجو) وتسكنان سورية – اليرموك.

٣- عائلة صالح عبد الرحمن حجُّو ومنها:

+ عائلة إسماعيل وعائلة طالب (صالح حجو) وتسكنان لبنان – طرابلس.

٤- عائلة يوسف حجو ومنها:

+ عائلة حسين يوسف حجو ومنها:

- عائلة محمد وعائلة أحمد نايف (حسين حجو) ويسكنون فلسطين – دير حنا.

- عائلة حسين محمد حسين حجو وتسكن لبنان – طرابلس.

عائلة فضيل يوسف حجو ومنها:

+ عائلة يوسف وعائلة محمد وعائلة طلال (فضيل حجو) ويسكنون فلسطين – دير حنا.

+ عائلة أحمد وعائلة عرسان وعائلة شاهر (فضيل حجو) ويسكنون لبنان – طرابلس.

٥- عائلة عبد العزيز خالد حجو ومنها:

+ عائلة عبد الغني عبد العزيز حجو ومنها:

- عائلة محمود وعائلة أحمد (عبد الغني حجو) وتسكنان لبنان – طرابلس.

- عائلة ظاهر عبد الغني حجو وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة محمد عبد العزيز حجُّو (أنهار) ومنها:

- عائلة خالد وعائلة إبراهيم وعائلة صالح وعائلة عبد الرحمن وعائلة مصطفى (محمد عبد العزيز حجُّو) ويسكنون سورية – اليرموك.

٦- عائلة محسن قاسم حجُّو ومنها:

* عائلة عبد الرحمن محسن حجُّو ومنها:

+ عائلة إبراهيم عبد الرحمن حجُّو ومنها:

- عائلة ذيب إبراهيم حجُّو وتسكن فلسطين – الناعورة.

- عائلة خليل وعائلة محمد وعائلة علي (إبراهيم حجُّو) ويسكنون سورية – اليرموك.

* عائلة سليمان محسن قاسم حجُّو (المَوّ) ومنها:

+ عائلة محمد وعائلة ربيع (سليمان حجُّو) وتسكنان سورية – اليرموك.

* عائلة سالم محسن قاسم حجُّو ومنها:

+ عائلة عبد المجيد وعائلة علي وعائلة محمود (سالم محسن حجُّو) ويسكنون سورية – اليرموك.

* عائلة محمد محسن قاسم حجُّو ومنها:

+ عائلة مصطفى محمد محسن حجُّو وتسكن الأردن – الزرقاء.

+ عائلة صالح محمد محسن حجُّو وتسكن الأردن – سمر الكفيرات.

ب– دار عودة العلي، ومنها:

* عائلة علي عودة العلي ومنها:

+ عائلة حسين وعائلة حمد (علي العودة) وتسكنان سورية – اليرموك.

* عائلة أحمد عودة العلي ومنها:

+ عائلة محمود وعائلة طاهر وعائلة فايز وعائلة نايف وعائلة فضل (أحمد العودة) ويسكنون سورية – اليرموك.

* عائلة صنديد عودة العلي وتسكن سورية – اليرموك.

* عائلة مرزوق عودة العلي ومنها: عائلة نظمي وعائلة يوسف وعائلة علي خالد وعائلة محمد خير وعائلة رسلان وعائلة عدنان وعائلة مصطفى وعائلة أمين ويسكنون سورية – اليرموك.

ج- دار عبد الكريم العلي، ومنها:

* عائلة عبد الرحيم عبد الكريم العلي وتسكن سورية – اليرموك.

* عائلة سليمان عبد الكريم العلي،وتسكن سورية – اليرموك.

* عائلة محاسن عبد الكريم العلي ومنها:

+ عائلة طاهر محاسن عبد الكريم وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة محمد وعائلة أحمد (محاسن عبد الكريم) ويسكنون لبنان – البرج الشمالي.

د- دار هدروس شحادة، ومنها:

* عائلة حسين الهدروس وعائلة صالح الهدروس وعائلة محمد خليل الزعل وعائلة صالح حسن شحادة ويسكنون سورية – اليرموك.

هـ- دار كرزون،ومنها:

* عائلة لافي كايد الكرزون ومنها:

+ عائلة محمد وعائلة شحادة (لافي الكرزون) وتسكنان سورية – حلب.

+ عائلة صالح لافي الكرزون وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة سعيد صبحي لافي الكرزون وتسكن سورية – حمص.

* عائلة عبد المجيد كايد الكرزون، ومنها:

+ عائلة يوسف وعائلة عبد الله وعائلة حسين وعائلة محسن (عبد المجيد الكرزون) ويسكنون لبنان – بعلبك.

* عائلة موسى كايد الكرزون ومنها:

+ عائلة علي موسى الكايد وأولاده إبراهيم وصالح ويسكنون لبنان – عين الحلوة.

+ عائلة محمد موسى الكايد وتسكن لبنان – بعلبك. ومنها:

– عائلة محمود محمد موسى الكايد وتسكن سورية – اليرموك.

– عائلة أحمد محمد وعائلة نايف محمد (موسى) وتسكنان لبنان – بعلبك.

+ عائلة محمود موسى كايد الكرزون وتسكن لبنان – طرابلس.

* عائلة سمير الكرزون وتسكن سورية – اليرموك.

* عائلة خليل الكرزون وتسكن لبنان – بعلبك.

* عائلة حسين محمد الكرزون وتسكن لبنان – بعلبك.

* عائلة محمود محمد كرزون وتسكن = =

* عائلة أحمد عبد الزامل كرزون وعائلة عوض عبد الزامل كرزون وتسكنان لبنان – البرج الشمالي.

* عائلة ضيف الله كرزون وتسكن لبنان – بعلبك.

* عائلة غيث الكرزون وتسكن لبنان – عين الحلوة.

و– دار الكفري ومنها:

* عائلة علي ياسين الكفري ومنها:

+ عائلة محمد وعائلة أحمد وعائلة محمود وعائلة ياسين (علي الكفري) ويسكنون سورية – اليرموك.

++ عائلة إبراهيم طه ومنها:

* عائلة محمد إبراهيم طه وتسكن لبنان – طرابلس.

* عائلة عبد الله إبراهيم طه وتسكن سورية – اليرموك.

++ عائلة عبد الرزاق الكفري ومنها:

* عائلة محمد عبد الرزاق الكفري (دبّس) وتسكن سورية – اليرموك.

* عائلة يوسف عبد الرزاق ومنها:

+ عائلة سامي يوسف عبد الرزاق وتسكن سورية – اليرموك.

حررت من قبل مصطفى ذيب سليمان حجّو

سابعاً: حمولة الفقرا

وشيخهم هو صالح الرفاعي

١- الرفاعية، ومنها:

+ عائلة صالح حسن الرفاعي ومنها:

- عائلة حسن وعائلة حافظ وعائلة عبد الرحمن وعائلة يوسف (الرفاعي) ويسكنون سورية – اليرموك.

+ عائلة محمد عيسى حسن الرفاعي في فلسطين \ كفر مندا

* عائلة رجا عبد القادر الرفاعي ومنها:

+ عائلة علي رجا عبد القادر الرفاعي ومنها:

- عائلة إبراهيم وعائلة نايف (علي رجا) وتسكنلبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة محمود سعيد رجا الرفاعي وعائلة جمال سعيد الرفاعي وتسكنان لبنان – برج الشمالي.

+ عائلة أحمد مصطفى الرفاعي ومنها:

- عائلة محمود وعائلة علي وعائلة محمد (أحمد الرفاعي) ويسكنون سورية – اليرموك.

+ عائلة عبد الغني مصطفى الرفاعي ومنها:

- عائلة إبراهيم وعائلة علي (عبد الغني الرفـــاعي) وتـــسكنان سورية – اليرموك.

٢- اليكلاني،ومنهم:

+ عائلة إسماعيل غريب قاسم الكيلانـــي وتـــسكن ســـورية – اليرموك.

+ عائلة إبراهيم وعائلة يوسف وعائلة نـــايف (ســـلامة قاســـم اليكلاني) ويسكنون لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة يوسف وعائلة صالح (محمد عبـــد الغنـــي الكيلانـــي) وتسكنان سورية – اليرموك.

+ عائلة أحمد فندي أحمد الكيلانـــي وعائلـــة محمـــود فنـــدي وتسكنان لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة ذياب محمد عوض الكيلاني وتسكن عين الحلوة

+عائلة عيسى يوسف محمد الكيلاني وتسكن عين الحلوة

+عائلة محمد يوسف محمد الكيلاني وتسكن لبنان – البرج الشمالي

+ عائلة محمد وعائلة نمر (صالح محمد الكيلانـــي) وتـــسكنان سورية – اليرموك.

+ عائلة حسن محمد محمود الكيلاني وتسكن لبنان – بعلبك.

+ عائلة عيسى علي محمد الكيلاني وتسكن سورية – حلب.

+ عائلة عبد الرحمن علي محمد الكيلاني وتسكن الأردن/عمان

+ عائلة يوسف موسى الكيلاني وتسكن الأردن – عمّان.

+ عائلة عوض سالم الكيلاني وتسكن لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة يوسف محمد إبراهيم الكيلاني وتسكن فلسطين – قرية المكر.

+ عائلة سلمان وعائلة إبراهيم (سليم إبراهيم الكيلاني) وتسكنان لبنان – بعلبك.

+ عائلة صالح وعائلة سعيد (أحمد إبراهيم الكيلاني) وتسكنان سورية – اليرموك.

+ عائلة علي وعائلة إبراهيم (مرعي الحمودة الكيلاني) وتسكنان لبنان – البرج الشمالي.

+ عائلة عمر وعائلة نايف (محمود حمودة الكيلاني) وتسكنان سورية – حمص.

+ عائلة نجيب وعائلة سليمان وعائلة نايف (محمد سليمان الكيلاني) ويسكنون لبنان – بعلبك.

+ عائلة حسن علي الكيلاني وتسكن لبنان – البرج الشمالي وكذلك أولاده:علي،خير وأحمد.

+ عائلة محسن علي الكيلاني وتسكن لبنان – بعلبك.

حررت من قبل السيد يوسف صالح الرفاعي

ثامناً: حمولة العوايدة

وزعيمهم هو عبده العايدي

أ- عائلة يونس العايدي وتتفرع إلى العائلات التالية:

١- عائلة حسن يونس العايدي ومنها عائلة محمد حسن وتسكن سورية – اليرموك.

٢- عائلة نايف يونس العايدي ومنها:

عائلة عبده وعائلة محمود وعائلة يوسف وعائلة يونس وعائلة محمد وعائلة أحمد (نايف العايدي) ويسكنون سورية – اليرموك.

٣- عائلة علي يونس العايدي ومنها:

عائلة محمود وعائلة ذيب وعائلة سعيد وعائلة محمد وعائلة إبراهيم (علي العايدي) ويسكنون سورية – اليرموك.

ب- عائلة خالد خليل العايدي ومنها:

عائلة محمود وعائلة محمد وعائلة علي وعائلة حسين وعائلة حسن وعائلة سليمان (خالد العايدي) ويسكنون سورية – اليرموك.

ج- عائلة خالد ذيب العايدي ومنها:

عائلة حسني وعائلة علي وعائلة موسى وعائلة حسين (ذيب العايدي) ويسكنون سورية – اليرموك.

د- عائلة حسن العايدي ومنها:

عائلة أمين وعائلة نمر وعائلة يوسف وعائلة محمود (حسن العايدي) ويسكنون سورية – اليرموك.

هـ- عائلة محمد العايدي ومنها:

عائلة صلاح وعائلة صالح (محمد العايدي) وتسكنان سورية – اليرموك.

وهناك عائلات سكنت لوبية دون أن تنتسب إلى أية حمولة من الحمايل المذكورة ومن هذه العائلات:

عائلة الجمل، ومنها:

+ عائلة محمود محمد الجمل وتسكن سورية – اليرموك.

+ عائلة يوسف محمد الجمل = = =

+ عائلة كامل صالح الجمل = = =

عائلة محمود يوسف الجليلة وتسكن سورية – اليرموك.

عائلة مصطفى العنبتاوي وتسكن سورية – اليرموك.

عائلة بدر الطلوزي ومنها: عائلة علي وتسكن اليرموك – سورية وعائلة زياد وعائلة محمد وتسكنان بعلبك – لبنان.

عائلة سعيد عبد الرحمن (أبو عيشة) ومنها:

عائلة حافظ وتسكن عمّان – الأردن، وعائلة محمد وتسكن اليرموك سورية.

عائلة عبد الله المحمود (النصيري) ومنها:

عائلة نمر وأولاده ويسكنون اليرموك – سورية.

صبي على الطريق العام ينظر باتجاه أرض الشكاير
والوعرة وغيرها في شمال لوبية

ب_ أسماء المعالم الأثرية وأهم قطع أراضي لوبية وكرومها[1]

أولاً: المقامات:

١- مقام "أبو غازي": يقع وسط القرية، وبُنيت عليه مدرسة لوبية.

٢- مقام الزاوية: يقع في وسط القرية، وهو مكان مقدّس كالمسجد في حارة الرفاعية والكيلانية و"الفقراء" إلى الله بالتقوى.

٣- مقام النبي شوامين: يقع في الطرف الشمالي من لوبية، بمحاذاة حي العطوات.

٤- مقبرة لوبية: وهي قرب مقام النبي شوامين، وفيها حفرة خريوش والخشخشية.

٥- مقام الشيخ أبو قُفّة: وهو بقايا مسجد قديم مهدوم.

٦- مقام بسُّوم: يقع جنوب نبع دامية، قرب سفح جبل دحدليني، جنوب شرق لوبية، بُنِيَت عليه "قبَّة عطّوشة".

٧- مقام رجمة بطّة: يقع على طريق دامية، جنوب شرق لوبية، وقربه حجر كبير هو حجر "الغمّارات".

٨- مقام العجمي: يقع جنوب البلدة، في المدّان الذي يشكِّل أرضاً واسعة منبسطة في الطريق إلى دامية.

---

(١) راجع كتاب د. إبراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ص ٢٩-٤٣.

٩- مقام بنيات النبي الخضر: يقع في أرضٍ تسمّى "رأس الزيتــون"، في الطريق الممتدة بين حارة الشهايبة وبلدة الشجرة.

١٠- مقام الشيخ محمد الطوري: يوجد في وعرة الطوري، جنــوب غرب لوبية.

١١- مقام بنيّات الجعفرية.

١٢- مقام الولي مجلِّي.

ثانياً: الأماكن الأثرية وأسماء أهم قطع أراضي لوبية:

نبدأ بالقسم الشمالي الذي يتبع معظمــه لحمولــة العطــوات، الغنيــة بالأراضي والمواشي، ثم نتَّجه شرقاً، ثم جنوباً (حيث أراضي حمولة الشهايبة)، ثم غرباً:

١- كروم عبد العزيز: مجموعة قطع أراضي لحمولة العطوات، على هضبة في شمال البلدة.

٢- وادي الشومر: مجموعة قطع أراضي لحمولة العطوات، شــمال شرق البلدة.

٣- ذراع الميشة (وادي الشومر): شمال شرق بلدة لوبية.

٤- بيارة الخان (آبار الخان): تقع شمال شرق لوبية، علــى طريــق طبرية، وهي آبار أثرية قرب خان قديم لاستراحة المسافرين.

٥- المصنّايات: مجموعة قطع أراضٍ غنية بالينابيع، شمال شرق البلدة.

٦- العريض: مجموعة قطع أراضٍ شرق البلدة.

٧- الكروم الشرقية: مجموعة قطع أراضٍ تقع شرق مطحنة حسن أفندي أبو دهيس، شمال البلدة.

٨- بركة الرُّق: تقع بين وادي الشومر وقرن حطين في أرض القنّارة.

٩- القنّارة: قطعة أرض على طريق حطين في شمال بلدة لوبية.

١٠- كروم زعيتر أو كروم الزيتون: تقع في شمال البلدة.

١١- كرم مسعود: يقع شمال البلدة.

١٢- كرم ياسين: يقع شمال شرق البلدة.

١٣- حجر النُّصراني: يقع في شمال لوبية، ويقال إن السيد المسيح (عليه السلام) جلس عليه في إحدى سفراته...

١٤- اجرَّيات صهيون: قطعة أرض تقع في شمال البلدة.

١٥- الشكاير: قطعة أرض تقع في شمال البلدة.

١٦- الوعرة (مرج الجوع): تقع في شمال البلدة.

١٧- حقول المغارة: تقع في شمال البلدة.

١٨- كرم (حديقة) حسن أبو دهيس: تقع في شمال البلدة. وهي غنيّة بأشجار الفاكهة المتنوعة.

١٩- كروم (حكورة) الدَّبَّات: تقع في شمال البلدة.

٢٠- دبّة الخرّوبة: تقع في شمال البلدة، وهي تلّة جُعلت مقبرة.

٢١- مغارة السُّفْلى : تقع في شمال البلدة، وتقع شمال المقبرة والخرّوبة.

٢٢- مغارة الخنازير: تقع في شمال البلدة، وتقع في طرف البلدة.

٢٣- مغارة المعصرة: وتقع في حي العصافرة، المتفرع من حمولة العطوات، وكانت قربها معصرة للزيتون أيام الروم البيزنطيين.

٢٤- مَسْكَنَة: موقع أثري شمال غرب لوبية، قرب تقاطع طريق طبرية – الناصرة وشمال فلسطين، تتجمع فيه أمطار الشتاء.

٢٥- الفايق وبركة الفايق: أرض تقع في غرب البلدة، وأرض الكساير (ميدان القتال بين صلاح الدين والصليبيين).

٢٦- بركة العجاينة: وهي بركة أثرية تقع في حارة العجاينة في شرق البلدة.

٢٧- بركة عديسة: وهي بركة تقع شمال شرق البلدة.

٢٨- الشمشية: وهي أرض تقع شمال البلدة تملكها حمولة العطوات، غنية بأشجار الزيتون، كان يزف فيها العريس، وتجري فيها احتفالات العرس كالدبكة والسحجة وسباق الخيل.

٢٩- وادي العين: ويقع قرب بركة العجاينة ويستوعب ماءها الـذي كان يتجه شمالاً وجف في المدة الأخيرة.

٣٠- وادي إبريق.

٣١- مغارة العمّوري، تقع في حارة العجاينة شرق البلدة.

٣٢- بركة العجاينة: بركة أثرية في حارة العجاينة.

٣٣- الكراسي: قطعة أرض واسعة.

٣٤- الزعفرانية: قطعة أرض. وأراضٍ تُسَمَّى: ذراع شمدين، وذراع الواوي.

٣٥- الطبقة: قطعة أرض.

٣٦- الصحن: قطعة أرض.

٣٧- بئر عبد الله وأرض البصاص: وأرض "أبو سويد".

٣٨- أم سدرة: قطعة أرض.

٣٩- المخبَّة: قطعة أرض.

٤٠- البسكنديّة: قطعة أرض.

٤١- الجمرة: قطعة أرض.

٤٢- الخلال: أرض يسمّى بعضها خلال الغزال، ويـسمّى بعـضها الآخر الخلال القبلي.

٤٣- حلحول (أم حميد): قطعة أرض.

٤٤- حقل العُشر: قطعة أرض.

٤٥- تلّة العوينة: قطعة أرض مرتفعة صالحة للزراعة.

٤٦- سهل الحِمَى: هو أوسع وأخصب سهل في قضاء طبرية بأكمله.

٤٧- رأس الزيتون: قطعة أرض في جنوب البلدة تملكها حمولة الشهايبة أو الشهابيون، كانت تقام فيها الأعراس واحتفالاتها.

٤٨- المدّان (واسمه الأصلي الميدان): أرض واسعة منبسطة في جنوب البلدة بين لوبية ودامية، وهو من ساحات معارك صلاح الدين.

٤٩- كروم أو بساتين يحيى سعيد الشهابي (زعيم الشهابيين) وبستان مفضي محمد الشهابي، وبستان محمود الحسين (زعيم العجّاينة)، وكانت تحتوي على عدة أنواع من أشجار الفاكهة الشهيّة.

٥٠- كرم الزين، وكرم الحاج حسين، وكرم الحاج علي، وكروم حسين الذيب، وكرم منجَّه وكرم "أبو شبلي": وفي جميعها أشجار فاكهة شهيّة.

٥١- مغارة العريس: تقع في حارة الشهايبة، وكان يُغسل فيها العريس ثم يُزَف إلى رأس الزيتون.

٥٢- مغارة المي: تقع في حارة الشهايبة، كانت تمتلئ بماء الشتاء حيث تُسقى منها المواشي.

٥٣- طريق الحوارنة: طريق تجاري قديم يمتد على سفوح جبال دحدليني،المطلَّة على نبع دامية.

٥٤- عين دامية: نبع يتفجَّر من بطن وادٍ في سفح جبال دحدليني، ثمَّ يصبُّ في بركة دامية، وتُسقى منها الدواب، وتروى البساتين.

٥٥- العقبة: جبل يطل على طريق لوبية – دامية، وعر المسلك، فيه مغارة سكنتها الوحوش.

٥٦- وادي العقبة: وادٍ تابع للعقبة أو جبل العقبة.

٥٧- الغدران: قطعة أرض.

٥٨- النقّار: قطعة أرض.

٥٩- وادي الشبّابة: ثم وادي النِّسا.

٦٠- الخربة: هي تلّة أثرية بُني عليها الحي الغربي من حارة الشهابية، ويقال إنها أثر لقرية أو مدينة تعود إلى عهد اليونان أو الرومان، وُجدت فيها آثار بيوت وقبور.

٦١- المغراقة: قطعة أرض غنية، تقع على السفح الغربي للخربة، كانت مسرحاً للمعارك بين أهالي لوبية واليهود.

٦٢- كروم العوايدة.

٦٣- بئر العرجة: يقع في وادٍ يفصل بين الخربة ووعرة الشيخ محمد الطوري على طريق ترابي آخر يصل بين قريتي لوبية والشجرة.

٦٤- قطعة الشيخ أحمد: قطعة أرض.

٦٥- الرّجوم: قطعة أرض وعرة وخصبة، جنوب بلدة لوبية، جرت فيها معركة كبيرة بين فرقة من الجيش الصهيوني وأهالي لوبية، فقاتل أهالي لوبية بشجاعة وألحقوا بالعدو هزيمة نكراء، ولم تكن هذه هي الساحة الوحيدة للمعارك بين اليهود وأهالي لوبية المشهورين بشجاعتهم وشهامتهم وثباتهم.

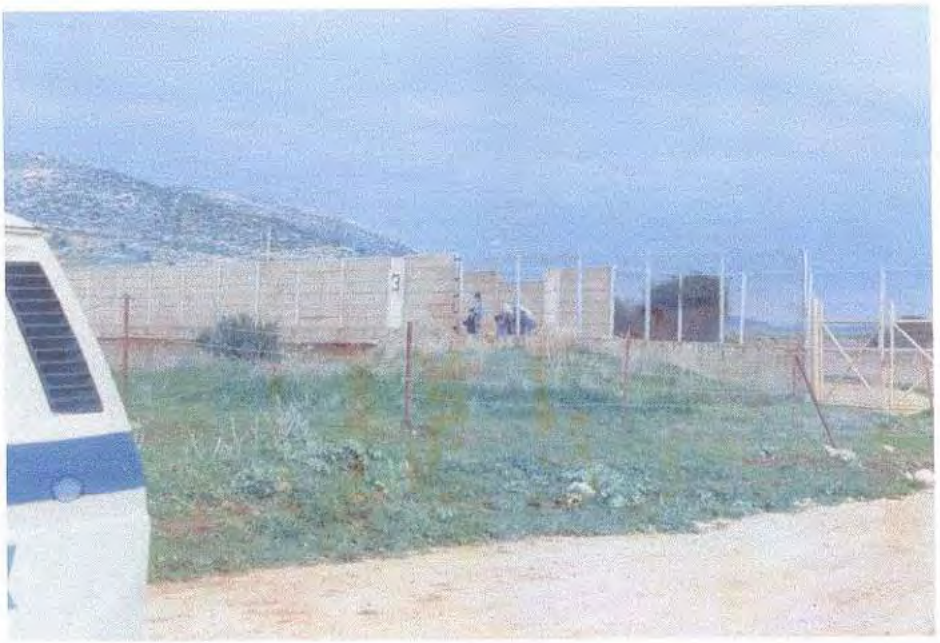

موقع مسكنة

شمال غرب بلدة لوبية

ج_ مجموعة من أمثال أهالي لوبية[1]

١- آب اللهّاب فيه اقطع القطف ولا تهاب.

٢- ابعد عن الشّر وغنِّيلو.

٣- آذار الهدّار أبو الزلازل والأمطار، فيه سبع ثلجات كبار غير الصغار، فيه يبيض الشنَّار (الحجل) ويَحمضّ اللبن، ويغرق الراعي وينشف بلا نار. نهار آذار ساعة شمس ساعة أمطار.

٤- الأرض الواطئة تشرب ماءَها وماء غيرها.

٥- اعطِ الخبز لخبّازو ولو أكل نُصُّو: أي أنه يفضّل أن يقوم بالعمل من هو مختصّ به.

٦- إن حمل في شباط هيِّءْ له المفراط، وإن حمل في آذار هيِّءْ له الجرار، وإن حمل في نيسان لا تقعد تحته نسوان: أي أنه إذا ظهر حمل الزيتون في شباط وآذار يعقد ثمراً، لكنه لا يعقد ثمراً إذا ظهر في نيسان. والمفراط هو هراوة طويلة يجدّ بها ثمر الزيتون، ولا تقعد تحته نسوان (نساء) لتجمع ثمره.

٧- إن طاب هواك يا مذرّي ذرّي.

٨- إذا عوى كلبها طابت: أي أن نباح الكلب أثناء المطر علامة الصحو.

---

(١) د. إبراهيم يحيى الشهابي: لوبية شوكة في حاصرة المشروع الصهيوني، ص ٢١٧-٢٣٠.

وانظر كتاب نهى منيب أمين زعرب قعوار: تاريخ الناصرة، عام ٢٠٠٠م، لا.م. ص ٦٦٧ و٦٦٨.

٩- إن قوّست باكر احمل عصاتك وسافر، وإن قوّست عشيَّة دوِّر لك على مغارة دفيَّة: أي أنه إذا ظهر قوس السحاب مساء كان علامة ظهور البرد والمطر، وبعكس ذلك إذا ظهرت صباحاً.

١٠- العب وحدك تيجي راضي: يضرب هذا المثل في أن الشراكة تكون متعبة أو مضرّة، وتؤدي إلى خلاف ومتاعب بين المتشاركين .

١١- الباب اللي بيجيك منو الرِّيح سدّو واستريح: يضرب في النصح في الابتعاد عن الشر والمتاعب.

١٢- برق الزّيب لا يخيب: أي أن البرق الشمالي الغربي الآتي من جهة الزّيب أو عكّا سيتبعه مطر لا محالة.

١٣- بين الميلاد والغطّاس لا تسافر يا ابن الناس، أو بين الغطّاس والميلاد لا تسافر يا هادي: ينصح بعدم السفر وقتئذٍ لكثرة الأمطار وشدة البرد.

١٤- إن نمَّرت سماها أبشر بشتاها: أي أنه إذا صار غيم السماء كجلد النمر فسيحدث مطر...

١٥- إن كان حبيبك عسل لا تلحسو كلو: أي لا تبالغ في الطلب ممن تحب وممّن لا يخيّب لك طلباً.

١٦- خلّي العسل بجرارو بتجيك أسعارو: أي لا تتعجّل في تزويج ابنتك لغير المناسب وانتظر المناسب...

١٧- الدّيك الفصيح من البيضة بصيح: يضرب في من يبدو عليه الذكاء منذ طفولته.

١٨- شرط في الحقل ولا خصام في البيدر.

١٩- إسكافي حافي والحايك عريان: يُضرب في من يعمل عملاً ولا يستفيد منه.

٢٠- شباط إن شبط أو لبط رائحة الصيف فيه: أي مهما يحدث فيه من الرعود والبروق.. فالصيف قريب.

٢١- صار علْحديدة: يُضرْب في من أفلس تماماً.

٢٢- الضيف أسير لمعزّب: يعني إصرار المضيف على الاحتفاظ بضيفه مدة أطول لإكرامه.

٢٣- على قلبه مثل العسل: أي أنه يحبّه كثيراً.

٢٤- علّة الموت مالها دوا: يُضرْب في المرض العُضال.

٢٥- يغلّها على جمر ويمحلها على نهر: أي أن الخصب قد يحصل بإرادة الله ولو قلّ المطر والمحل قد يحصل ولو كثر المطر.

٢٦- في تموز يغلي الماء في الكوز.

٢٧- قال الكريم خذ: يُضرب في المطر الغزير، أو النعمة المتواصلة.

٢٨- كلّ ديك عمزبلتو صيّاح: أي أن المرء يكون قوياً عندما يكـون في وطنه وبلده.

٢٩- كلْ زيت وناطح الحيط: أي أن زيت الزيتون يقوِّي الجسد.

٣٠- كلْها فجّة ولا يأكلها غيرك مستوية (ناضجة)...

٣١- كلُّ فولة مسوّسة بتلاقي كيّال أعور: أي أنـه حتـى الـشيء الرديء سيجد من يشتريه.

٣٢- لا تقول فول حتى يصير في العدول: أي لا تعد الفـول بيـدك حتى تضعه في العدول (الأكياس).

٣٣- المبلول ما بيخاف من رشّ - أو رشق - المطـر: أي أن مـن أصابته مصيبة قد لا يخشى غيرها.

٣٤- متى صار ورق التين قد رجْل البطة نام ولا تتغطّ.

٣٥- مثل الأطرش بالزّفة: يضرب في من لا يفهم ما يدور حولـه أو يقال في حضرته.

٣٦- مثل البرق: سريع جداً.

٣٧- مثل الجلدة والعظمة: يضرب في النحيل والضعيف.

٣٨- مثل ديوك الشرويّة: يضرب في من يتخاصمون باستمرار.

٣٩- مثل السمن والعسل: يضرب في المتحابِّين.

٤٠- مثل زر الكعكبان: يضرب في الفتى الوسيم.

٤١- مثل شباط ما في عكلامو رباط: يُضرب في من لا يلتزم بالعهد، ولا يفي بالوعد.

٤٢- مثل اللّي كبّ طحينو بالشوك: يضرب في من أضاع كل شيء.

٤٣- مثل النعجة: يضرب بمن كان سهل الانقياد أو جبان.

٤٤- مثل غيمة كانون: يُضرب في من كان ظلّه ثقيلاً ووجوده مزعجاً.

٤٥- من العب للجيبة: يضرب في من يُنْفِق ولا يذهب إنفاقه سدى.

٤٦- مقطَّع موصَّل: يضرب في من لا أصل له معروف.

٤٧- من حفر جورة – حفرة – لأخيه وقع فيها: يُضرَب في من يكيد لفلان فيقع فريسة كيده.

٤٨- من شلح ثيابو عِري: يُضْرب في من يبتعد أو يتخلّى عن أهله فيُسْتَضعَف.

٤٩- من غامض علمو: أي من حيث لم يحتسب المرء.

٥٠- امقَلِّع نيابو: يُضرَب في المحنَّك وواسع الخبرة في الحياة.

٥١- من كيس غيرك يا مذرِّي ذري: يضرب في من يصرف من مال غيره بلا حساب.

٥٢- همّ البنات للممات: يضرب للتعبير عن تحمّل الوالدين مسؤولية بناتهما ما دمن على قيد الحياة، حتى ولو تزوّجن ودخلن ضمن مسؤولية أزواجهنّ.

F. 49.

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (א"י)

No. F 821526

REVENUE TAX RECEIPT وصل بالضريبة المحصلة קבלה על מסים

District ..... لواء מחוז	Reference to Tax Payers Register القيود حسب سجل دافعي الضرائب מספר הנישומים בפנקס משלם המסים
Sub District ..... قضاء נפה	Volume No. ..... رقم المجلد מספר הכרך
Town or Village ..... مدينة او قرية העיר או הכפר	Folio No. ..... رقم الصفحة מספר הדף

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات פיגורי תשלומים		Curr. Year السنة الحالية השנה הזאת		Total المجموع סך הכל	
	L.P. ج.ف. פונט	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פונט	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פונט	Mils مل מיל
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי	—	—	٤٨٤		٤٨٤	
Penalty: Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Penalty: Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי						
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Tithes اعشار מעשרות						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס הבהמות						
Land Settlement Fees رسوم تسوية الاراضي דמי סידור הקרקעות						
TOTAL المجموع סך הכל	—	—	٤٨٤		٤٨٤	

Received from وصل من נתקבל מאת عبد القادر السعد الله

the Sum of المبلغ סך ثمانمائة واربعة وثمانون

as shown above كما هو مبين اعلاه לפי הנ"ל

Date 25/9/47 التاريخ התאריך

Signature Tax Collector امضاء محصل الضرائب חתימת גובה המסים

فوزي أبو دهيس

G.P.O.—20,000—4/47 Hdq.—10.5.44—30M A/S.

F. 49. GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (א"י)

No. F 822683

REVENUE TAX RECEIPT — وصل بالضريبة المحصلة — קבלה על מסים

District — اللواء — מחוז: الخليل

Sub District — قضاء — נפה

Town or Village — مدينة او قرية — העיר או הכפר

Reference to Tax Payers Register
البيود حسب سجل دافعي الضرائب
מספר הרשומים בפנקס משלם המסים

Volume No. — رقم المجلد — מספר הכרך: ٢

Folio No. — رقم الصفحة — מספר הדף: ٥٨

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات פיגורי תשלומים		Curr: Year السنة الحالية השנה הזאת		Total المجموع סך הכל	
	L.P. ج.ف. פינט	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פונט	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פינט	Mils مل מיל
Urban Property Tax — ضريبة الاملاك في المدن — מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax — ضريبة الاملاك في القرى — מס הרכוש הכפרי	—	—	٢	٣٥٠	٢	٣٥٠
Penalty: Urban Property Tax — ضريبة الاملاك في المدن — מס הרכוש העירוני						
Penalty: Rural Property Tax — ضريبة الاملاك في القرى — מס הרכוש הכפרי						
House and Land Tax — ضريبة المنازل والاراضي — מס הבתים והקרקעות						
Tithes — اعشار — מעשרות						
Animal Tax — ضريبة الحيوانات — מס הבהמות						
Land Settlement Fees — رسوم تسوية الاراضي — דמי סידור הקרקעות						
TOTAL — المجموع סך הכל	—	—	٢	٣٥٠	٢	٣٥٠

Received from — وصل من — בתקבל מאת

the Sum of — مبلغ — סך

as shown above — كما هو مبين اعلاه — לפי הנ"ל

Date — التاريخ — התאריך

Signature Tax Collector — امضاء محصل الضرائب — החתימת גובה המסים

صورة شهادة ولادة عرسان يحيى سعيد القاسم
المولود في لوبية بتاريخ ٨-٦-١٩٤٥م

O. M. 146.

GOVERNMENT OF PALESTINE — حكومة فلسطين — ממשלת פלשתינה (א"י)

DEPARTMENT OF HEALTH — دائرة الصحة — מחלקת הבריאות

Certificate of Registration of Birth — شهادة تسجيل ولادة — תעודת רשום של לדה

No. 565643 — الرقم — מספר

GPP. 16303—300 Bks.—18.10.43. 2129/S.

Serial No. — الرقم المسلسل — מספר סידורי	Place of Birth — مكان الولادة — מקום הלדה	Date of Birth — تاريخ الولادة — תאריך הלדה	Name of Infant — اسم المولود — שם התינוק	Sex of Infant — ذكر أم أنثى — מין התינוק ילד או ילדה	PARTICULARS OF PARENTS — تفاصيل عن الوالدين — פרטים בדבר ההורים						Permanent Address of Parents — عنوان الوالدين الدائم — הכתובת הקבועה של ההורים	Nationality of Father — جنسية الاب — נתינות האב	Nationality of Mother — جنسية الام — נתינות האם	Name of Person Notifying Birth — اسم الشخص الذي بلغ الولادة — שם המודיע את הלדה	Description and Address of person Notifying Birth — اوصاف وعنوان الشخص الذي بلغ الولادة — תאור המודיע את הלדה וכתובתו	Date of Registration — تاريخ التسجيل — תאריך הרשום	Signature and Designation of Official registering Birth — امضاء ومنصب الموظف الذي سجل الولادة — חתימת הפקיד הרושם את הלדה
					Father — الاب — האב			Mother — الام — האם									
					Name — الاسم — שם	Age — السن — גיל	Religion — المذهب — דתו	Name — الاسم — שם	Age — السن — גיל	Religion — المذهب — דתו							
	Lubieh	8th June 1945	Yahya Said El-Kasim	Male	Said El-Kasim	29 yrs.	Mos.	Fatma	26 yrs.	Mos.	Lubieh	Palestinian	Palestinian	Yahya Kasim	Father	26/6/45	Said El-Kasim

Certified that the above is a true extract from the Register of Births kept at the Office of the Department of Health in the town of Tiberias in the District of Galilee in the Palestine (PALESTINE REVENUE STAMP MILS 200) Date and Office Stamp 26 MAY 1947

Date — التاريخ — התאריך

26/5/47

ונאת לעדת שהחתימה לעיל היא העתקה נכונה מפנקס רשום של לדות אשר במחלקת הבריאות בעיר בטבריה במחוז הגליל

Medical Officer of Health — طبيب الصحة — רופא המחלקה

District — المديرية — המחוז

بان البيان المذكور اعلاه هو خلاصة طبق الاصل من سجل الولادات الموجود في مكتب دائرة الصحة بمدينة طبريا بفلسطين

١٤٨

وفي الختام يحلو لي ان أُعَطِّر القراء بباقة من الشعر المنظوم عن لوبية:

١- "تطيب لنا الشهادة" للشاعر عارف محمد يوسف الموسى(١)

يُزَيِّن هامتي إكليلُ غارٍ ... به أسمو ويزداد افتخاري
لأني من بلادٍ قد حباها ... إلهي كلَّ مجدٍ وازدهار
فلسطين إليكِ القلبُ يهفو ... وليس لغير حبّك من يجاري
أنا من أهل "لوبية" لعمري ... نسائم عطرها في كلّ دار
يُذَكّرني صباح اليوم لمّا ... أَشّعت شمسه بدء النهار
تذكّرني السهول وكلّ وادٍ ... تسيل مياهه عبر القفار
تذكّرني بيادرك وحقلاً ... توشّى بالخضار وبالثمار
تذكرني الطيور على غصونٍ ... يحاكي بلبل طير الكناري
فمن صبّارة حسنت مذاقاً ... على يُمناي حيناً أو يساري
ومن زيتونةٍ ربضت بسفحٍ ... وفي الوديان تشمخ والبراري
وكم كنّا على الغدران نلهو ... وترقبنا الأحبة في انتظارِ
إلى الأحرار أهديكم قصيدي ... وأكتب للصغار وللكبار
أُذكركم بأنّا ما نسينا ... أراضينا بليلٍ أو نهار
سنبقى دائماً للعهد حتى ... ولو حاقت بنا سُبُل الدمار
تطيب لنا الشهادة في ثراها ... ونحمي عرضها من كل عارِ
فبين ربوع أرضك يا بلادي ... يفيض الخير يا أغلى الديار

---

(١) يوسف عوض أبو دهيس: لوبية الأرض والشعب، ص ٩٥.

ثانياً: قصيدة فلسطين للشاعر يوسف علي حسّون

1- مرسال يا ممتطي شملال[1] كالريحان تسبق نسيم الشمال حين ترخيها
2- حث المطيّة وسير برفقة الرحمان وفي أقرب السُبل يا مرسال مشّيها
3- خذ هالرسالة وفيها من الدّما عنوان ودمع الحزانى مطرّز عا حواشيها
4- ومضمونها منتهى النكبات والأحزان اقصد بها وإلى ملوك العرب ودّيها
5- اقصد سليل النبي الهاشمي بعمّان وقل له على لسان قاصيها ودانيها
6- يا صاحب التاج هيك الأمل ما كان تفنى فلسطين وعيونك تراعيها
7- يخوي عليها الدُّويري ومن حولها عقبان وينوشها الذيب والآساد حدّيها
8- فلسطين مهد المسيح ومعرج العدنان عمّا بتبكي على حالة أهاليها
9- العرى والجوع والبرد والتشريد والحرمان وأمراض عم يعجز الدكتور يشفيها
10- حيفا ويافا وصفد والناصرة وبيسان وعكا وبلدان شتى لم أحصِ أساميها
11- صارت أُسيرة وتحكّمت بها الغِربان[2] ورايات صهيون رفّت في أعاليها
12- يا حيف يا حيف يا حسرة ويا خُسْران ويا للأسف ويا خيبة أمانيها
13- أشكي حياة الهوان وفرقة الأوطان شكوى أليمة ومين اللي يراعيها
14- أشكي الذي صار بالرملة من النكران واللّه يا حسرتي واللي محاذيها
15- الطيرة الشهيرة طنطورة غدت نكبان ولوبية الشهيدة رياح الظلم تذريها
16- ولولا استماتة شَعَب شبّانها ونسوان سخنين والرّام[3] ما سلمت ذراريها
17- ومجد الكروم استماتت عندها الشبّان وبخصوص هالقول طرشيحا ومَن فيها
18- اللوم كلّه عليكم يا ذوي التيجان هذا اعتقادي ونفسي لا أبرّيها
19- مفتي العروبة أعطى تصريح ببلودان حتى يسلّح فلسطين ويقوّيها
20- الكل عارضتم المفتي بفرد لسان وقلتم: فلسطين عندنا جيوش تحميها
21- عُدنا انتظرنا وبقينا نرقب الميزان ونفوسنا في معونتكم نرجّيها
22- وكان ببالنا ملوك سبعة عندنا يا فلان إن صالت[4] على بني صهيون تفنيها
23- وما جال في بالنا شرتوك أو ويزمن يربح على ملوكنا السبعة ويرديها
24- واختم قصيدي بقوّة ربنا الدّيّان غضّوا النظر إن كان كَسِر في قوافيها

---

(١) الشّملال: السريع الخفيف، ويقصد الفرس السريع.

(٢) الغِربان: جمع غراب، وهو طائر أسود يتشاءم الناس به، والمعنى المجازي: الأعداء الذين قاموا بالتخريب والتدمير والقتل.

(٣) الرام: هي بلدة الرّامة في لواء الجليل.

(٤) صال عليه: سطا عليه وقاتله ليقهره.

موطني (١)

النشيد الوطني الفلسطيني الأول قبل نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م

للشاعر ابراهيم طوقان

مَـوطِـنِـي الجلالُ والجمالُ والسَّـنَاءُ والبَهَاءُ فـي رُبَـاكْ
والحياةُ والنجاةُ والهناءُ والرجاءُ فـي هـواكْ
هـلْ أراكْ

سالِماً مُنَعَّماً وَغانِماً مُكَرَّمَاً
هـلْ أراكْ فـي عُـلاكْ
تبلُغُ السِّمَاكْ
مَـوطِـنِـي

مَـوطِـنِـي الشبابُ لنْ يكِلَّ هَمُّهُ أنْ تستَقِلَّ أو يَبِيدْ
نَستقي منَ الرَّدَى ولنْ نكونَ للعِدَى كالعَبِيـدْ
لا نُريـدْ

دُلَّنَا المُؤَبَّدا وعَيشَنَا المُتَكَّدا
لا نُريـدْ بلْ نُعيـدْ
مَجدَنا التَّليدْ
مَـوطِـنِـي

مَـوطِـنِـي الحُسَامُ و اليَرَاعُ لا الكلامُ والنزاعُ رَمْـزُنا
مَجدُنا و عهدُنا وواجبٌ منَ الوَفا يهُـزُّنا
عِـزُّنا

غايةٌ تُشَرِّفُ و رايةٌ ترَفرفُ
يا هَـنَـاكْ فـي عُـلاكْ
قاهِراً عِـداكْ
مَـوطِـنِـي

---

(١) لم يذكر تاريخ نظم هذا النشيد

ثالثاً:

مقتطفات من قصيدة

"بلدي الناصرة"

على وزن "دلعونا" للأديبة نهى منيب زعرب قعوار[1]

بلدي يا ناصرْة بلدَ البشارة

بلد المحبة بلد الحضارة

تاريخ الأديان من هالمغارة

ارفعي راسك حتى يشوفونا

* * *

الناصرة بلدنا وربينا فيها

الله يحميها الله يخلّيها

ومرج ابن عامر كان أراضيها

الله يحاسبهم هلّي باعونا

* * *

يا طير الطاير ميّل عالوادي

---

(١) هي رئيس النادي النسائي الناصري، ورئيس الاتحاد النسائي لسلام العالم، وعضو في عدة لجان تنفيذية لجمعيات مشهورة. لها عدة مؤلفات بعضها دواوين شعر، ابنها اسكندر طبيب أسنان في الناصرة.

تتلاقي المسجد طالع في العالي
وبتربصْ قربه سرايا الوالي
الظاهر عمر هذا الحنونا

* * *

مسجد السلام يا عالي القمَّة
في قربك عاشوا أهالي الذمّة
وفي حرمك صلّوا كل الأئمة
ودعوا للسلام هالمؤمينونا

* * *

ويا سوق الناصرة سوق الإمارة
مركز المدينة ومهد الحضارة
فيك تربّينا إسلام ونصارى
وكل عمرك مركز لأهالينا

* * *

وعلى دلعونا يا صفُّوريّة
وأهلاً وسهلاً بالمعلولية
لمجيدل ولوبية أهل القومية
بليلة وضحاها رحلوا لهونا

* * *

وعلى دلعونا يا نصراوية

الناصرة بلدكم بلد الحرية

بلد الأخوّة وبلد المحبّة

احموا تراثنا يا اللي تحبّونا(١)

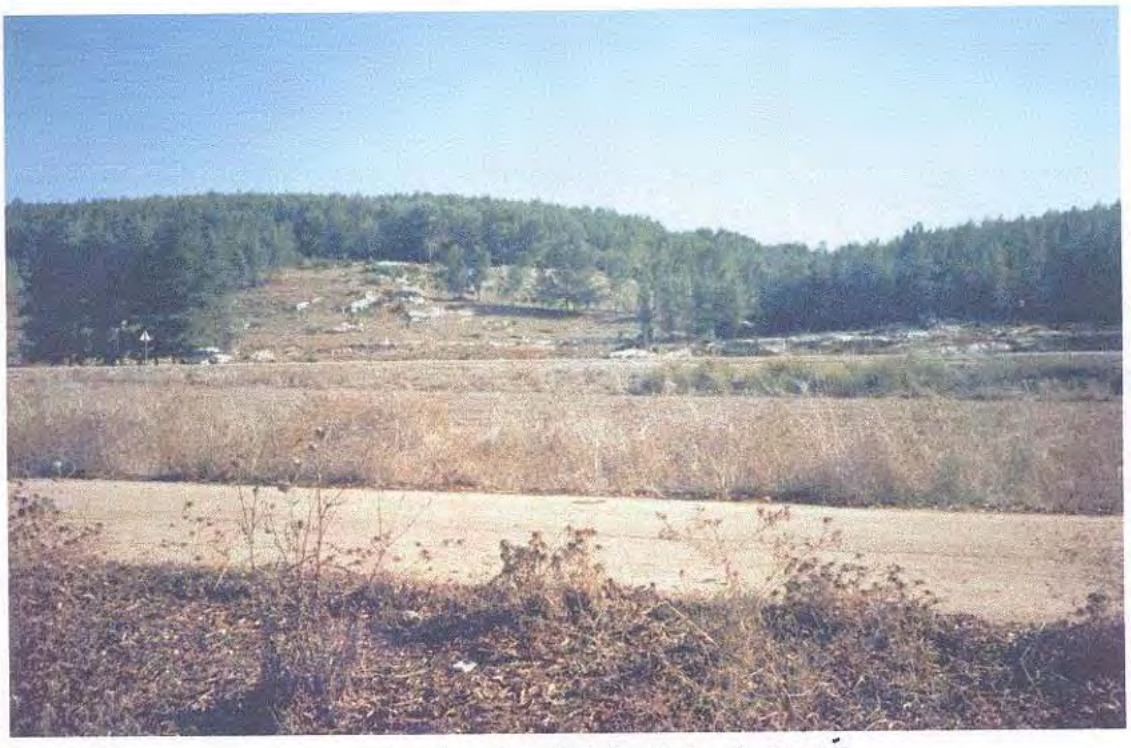

تلّة تمثل الجهة الشمالية الغربية من لوبية
وقد زرعت الأشجار مكان البيوت المهدّمة
وتشاهد سيارات المنتزهين قرب الطريق الحديثة
وفي أسفل الصورة الطريق القديمة

---

(١) نهى منيب زعرب قعوار: تاريخ الناصرة، مسيرة عبر العصور، طبعة الناصرة عام ٢٠٠٠م، ص ٦٦٤ – ٦٦٦.

رابعاً: قصيدة بعنوان: "تمثّل طيف خاطره[1] بنفسي"

أرجو أن تترجم كلمتي هذه نبض قلبي وخلجات مشاعري إلى الحبيب د. محمد عبد عطوات لتكـــون عزاء وذكرى.

"تمثّل طيفُ خاطره بنفسي"

تمثّل طيفُ خاطرِه بنفسي
وعانق رأسَ خاطرتي نديمُ
وحرّك وجدَ ذاكرتي حنينٌ
جديدٌ... في طلاوته قديم
تسامرْنا فكلّلنا ذُهولٌ
وأنصتْنا فعاتَبَنا وجوم
يُعاجلني بعينِ أسيرِ همٍّ
وآهاتٍ بها صورٌ[2] تحوم
كأنَّ بطرْفِهِ لوحاتُ حزنٍ
تراها كالجوارحِ إذ تهيم
يفيضُ بشاشةً ويبوحُ شوقاً
وفي قَسَماته نطقتْ هموم
أمدَّ له الزمانُ يداً فجاءتْ
بأنواءٍ يشيبُ لها العظيم
لكمْ نزلتْ بساحَتِه خُطُوبٌ
وزمجرَ في حواضرِهِ جحيم
فَصَابر يعتريه ذهولُ رُعبٍ
لمذبحةٍ[3] تنوءُ بها الرجوم

---

(1) أي أن طيف خاطر مؤلف هذا الكتاب تمثّل بنفس الشاعر.

(2)استمع الشاعر في وقت سابق إلى أحاديث د.محمد عطوات عن نكبة عام 1948م، ومجازر وأحداث صبرا وشاتيلا عام 1982م.

(3) هي مذبحة صبرا وشاتيلا التي عاش المؤلف وأسرته في قلبها في صيف عام 1982م...

يقول وقد تقطَّر من أنينٍ

أتبدو في محجَّتنا تُخوم؟!!

أقمنا النوازلَ تحتفينا

وبتْنا يستبدُّ بنا لئيم

صبورٌ حين ترشُقُه المنايا

بسهمٍ، أو تُسْهده كُلُوم

أصيلٌ في سجيَّته غيورٌ

صدوقٌ حين تطلُبُهُ حميم

أخو بِرٍّ إذا شحَّت نفوسٌ

بقومٍ، واضمحلَّ بها نعيم

حباه الله جملةَ مكرُماتٍ

لعمرُ الله كان بها زعيم

محمدُ يابنَ عبدِ الله رِفقاً

بنفسك فالتشرُّد لا يدوم

فكم عَصَرَ النواحُ فؤادَ ثكلى

وكم أَلِفَ الشقاءَ بنا لطيم

لأُمتنا رياحٌ لو أُثيرتْ

لدَمَّرَ عرشَ غاصبِها هزيم

أَترْشُدُ؟ لا أُغامر في رهانٍ

وميض البَرْق تَسْبِقُه غيوم

فحسبُك ما أَضفتَ لصرْح عِلْمٍ

وحسبُ الصَّرْحِ أنك مَن تقيم

وأقول: يزداد الشوق والحنين إلى الوطن مع مرور الزمن، والغربة تكويناً، والمعاناة تؤذينا، وسنبقى مؤمنين، مناضلين، صابرين، ونحن لن ننسى أغلى الأوطان فلسطينَ، ونتلهف للعودة إليها، وسنعمل من أجلها بكل وسيلة، وأُردِّد:

قول مصطفى صادق الرَّافِعي:

بلادي هواها في لساني وفي دمي يمجِّدُها قلبي ويدعو لها فمي

وقول أبي تمام:

كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى وحنينُه أبداً لأوّل منزلِ

وقول أحمد شوقي:

وطني لو شُغِلْت بالخُلْد عنه نازعتني إليه في الخُلْدِ نفسي

وأَختم بقول الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ صدق الله العظيم.

والله نسأل أن يوحِّد صفوف هذه الأمّة، ويمكِّنها من النصر والتحرير...، فتواكب ركب الحضارة والتقدُّم.

وحسبُك إذ تُخَلِّدك القوافي

ومِن نَفَحَاتِ طيبك تستقيم

كتابُ ابن المقفَّع[1] منك رمزٌ

وفَخْرٌ فوق مكتبتي عظيم

أضاءَ بنوره أجواءَ نفسي

وداعبني بهاجرتي نسيم

أبا خالدٍ[2] قرأتُك بابتهاجٍ

أُثابكَ عن مسرَّتنا الكريم

و لوبيةُ الإباء وُلدتَ فيها

وفيها الحلمُ شاهدُهُ قديم

سنامُ الدّين فيها قد تجلّى

جهاداً ماضيًا أبداً يدوم

و فيها أنبلُ الأخلاقِ تُنمى

لأهلٍ طبعُهُمْ كَرَمٌ عظيم

عبد الحليم محمد الزين (3)
السبت 16-09-2000م

---

(١) كتابٌ عنوانه "عبد الله بن المقفّع: شخصيّته_لغتُه وآراؤه الحُكميَّة"، وهو أحد مؤلّفاتنا، وكنتُ قد أهديتُهُ لهذا الشّاعر فقرأه وأُعجِبَ به.

(2) أبو خالد هو مؤلف كتاب ابن المقفع...

(3) هو الصديق عبد الحليم محمد الزين الشهابي من بلدة لوبية، توفي في صيف عام 2004م، إثر مرض عضال.تغمَّده المولى بواسع رحمته ورضوانه.

وحسبُك إذ تُخَلِّدك القوافي

ومِن نَفَحَاتِ طيبك تستقيم

كتابُ ابن المقفَّع[1] منك رمزٌ

وفَخْرٌ فوق مكتبتي عظيم

أضاءَ بنوره أجواءَ نفسي

وداعبني بهاجرتي نسيم

أبا خالدٍ[2] قرأتك بابتهاجٍ

أثابكَ عن مسرَّتنا الكريم

و لوبيةُ الإباء وُلدتَ فيها

وفيها الحلمُ شاهدُهُ قديم

سنامُ الدّين فيها قد تجلّى

جهاداً ماضيًا أبداً يدوم

و فيها أنبلُ الأخلاقِ تُنمى

لأهلٍ طبعُهُمْ كَرَمٌ عظيم

عبد الحليم محمد الزين (3)
السبت 16-09-2000م

---

(١) كتابٌ عنوانه "عبد الله بن المقفّع: شخصيّته_لغتُه وآراؤه الحُكميَّة"، وهو أحد مؤلّفاتنا، وكنتُ قد أهديتُهُ لهذا الشّاعر فقرأه وأُعجِبَ به.

(2) أبو خالد هو مؤلف كتاب ابن المقفع...

(3) هو الصديق عبد الحليم محمد الزين الشهابي من بلدة لوبية، توفي في صيف عام 2004م، إثر مرض عضال. تغمَّده المولى بواسع رحمته ورضوانه.

وأقول: يزداد الشوق والحنين إلى الوطن مع مرور الزمن، والغربة تكويناً، والمعاناة تؤذينا، وسنبقى مؤمنين، مناضلين، صابرين، ونحن لن ننسى أغلى الأوطان فلسطينَ، ونتلهف للعودة إليها، وسنعمل من أجلها بكل وسيلة، وأُردِّد:

قول مصطفى صادق الرَّافِعي:

بلادي هواها في لساني وفي دمي يمجِّدُها قلبي ويدعو لها فمي

وقول أبي تمام:

كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى وحنينُه أبداً لأوّل منزلِ

وقول أحمد شوقي:

وطني لو شُغِلْت بالخُلْد عنه نازعتني إليه في الخُلْد نفسي

وأَختم بقول الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ صدق الله العظيم.

والله نسأل أن يوحِّد صفوف هذه الأمّة، ويمكِّنها من النصر والتحرير...، فتواكب ركب الحضارة والتقدُّم.

جـــدول رقم ١

متوسط درجات الحرارة القطوى والدنيا

حسب الشهر في محطة رصد مدرسة خضوري الشمالية الزراعية

للأعوام ١٩٤٠ - ١٩٤٩

الشهر	متوسط درجات الحرارة الدنيا بالدرجات المئوية	متوسط درجات الحرارة العليا بالدرجات المئوية
كانون الثاني	٧,٨	١٦,٦
شباط	٨	١٧,٦
آذار	٨,٨	١٩,٦
نيسان	١١,٦	٢٤,٨
أيار	١٦	٣٠,٢
حزيران	١٩	٣٢,١
تموز	٢١,٣	٣٣,٥
آب	٢١,٧	٣٣,٨
أيلول	٢٠,١	٣٢,٢
تشرين الأول	١٧,٢	٣٠,٤
تشرين الثاني	١٤	٢٥,٨
كانون الأول	٩,٨	١٨,٨

المرجع: Statistical Abstract of Israel No 23 - pp - 8.9

جدول رقم ٢

معدل سقوط الأمطار وعدد الأيام الممطرة

حسب الشهر في محطة رصد مدرسة خضوري الشمالية الزراعية

للأعوام ١٩٣١ - ١٩٦٠

الشهر	معدل سقوط الأمطار بالملم للأعوام ١٩٣١ / ١٩٦٠	وسطى عدد الأيام الماطرة للأعوام ١٩٣٨/٣٩ - ١٩٤٧/٤٨
كانون الثاني	١٣٥	١٢
شباط	٩١	٩
آذار	٦٩	١٠
نيسان	١٩	٢
أيار	٥	١,٤
حزيران - آب	-	-
أيلول	١	٠,١
تشرين الأول	١٠	١
تشرين الثاني	٦٢	٦
كانون الأول	١٠٥	٩
المجموع	٤٩٧	٥٠

المرجع: Statistical Abstract of Israel No 23 - p - 10

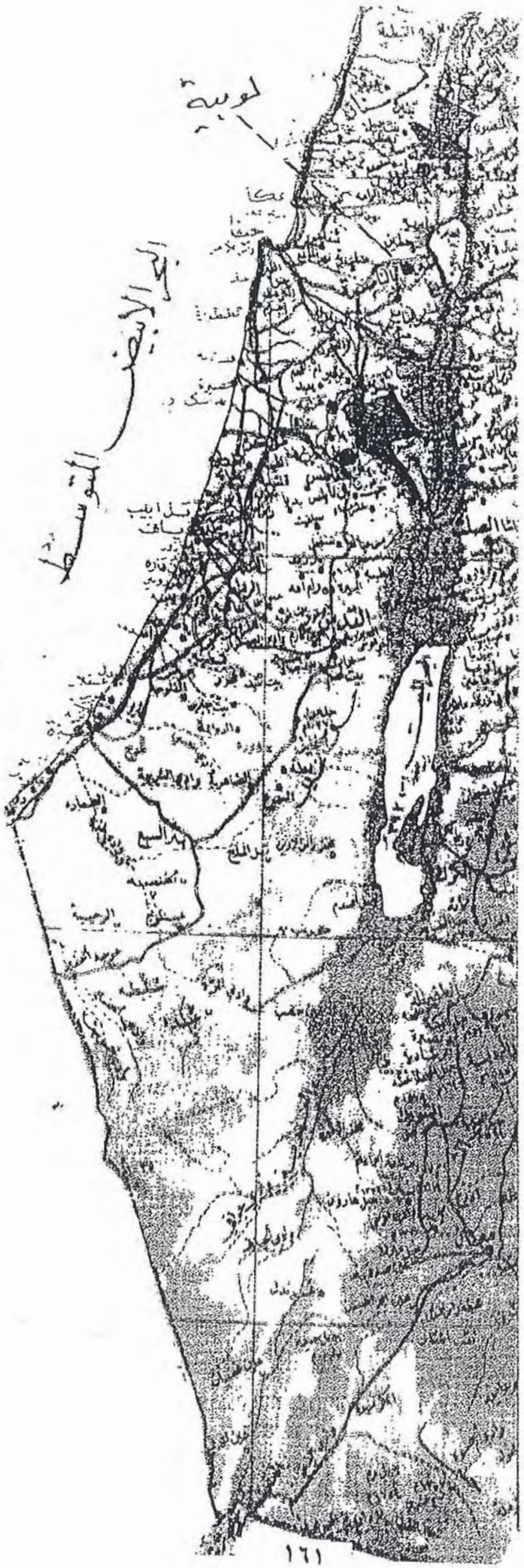
لبنان
البحر الأبيض المتوسط
القدس
بئر السبع

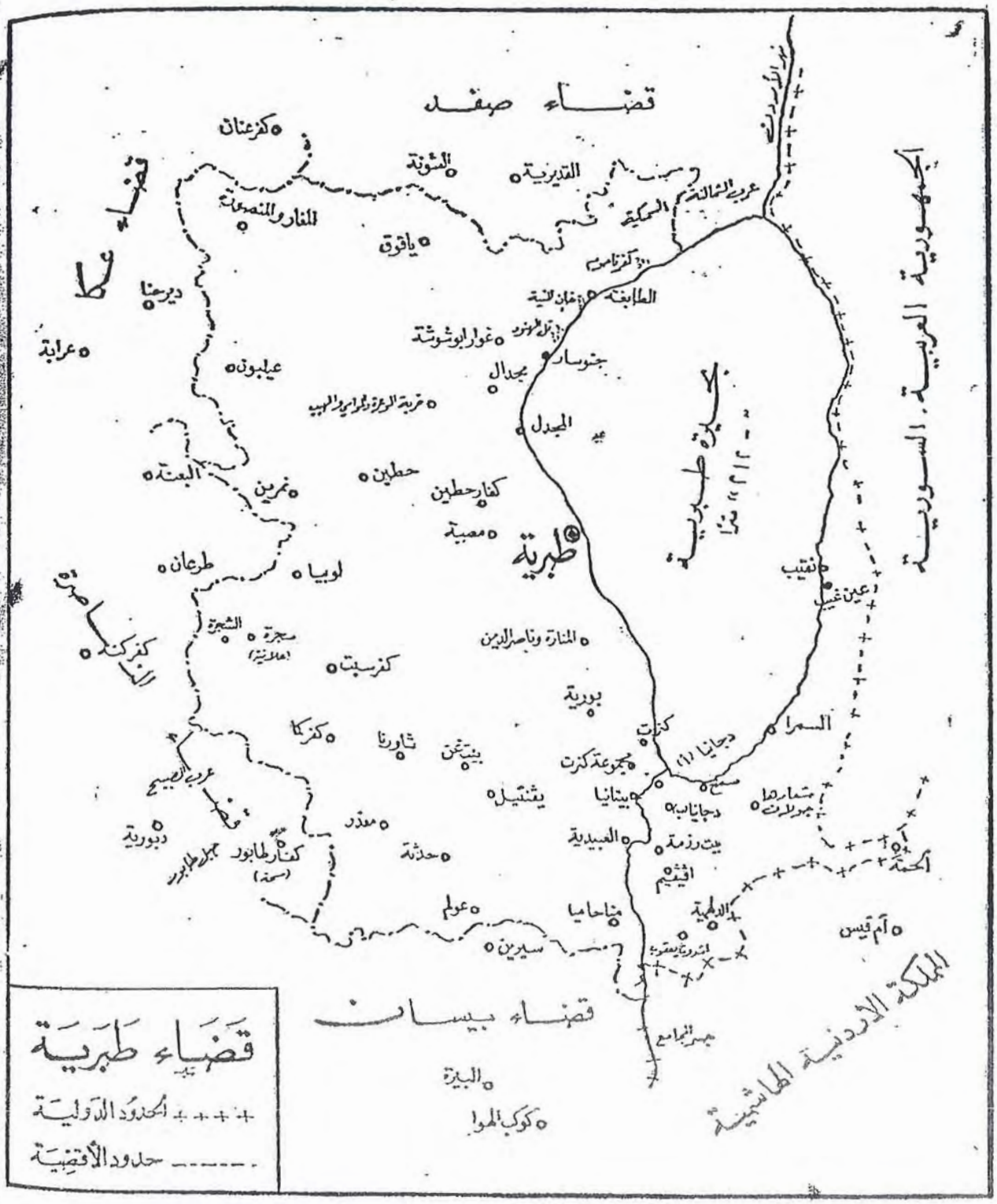
قضاء صفد
كفرعنان
المشونة
القديرية
المغار والمنصورة
ياقوق
عرب الشمالنة
السمكية
كفرنامر
الطابغة
غبان الشية
قضاء طبرية
ديرحنا
عرابة
غوار ابوشوشة
جنوسار
عيلبون
مجدال
مزرعة الوعرة والمراسي والهيبة
المجدل
البعنة
نمرين
حطين
كفارحطين
معبية
طبرية
بحيرة طبريه
الجمهورية العربية السورية
طرعان
لوبيا
نقيب
عين غيل
المنارة وناصر الدين
كفرسبت
بورية
كفركنا
شاورنا
بيت غن
كفرت
مجموعة كفرت
السمرا
يقنتيل
بيتانيا
دجانيا ب
عرب الصبيح
معذر
العبيدية
بيت رزمة
دبورية
كفارطابور
حدثة
اقيثيم
الحمة
عولم
مناحاميا
الدلهمية
ام قيس
سيرين
قضاء بيسان
جسر الجامع
البيرة
كوكب الهوا
المملكة الاردنية الهاشمية
قضاء طبرية
الحدود الدولية
حدود الأقضية

المسافة بين لوبية والأماكن المذكورة

المسافة	اسم القرية	المسافة	اسم المكان
٢كم	نمرين	١٢كم	طبريا
٥كم	ترعان	٢٠كم	الناصرة
٣كم	كفر سبت	١٦كم	جبل طابور
٩كم	المنارة	٥كم	ترعان
٥كم	حطين		
٣كم	الشجرة		
٥كم	كفر كما		
٩كم	يمة		

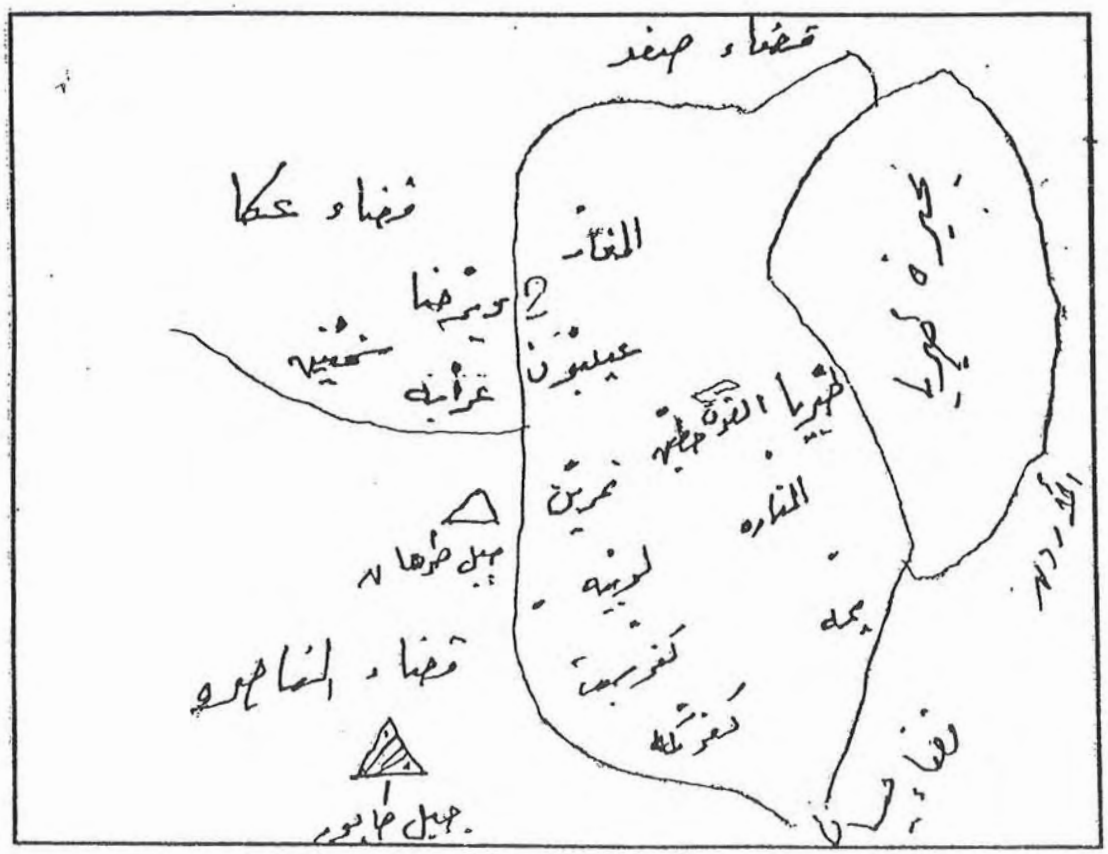

مخطط رقم(١)
أسماء القرى والبلدات القريبة من لوبية

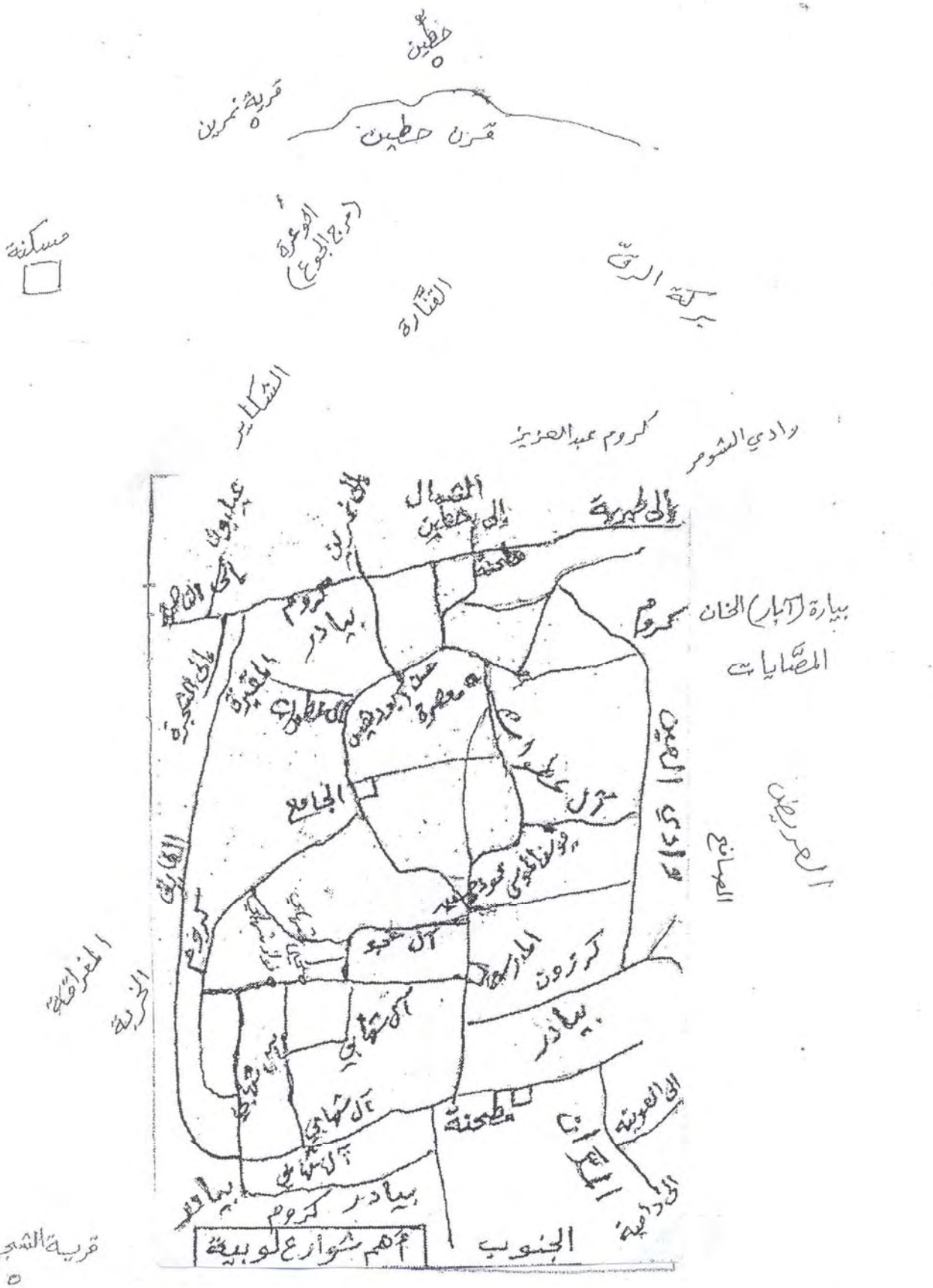

المخطّط رقم (٢) موقع لوبية وبعض كرومها واراضيها

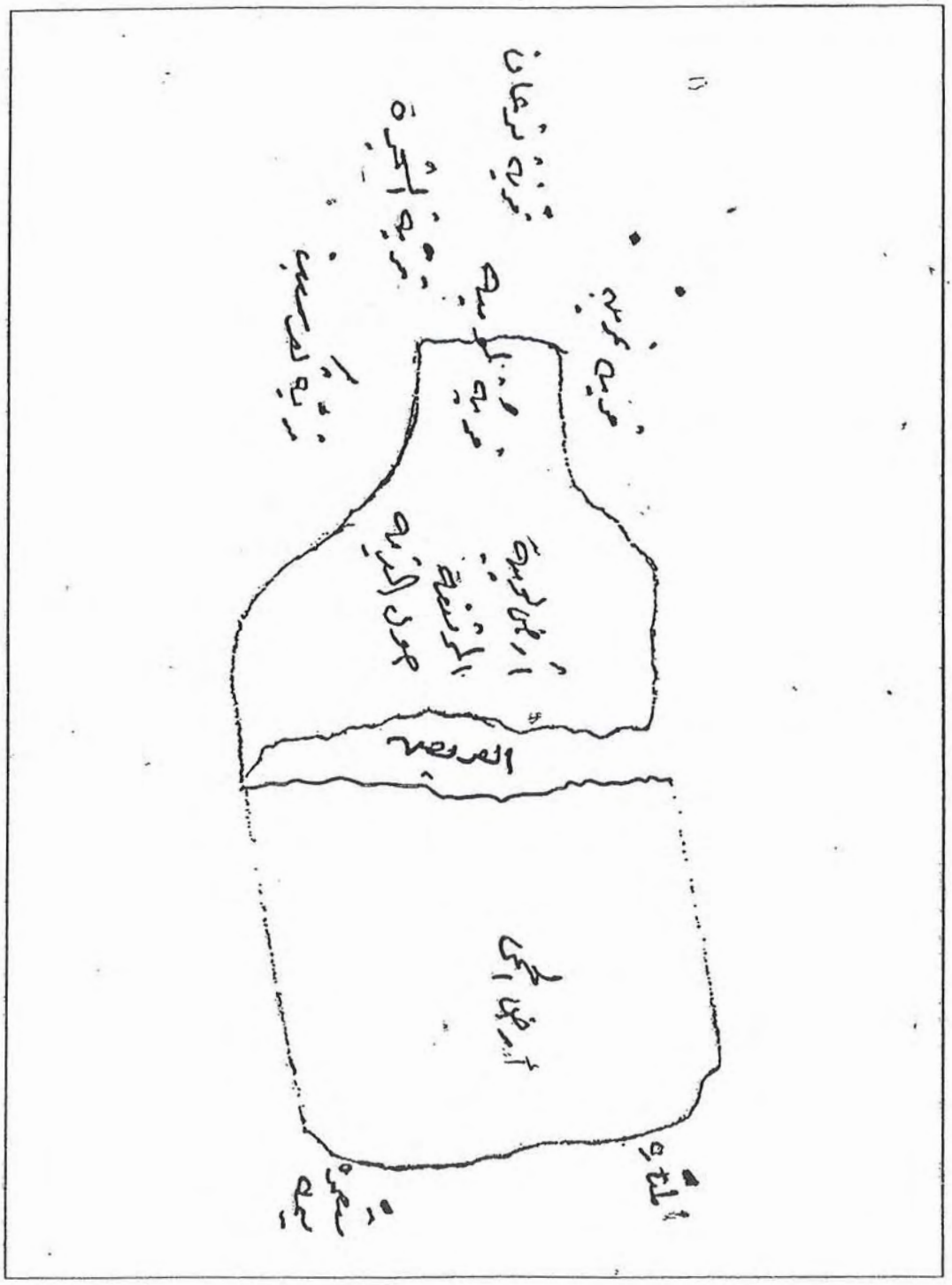

المصور رقم(٣)
لوبية الأرض والسكان

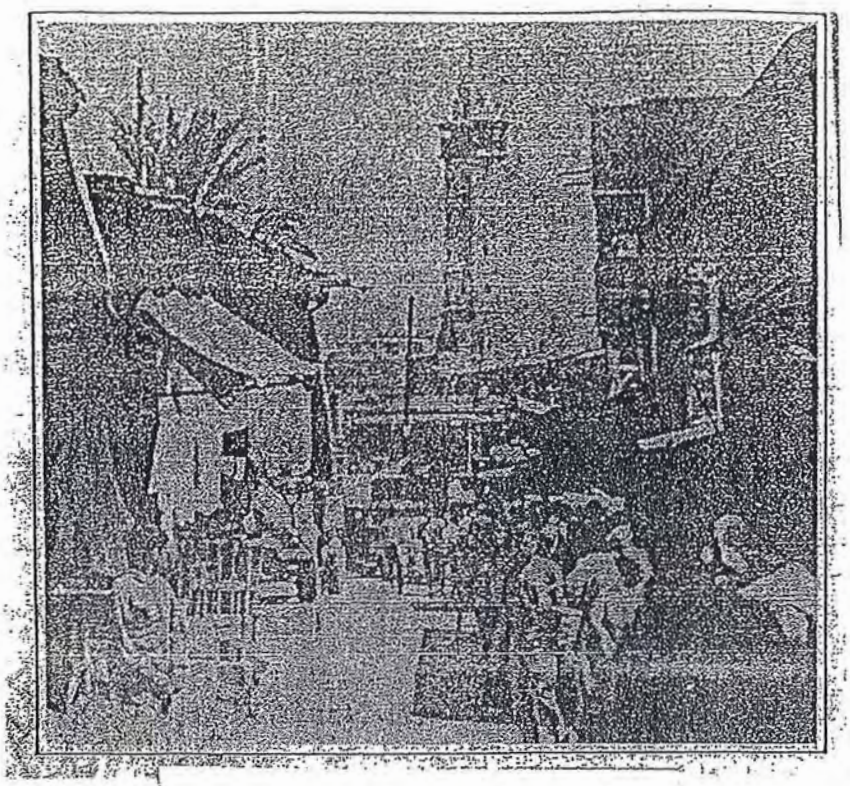

المسجد وعدة بيوت

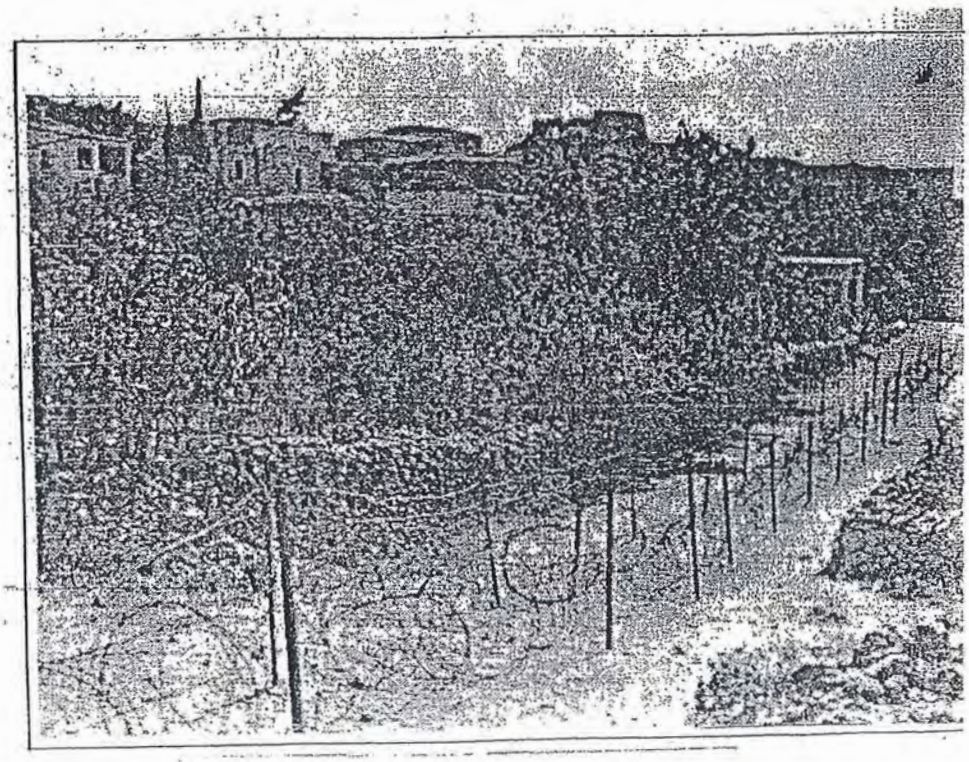

جانب من البلدة قرب الطريق العام
قبل هدمها في عام ١٩٤٨م.

صورة المدّان (الميدان جنوبي بلدة لوبية)

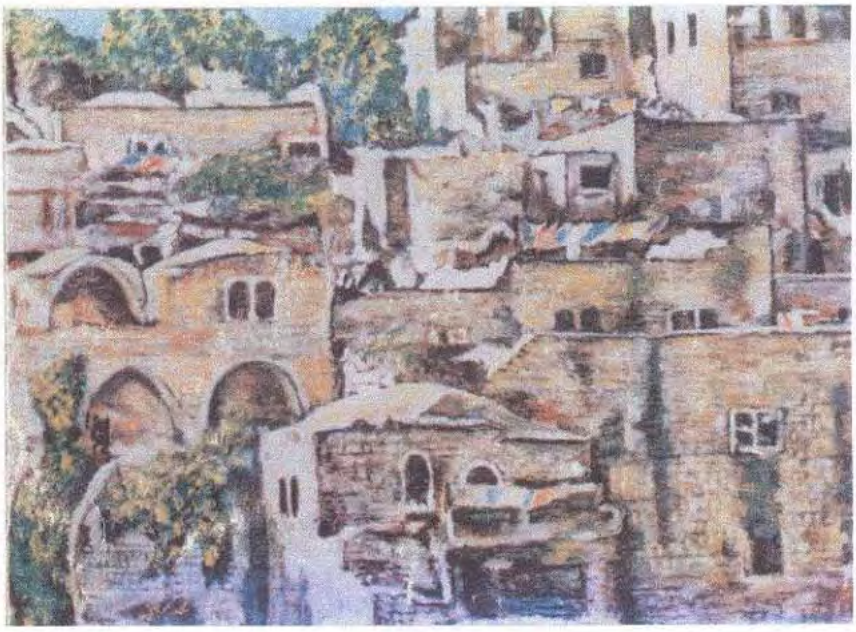

منظر لعدة بيوت قبل نكبة عام ١٩٤٨م.

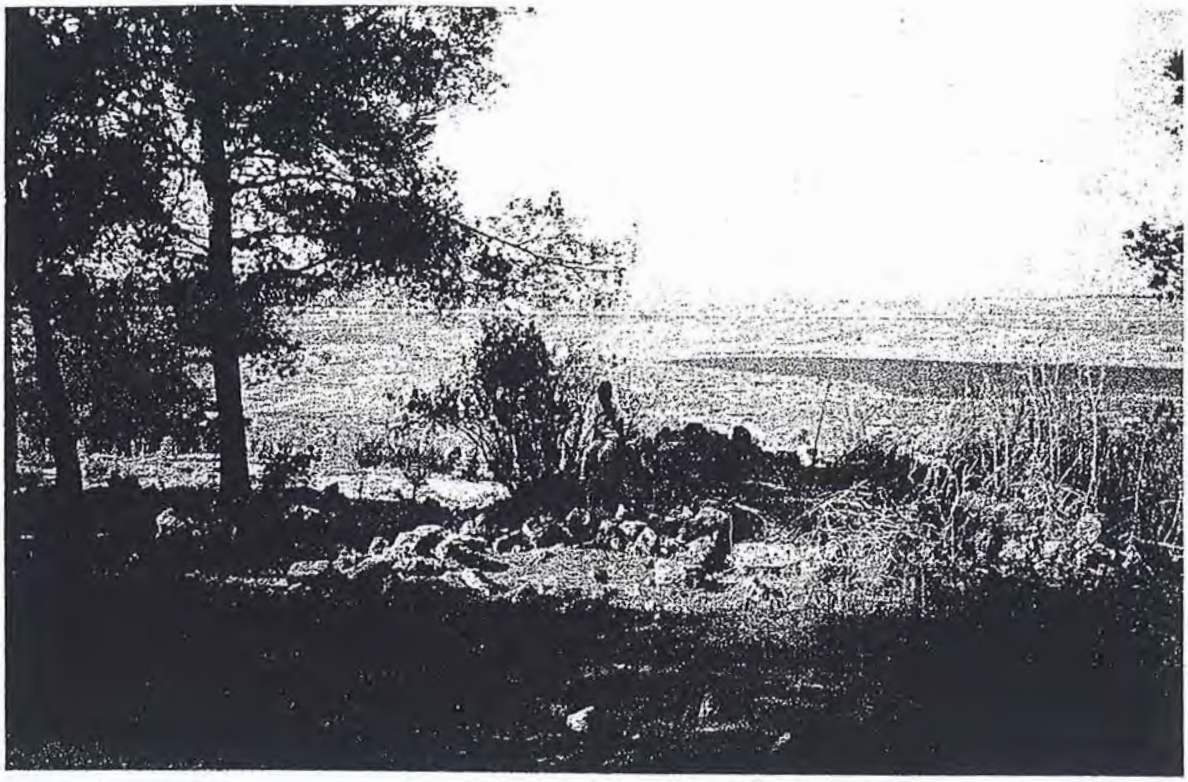

صبي يجلس على آثار دكان السيد أحمد سعود المسعود
في شمال لوبية، ثم تبدو سهول لوبية

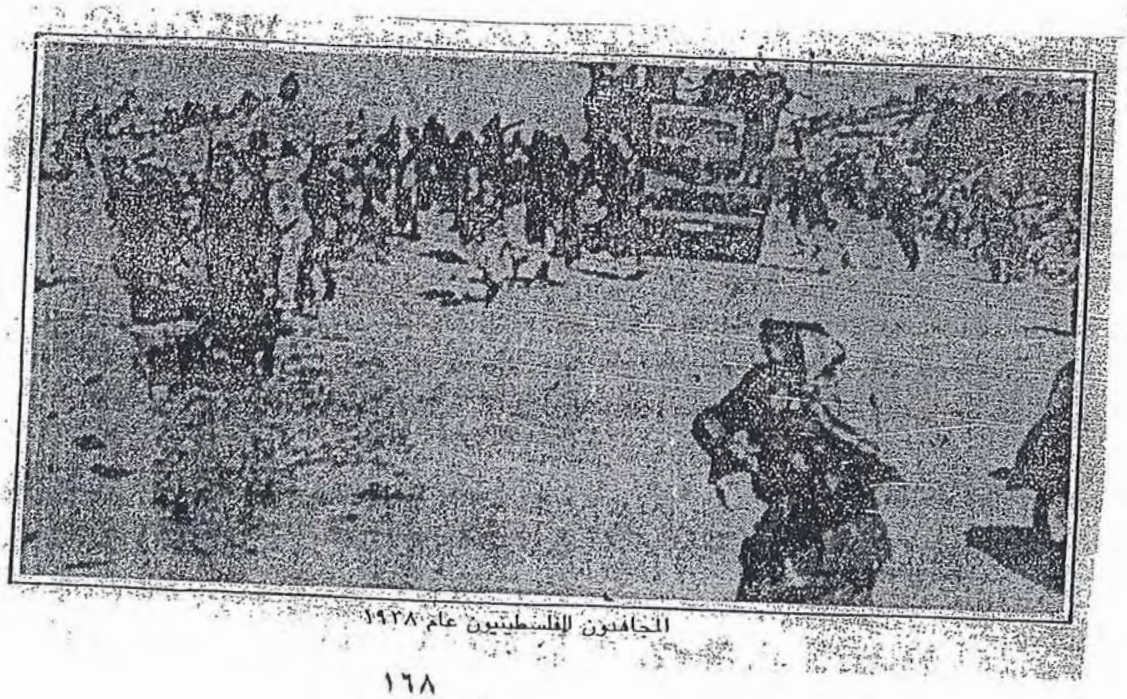

الجائعون الفلسطينيون عام ١٩٣٨

اثار باقية في القرية

اراضي القرية من الجهة الشرقية

آثار أحد بيوت لوبية

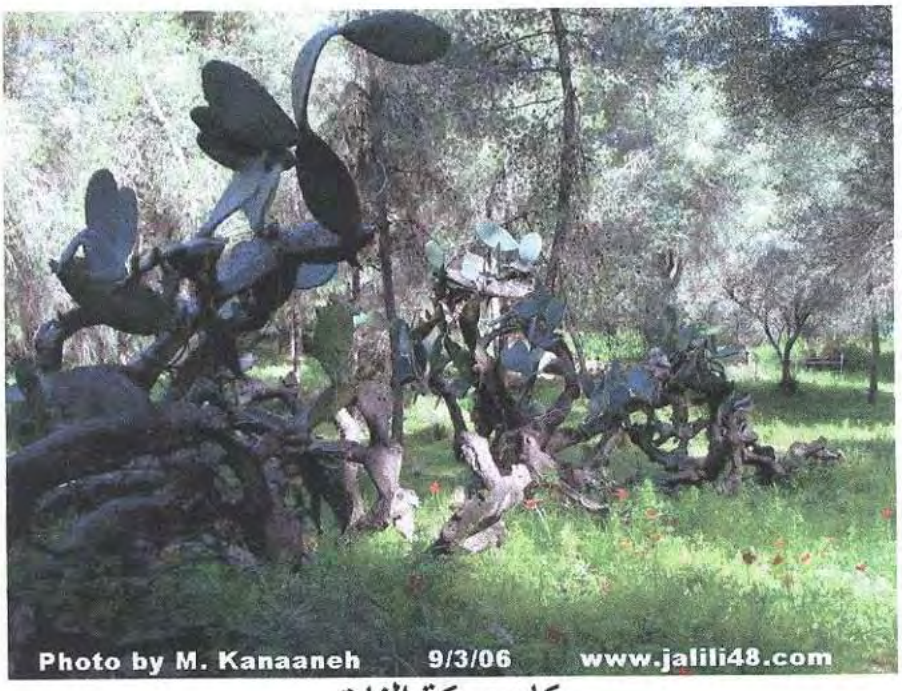

مكان بركة الفايق

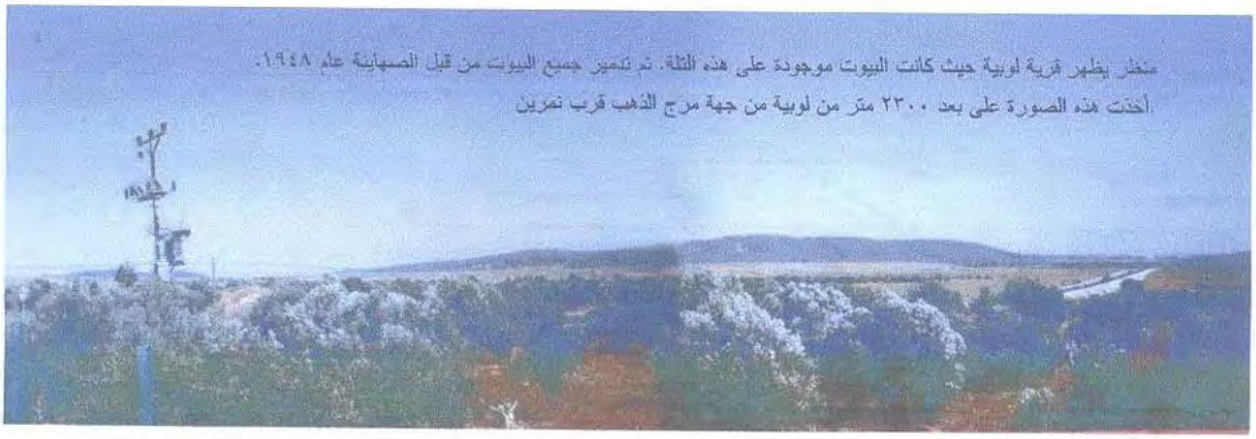

منظر عريض شامل للقرية المدمرة التي كانت على التلة المشجرة من الجهة الشمالية من مرج الذهب قرب نمرين.

اراضي القرية من الناحية الشمالية اقيمت عليها مستوطنة لافي , ربيع ٢٠٠٣

اشجار الزيتون في لوبية

المستوطنة -غيفعات افني - شمالي موقع القرية

الكثير من الابار لا تزال منتشرة في موقع القرية , ربيع ٢٠٠٣

مفتاح بيت لفلسطيني في فلسطين

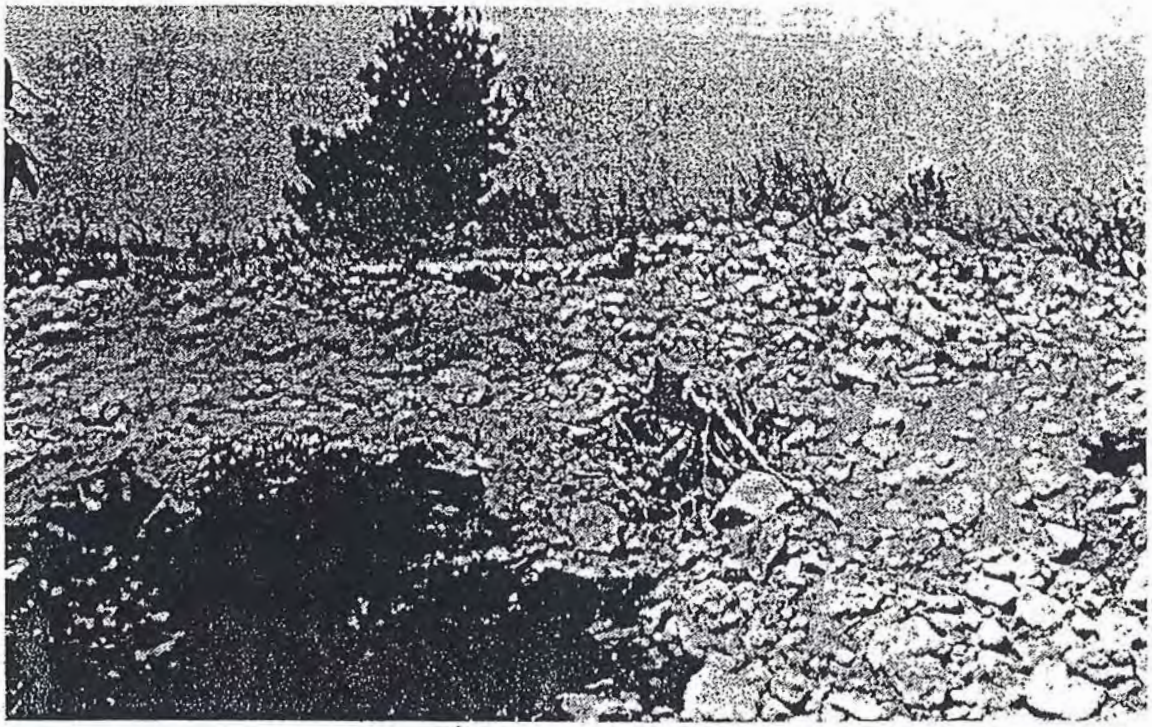

آثار بيوت مهدمة وأشجار في موقع القرية

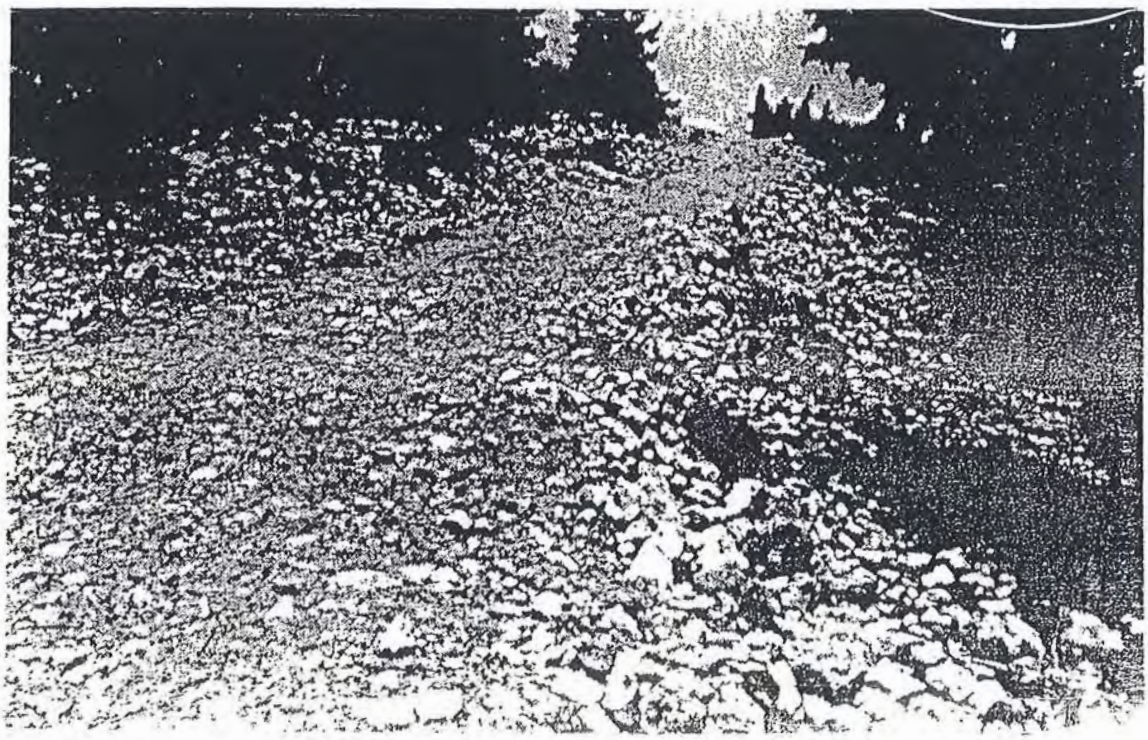

طريق كانت تدور حول القرية ويبدو عليها آثار التخريب

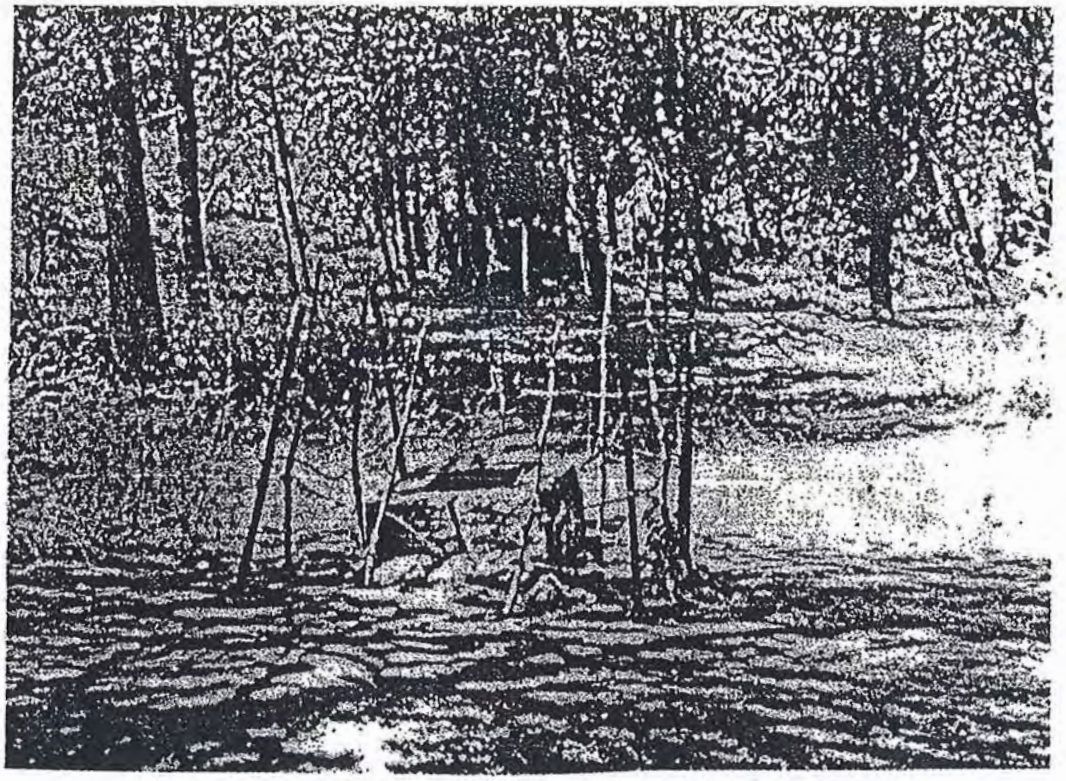

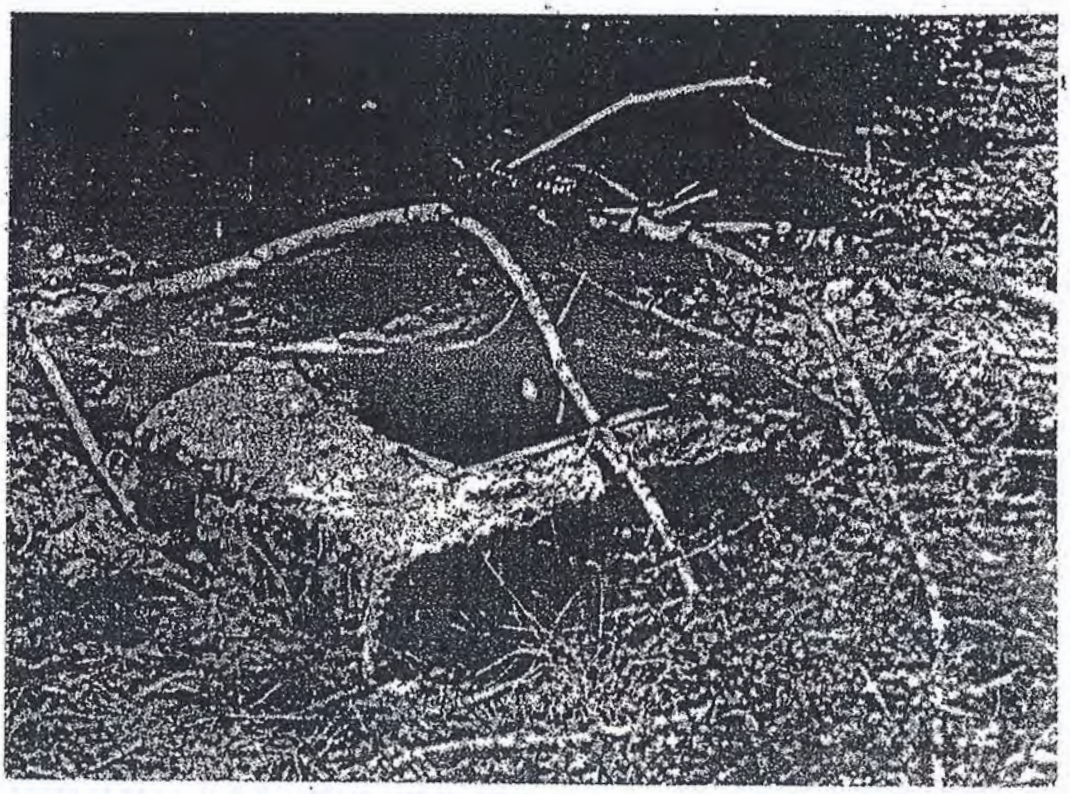

صورتان لبقرين مهجورتين من الماء في قرية لوبية

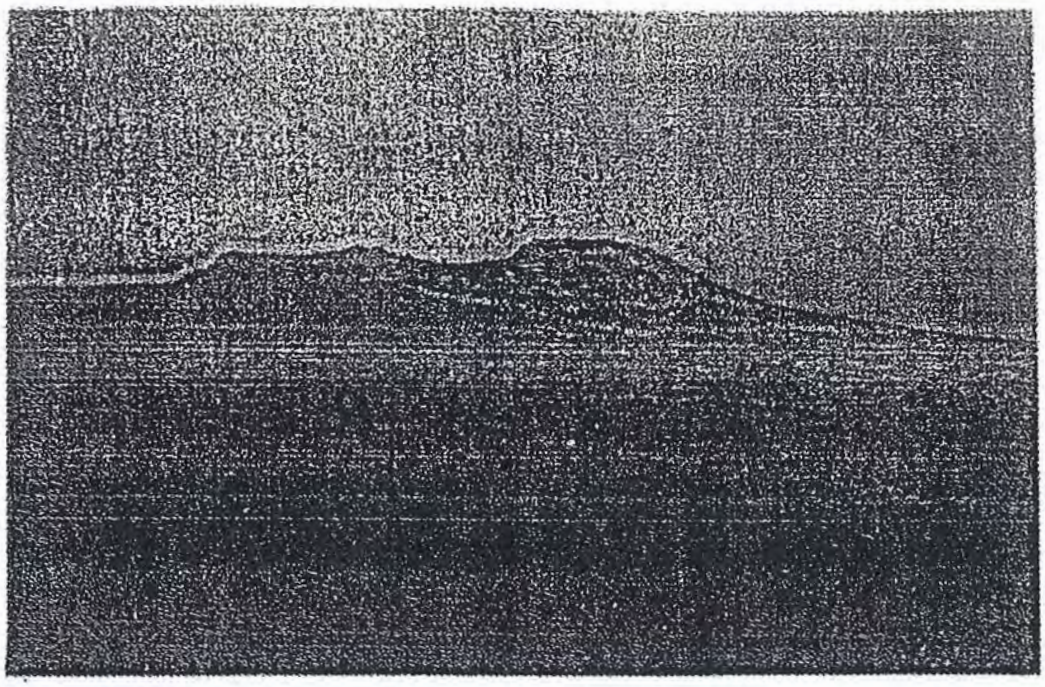

موقع قرون حطين إلى الشمال من لوبية، على السفوح الشرقية لهذا الموقع وقعت معركة حطين عام ١١٨٧م معلنة بداية افول المشروع الصليبي على بلادنا

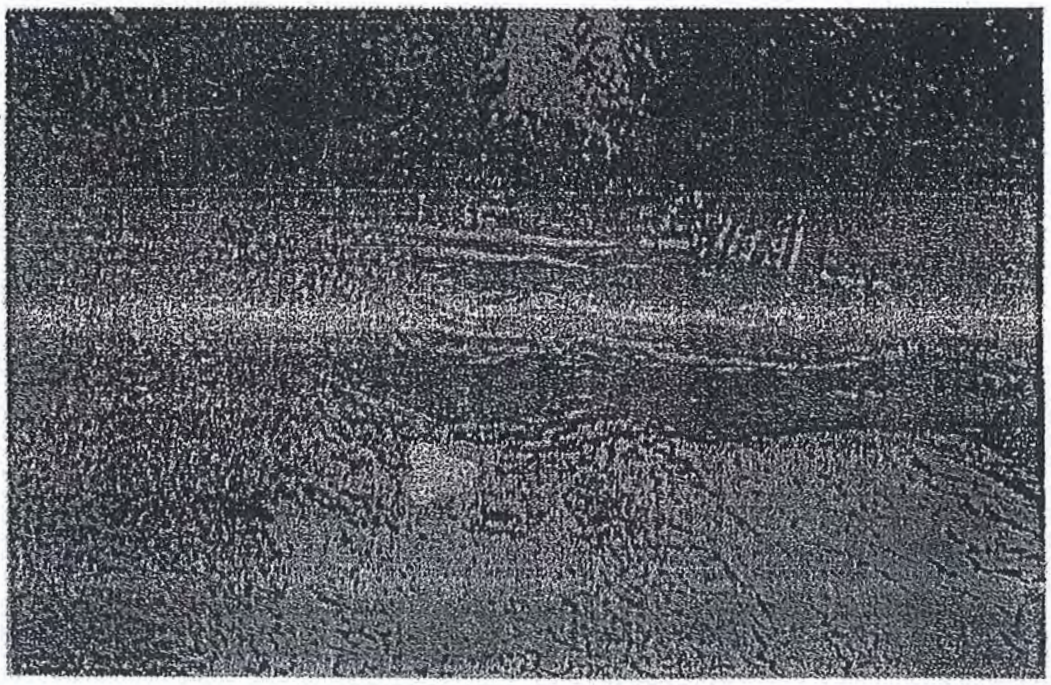

طريق قديم مهجور يمر بشرق القرية ويصلها بالطريق الرئيس (طبريا ـ الناصرة)

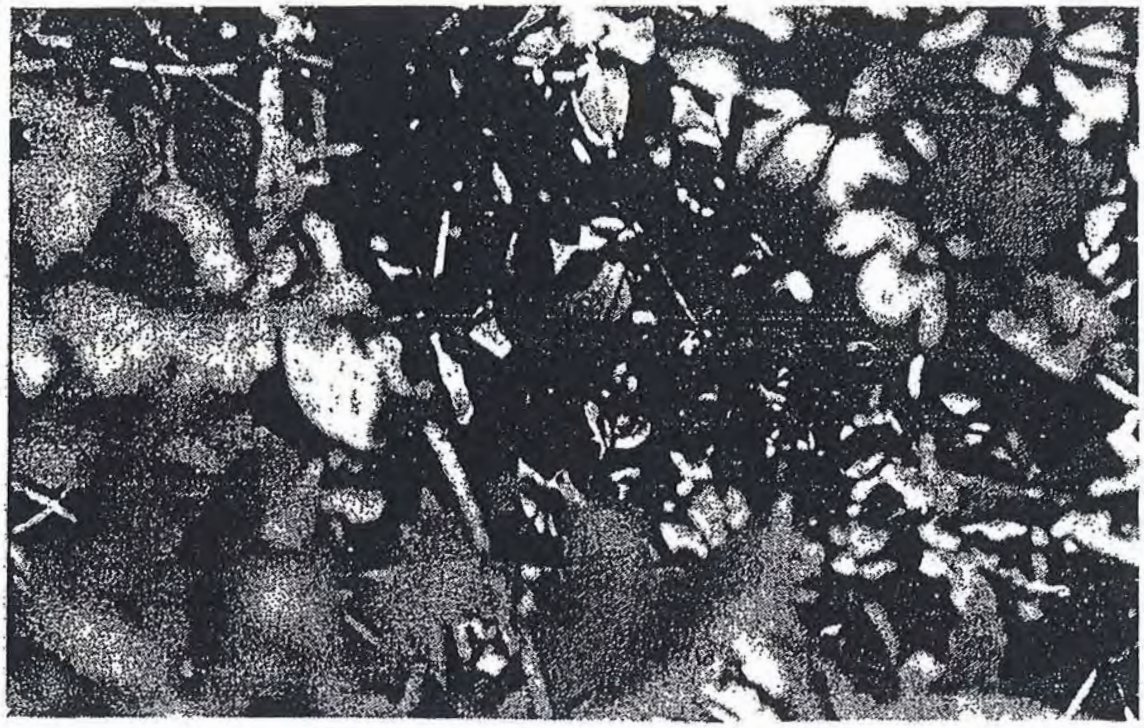

أشجار رمان مهملة من بقايا مزروعات أهالي لوبية

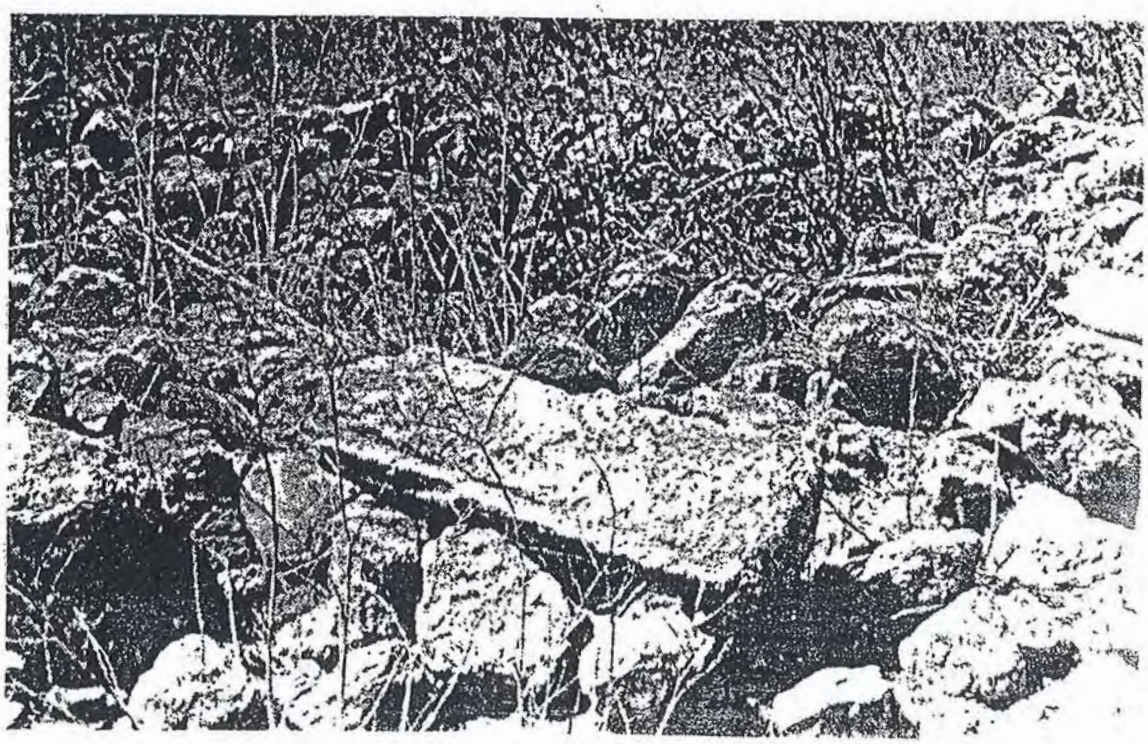

بقايا جدران مهدمة من بيوت القرية وتبدو الحجارة مبعثرة من أثر الهدم

بقايا الصبار ـ الصبر ـ أشجار الغابة على أطراف القرية الجنوبية

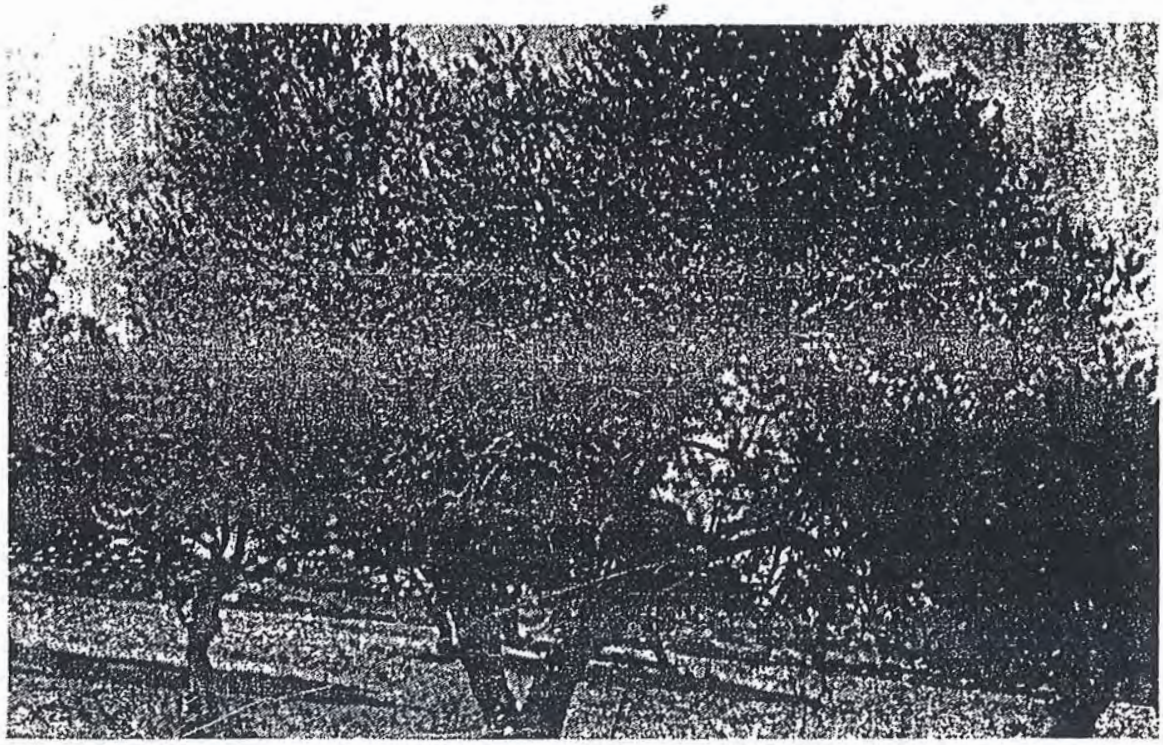

أشجار زيتون على اراضي القرية وتبدو مهملة منذ عام ١٩٤٨م.

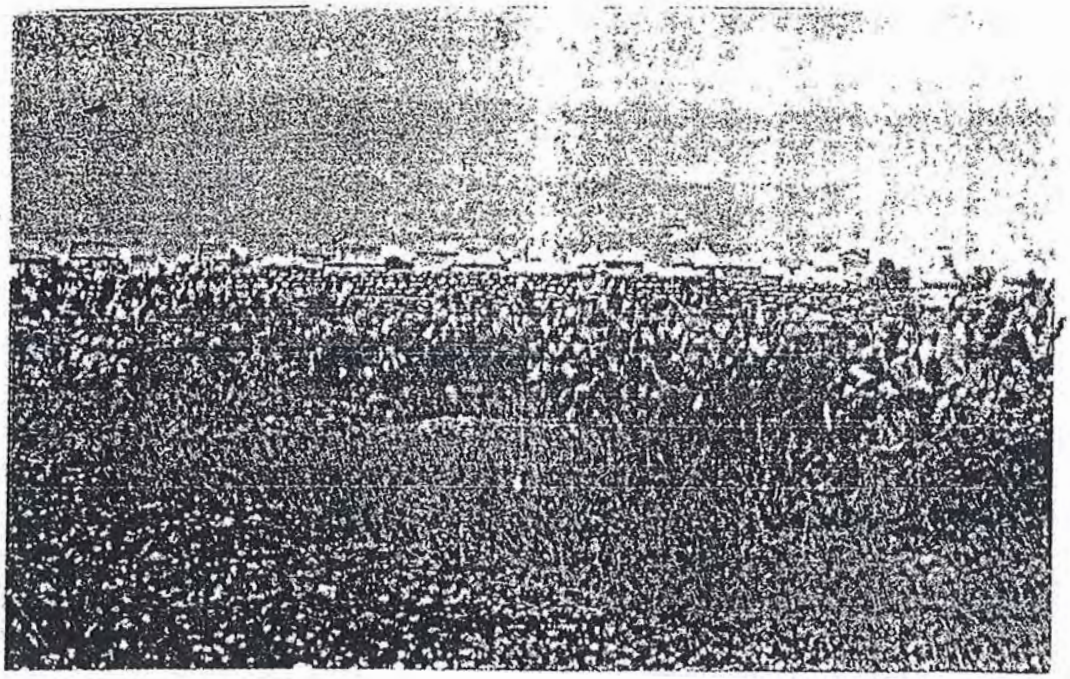

مستوطنة جفعات افني المقامة على أراضي القرية ومدأُقيمت في بداية التسعينات من هذا القرن

لافتة تشير إلى موقع مستوطنة "جفعات افني" المقامة بجوار موقع القرية

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

الرقم	اسم المؤلف	عنوان الكتاب والطبعة
1-	القرآن الكريم	
2-	د. ابراهيم يحيى الشهابي	لوبية شوكة في خاصرة المشروع الصهيوني، ط2، دار الشجرة، دمشق، 1998م.
3-	ابن الأثير:	الكامل في التاريخ، المجلد الحادي عشر، دار صادر، بيروت، 1399هـ/1979م.
4-	عارف العارف:	النكبة (نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ج1 وج3، 1956م.
5-	مجمع اللغة العربية:	المعجم الوسيط، ج1 وج2. المكتبة العلمية، طهران، د.ت.
6-	د. محمد عبد عطوات:	الاتجاهات الوطنية في الشعر الفلسطيني المعاصر، ط1، دار الآفاق، بيروت، 1998م.
7-	د. محمد ماهر حمادة:	وثائق الحرب الصليبية والغزو المغولي للعالم الإسلامي (سلسلة وثائق الإسلام – 5). مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1399هـ/1979م.
8-	مصطفى مراد الدبّاغ:	بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، 1974م، ج6، القسم الثاني.
9-	د. نهى منيب زعرب قعوار:	تاريخ الناصرة، طبعة أولى، الناصرة، 2000م.
10-	هيئة الموسوعة الفلسطينية:	الموسوعة الفلسطينية، ط1، دمشق، 1984م.
11-	يوسف سامي اليوسف:	حطين، دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة أولى، دمشق.
12-	يوسف عوض أبو دهيس:	لوبية الأرض والشعب، ط1، دار المستقبل، دمشق، 1998م.

ثانياً: المجلاّت:

الرقم	اسم المجلة	العدد والطبعة
1-	مجلة فلسطين الثورة:	بيروت، عدد خاص (العدد السنوي) في 1-1-1981م.
2-	مجلّة القدس:	العدد الثاني، صفر 1400 هـ/ كانون الثاني 1980م، ذكرى حطين.
3-	مجلة القدس:	العدد الثالث، ربيع أول 1400هـ/ شباط 1980م.

(بطاقة تعريف)
C.V.

الإسم : محمد عيد عبدالله عطوات الجنسية: فلسطيني تاريخ الولادة: ١٩٣٩م.

المؤهلات العلمية:

١- شهادة الدكتوراه اللبنانية في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية، بتقدير جيدجدا، عام ١٩٩١م.
٢- شهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية، بتقدير جيدجدا، عام ١٩٧٩م.
٣- دبلوم معهد التربية التابع للأونروا – اليونسكو (شهادة دار معلمين).

الرتبة الحالية: أستاذ مشارك.

الخبرة:

١- تدريس اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية الدولية (LIU).
٢- تدريس مواد اللغة العربية في مرحلتي الماجستير والليسانس، في جامعة بيروت الإسلامية - كلية الشريعة، من عام ٢٠٠٠م – إلى عام ٢٠٠٨م.
٣- تدريس بعض مواد اللغة العربية في كلية الدعوة الاسلامية في بيروت لمدة عشر سنوات، (من عام ١٩٩١ – عام ٢٠٠١م).
٤- تدريس بعض مواد اللغة العربية في مرحلة الليسانس في المعهد العالي التابع لجمعية المقاصد الإسلامية في بيروت، عام ٢٠٠١-٢٠٠٢م.
٥- تدريس بعض مواد اللغة العربية في جامعة طرابلس لبنان، عام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م.
٦- التدريس بمدارس الأونروا في لبنان مدة أربعين سنة.
٧- الاشتراك في عدّة مقابلات تلفازية، وإذاعة "حلقات" عبر أكثر من إذاعة في بيروت.

أهم الكتب والأبحاث والمقالات المنشورة:

أولاً: الكتب:

١- كتاب أطروحة الدكتوراه: " الاتجاهات الوطنية في الشعر الفلسطيني المعاصر من ١٩١٨- ١٩٦٨م ". نشر في دار الآفاق الجديدة في بيروت، عام ١٩٩٨م.
٢- كتاب رسالة الماجستير: " عبدالله بن المقفع: شخصيته – لغته وآراؤه الحكميّة ". نشر في دار ميرزا، بيروت، ١٩٩٨م.
٣- كتاب: " اللغة الفصحى والعامية ". نشر في دار النهضة العربية، بيروت، عام ٢٠٠٣م.
٤- كتاب: " أحمد شوقي: حياته – آثاره واغراضه الشعرية ". نشر في دار المناهل والعصر الحديث، بيروت، ٢٠٠٤م.
٥- كتاب: " بلدة لوبية الفلسطينية: أرضاً وشعباً ونضالاً ". صدر في دار الرشاد الإسلامية، بيروت، عام ٢٠٠٨م.
٦- كتاب: " أحسن القصص في القرآن الكريم مقارنة بالإسرائيليات ". صدر في دار الرشاد الإسلامية، بيروت، عام ٢٠٠٨م.
٧- كتاب: " الأدب الإسلامي في إسبانيا ". صدر في دار الرشاد الإسلامية، بيروت، عام ٢٠٠٨م.
٨- كتاب: " الحياة الثقافية في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، من ١٩١٨ - ١٩٤٨م ". سينشر في مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، في مطلع عام ٢٠٠٩م.
٩- كتاب: « وصايا المؤمنين ». تحت الطبع في دار الضحى، بيروت.

ثانياً: الأبحاث:

١- " صفحات من نضال فلسطيني مجيد ". نشر في مجلة " فلسطين الثورة "، عام ١٩٨١م.
٢- " الاتجاه الإسلامي في الشعر الفلسطيني المعاصر ". نشر في مجلة " الدراسات الإسلامية "، المحكّمة، الصادرة في الباكستان، عام ٢٠٠٤م.
٣- " العاطفة الدينية في مرحلة الطفولة ودور كل من المنزل والمدرسة في تنميتها ". نشر في مجلة " دراسات " المحكمة في الإمارات العربية المتحدة، عام ٢٠٠٢م.
٤- " دور الجلساء والندماء في بلاط الأمويين والعباسيين "، نشر في مجلة " حوليات " المحكمة في جامعة البلمند، لبنان، عام ٢٠٠٣م.
٥- " جامعة الأزهر بمصر ". نشر في مجلة " أوراق جامعية "، الصادرة عن رابطة الأساتذة في الجامعة اللبنانية، عام ٢٠٠٤م.
٦- " نشأة اللغة العربية وتطورها ". نشر في مجلة " التسامح "، الصادرة في عُمان، عام ٢٠٠٤م.
٧- " المعلم واللغة العربية ". نشر في مجلة " التربية " المحكمة، الصادرة في قطر، عام ٢٠٠٤م.
٨- " الالتزام في الشعر الفلسطيني المعاصر ". نشر في مجلة " فكر "، الصادرة في بيروت، عام ٢٠٠٥م.
٩- " أساطير العرب الأولين ". نشر في مجلة " كتابات معاصرة "، الصادرة في بيروت، عام ٢٠٠٥م.

١٠- " العولمة والأدب". نشر في مجلة " فكر"، الصادرة في بيروت، عام ٢٠٠٦م.
١١- " الوحدة العضوية في القصيدة العربية "، نشر في مجلة " فكر"، الصادرة في بيروت، عام ٢٠٠٦م.
١٢- " الفرق والمذاهب اليهودية في عهد الإسلام". نشر في مجلة " المحجّة "، الصادرة في لبنان، عام ٢٠٠٧م.
١٣- " صراع اللغات ". نشر في مجلة " كتابات معاصرة "، الصادرة في بيروت، عام ٢٠٠٧م.
١٤- " الحياة الفكرية في الحضارة العربية الإسلامية". نشر في مجلة " أوراق جامعية "، الصادرة عن رابطة الأساتذة في الجامعة اللبنانية، عام ٢٠٠٧م.
١٥- " الاتجاه الاجتماعي في الشعر الفلسطيني المعاصر". نشر في مجلة " الدراسات الإسلامية " المحكّمة، الصادرة في الباكستان، عام ٢٠٠٧م.
١٦- " مدينة الناصرة الفلسطينية "، نشر في مجلة " فكر"، الصادرة في بيروت، عام ٢٠٠٧م.
١٧- " الشريعة الإسلامية والموقف من الشعر والشعراء: دراسة في ضوء التراث الأدبي والتاريخي". نشر في مجلة "الإجتهاد والتجديد"، الصادرة في لبنان عام ٢٠٠٧م. (العدد السادس).
١٨- " الحضارة القديمة في بلاد الشام واليمن ". نشر في مجلة " فكر"، التي صدرت في بيروت في شتاء عام ٢٠٠٧م.
١٩- "شعر أبي العتاهية: المميّزات والخصائص الفنيّة ". نشر في مجلة "المنهاج"، الصادرة في لبنان، عام ٢٠٠٨م.
٢٠- " الأخلاق عند ابن سينا ". نشر في مجلة " فكر"، الصادرة في بيروت، عام ٢٠٠٨م.
٢١- " دور التربية في حياة الأفراد والمجتمعات ". سينشر في مجلة " المحجّة"، التي ستصدر في لبنان، في مطلع عام ٢٠٠٩م.
٢٢- " منزلة الاستشهاد بالقرآن الكريم بين أصول الاستشهاد النحوية ". نشر في مجلة "المنهاج"، حيث صدر في لبنان، في مطلع عام ٢٠٠٩م.
٢٣- " الذوق الأدبي: مفهومه وتطوره ". سيصدر في مجلة "المنهاج" في لبنان.

ثالثاً: المقالات : أهمها ما يلي:

١- " القصة والرواية ".
٢- " العامية والفصحى ".
٣- " قداسة فلسطين وعروبتها ونضال أهلها ".
٤- " حركة الجهاد والمقاومة لها جناحان ".

العنوان: بيروت - لبنان.
رقم هاتف المنزل: ٠٠٩٦١-١-٨٣٣٥٠٧
رقم الخلوي: ٠٠٩٦١-٧٠-٩٠١٢٩٧
البريد الإلكتروني : Email: f.atwat@unrwa.org
فاكس: المهندس فريد عطوات: ٠٠٩٦١-١-٨٤٠٤٦٦ :Fax

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٢
تقديم	٣
مقدمة	٥
ألوية فلسطين	٨
خارطة فلسطين	٩
صفحات من نضال بلدة لوبية في عهد الانتداب البريطاني وحرب عام ١٩٤٨م	١٠
الفصل الأول: لوبية: الموقع – المساحة – المعالم الأثرية والدينية – الاسم – عدد السكان – التعليم – لمحة عن المشاركة في النضال حتى نكبة عام ١٩٤٨م	١٠
الفصل الثاني: صفحات من نضال لوبية عبر التاريخ	١٥
أولاً: في الحرب ضد الصليبيين (الفرنجة)	١٦
ثانياً: نضال لوبية في العهد العثماني	٢٠
ثالثاً: نضال لوبية في عهد الاستعمار البريطاني	٢٣
أهم المعارك التي خاضها ثوار لوبية في عام ١٩٣٦م وما بعده	٣٠
الجور والثأر	٣٧
رابعاً: نضال بلدة لوبية في عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨م	٤١
فاتحة المعارك	٤٧
معركة طبرية	٤٨
أهم المعارك بين أهالي لوبية واليهود في عام ١٩٤٨م	٥٠
معركة لوبية الثانية الكبيرة	٥٦
أ- المعركة في شمال البلدة	٥٧
ب- المعركة في جنوب البلدة	٦٠
سقوط بلدة الشجرة	٦٤
معركة لوبية الأخيرة	٦٥

بعد النكبة ٦٨

شهداء بلدة لوبية بعد النكبة ٧٢

الفصل الثالث: حمايل (عائلات) لوبية وأسماء المعالم الأثرية والأراضي، ومجموعة من أمثال أهالي لوبية، وقصائد من الشعر عن بلدة لوبية. ٧٥

صور بعض رجال لوبية ٧٦

أ- حمايل (عائلات) لوبية ٧٨

ب- أسماء المعالم الأثرية وأهم قطع أراضي لوبية وكرومها ١٣٢

ج- مجموعة من أمثال أهالي لوبية ١٤٠

صورة وصل بالضريبة المحصلة على الأراضي ١٤٦

صورة وصل بالضريبة المحصلة على الأراضي ١٤٧

صورة عن شهادة ولادة أحد أبناء لوبية ١٤٨

قصائد من الشعر المنظوم عن بلدة لوبية وأبنائها ١٤٩

ملحق: متفرقات ١٥٩

متوسط درجات الحرارة ١٥٩

معدل سقوط الأمطار ١٦٠

خارطة فلسطين ١٦١

قضاء طبرية: ١٦٢

١- مخطّط المسافات بين بلدة لوبية والقرى والمدن المجاورة ١٦٣

٢- مخطط لموقع لوبية وبعض كرومها وأراضيها ١٦٤

٣- مصور عن لوبية: الأرض والسكان ١٦٥

٤- مناظر عن بلدة لوبية وأراضيها ١٦٦

قائمة المصادر والمراجع ١٨٠

بطاقة المؤلّف ١٨٢

فهرس الموضوعات ١٨٤

١٨٦ ملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق

في أواخر عام ١٩٨٠م، عندما كنت أعمل في قسم السكرتاريا في صحيفة فلسطين الثورة في بيروت إلى جانب الأخوين سامي سرحان ومحمود الخطيب طلب منا رئيس التحرير الأخ أحمد عبد الرحمن أن نعدَّ مقابلات مع بعض المحاربين القدامى ونسجِّل ما لديهم من معلومات نضالية قبل أن يغادروا حياة الدنيا فنحتفظ بكنزٍ تراثي، فتوجهت إلى مخيم برج الشمالي – صور وقابلت الشيخ أحمد عقله، ثم عبد الغني يوسف خليل زعيتر ثم سعيد حسن شهابي، ثم ذهبت إلى مخيم عين الحلوة – صيدا وقابلت العم سمير جوهر حميِّد، وجمعت معلومات مهمَّة أضفت إليها ما عثرت عليه في بعض الكتب والمجلاّت في مكتبات بيروت، ونشرت كل هذه المعلومات في العدد الخاص (السنوي) من مجلة فلسطين الثورة الصادر في ١٩٨١/١/١م، ص ١٣٧-١٤٣، يتضمن موقع لوبية واسمها ومساحتها وعدد سكانها وتاريخها ونضالها المشرِّف، وأصبح ذلك مصدراً اعتمد عليه ناشرون آخرون منهم ابن العم الحاج يوسف عوض أبو دهيس في كتابه: "لوبية الأرض والشعب"، الصادر في دمشق عام ١٩٩٨م. وعندما نشرت كتابي هذا عن بلدتي لوبية عام ٢٠٠٨م تجنَّبت مثل غيري أن أتحدَّث عن مذكراتي الخاصة الكثيرة حتى لا تُؤوَّل بما لا أرغبه، ولأنَّ مذكراتنا نحن أطفال نكبة عام ١٩٤٨م لا تساوي شيئاً من مذكرات شيوخ وأساتذة ومناضلي بلدة لوبية، غير أنِّي بذلت مثل غير جهوداً مخلصة قد تفيد القرَّاء والباحثين وأحفادنا، وتحدثت عن فلسطين والحياة الأدبية فيها ونضال أهلها كما تحدثت عن لوبية عبر الإذاعة والتلفزيون، ونحن لا ندَّعي الإحاطة بكل شيء، ولا السلامة المثلى من الخطأ، فالكمال لله وحده، وقد قيل: "لو كنَّا لا نُسَمِّي العالم عالماً حتى يحوي العلم كلَّه لم يقع هذا الإسم على أحدٍ من الآدميّين".

وأرجو أن أكون – في كتابي هذا – قد أَلقيت الأَضواء على جوانب مهمّة في بلدتي العزيزة لوبية، قبل نكبة عام ١٩٤٨م، وهي خلاصة للحقائق التي قد يُردِّدها أيُّ مؤَلِّفٍ لاحق. أما المعلومات عن أبناء لوبية بعد نكبة عام ١٩٤٨م فهي كثيرة ومتجدِّدة باستمرار ويصعب حصرها بكلام أَيِّ مؤَلِّف، حيث تَشَتَّتَ أبناء البلدة في بلدان العالم ويزداد عددهم كل عام بسبب المواليد، وبات يصعب تسجيل كل المنتشرين في مختلف البلدان، ولا سيَّما في لبنان وسوريا والأردن، وإني متأكد أنه يصعب مثلاً معرفة أسماء وجميع شبَّان لوبية في بقاع الأرض.

وعلى هذا فإني أستميح القراء الكرام العذر عن أيِّ قصورٍ غير مقصودٍ، ولو كنت مقيماً في مخيمٍ لإخوتي الفلسطينيين لجمعت معلوماتٍ أكثر، ومن جهة ثانية فإنني كتبت بموضوعية وتجرُّد، وتجنَّبت

الحديث عمن أعرفهم من أقاربي المشهورين بالأملاك الكثيرة والخيرات الوفيرة، فضلاً عن الكرم والشجاعة والشهامة والوفاء أمثال العم حسن أبو دهيس، والشيوخ جوهر حميِّد ويوسف الموسى ومحمود أبو علي ومحمود قواطين ودمعون زعيتر وحافظ العيسى وغيرهم، وأبرزت ميزات عموم أهالي لوبية بالملكية والنضال والشجاعة والكرم.

وتلبيةً لرغبة بعض الأصدقاء أقدم نبذة عن مذكراتي الخاصة، وهي كما يلي:

١- كنت أذهب إلى المدرسة محبّاً للعلم، وفي أوقات الفراغ بعد العودة كنت ألعب مع بعض أترابي من الأقارب، ومنهم محمد عبد الرحمن العبد (شقيق زوجتي وحفيد العم فواز علي شهابي) وكامل وسليم حسن أبو دهيس وعارف نايف أبو دهيس ووليد مصطفى أبو دهيس وسعيد محسن زعيتر واحمد عايد عطا منصور وغيرهم.

وكنا نحضر بعض الأعراس ونرى الدبكات البلدية والشعراوية التي تُقام على أنغام "الشبَّابة" أو "المجوز" وغناء المغنِّين، ونشهد حفلات الحدّائين، ونشتري ونأكل مختلف أنواع الحلويات والمكسّرات غالباً من دكان العم سعود المسعود، وأحياناً نتوجّه إلى كروم العنب والتين والخوخ والرُّمّان ونأكل ما لذَّ لنا وطاب، ثم نذهب إلى الشارع العام خط طبرية – الناصرة حيفا لنرى السيارات العادية والعسكرية، ونشهد حفلات الأعياد وتقديم الأضاحي، والحفلات الدينية التي تقام بإشراف آل الرفاعي الكرام وكانوا يعزفون على "العدة" ومعهم الأعلام، ثم يحصل سباق الخيل ورفع الأثقال وإقامة الولائم.

٢- ولما كان والدي يملك الكثير من الأراضي الزراعية التي تبلغ مئات الدونمات وتدرُّ علينا خبرات كثيرة، فإنه كان يرغب أن يعرّفني على أراضيه فأرافقه مع الحصّادين الذين كان يستأجرهم أمثال محمد حسين العلي ومحمد ذياب الجودة، في أيام حصاد الحمص والفول كانوا يجمعون كومةً من هذا النوع أو ذاك ويرمون عليها القش ويشعلون النار لشيِّ الحمص أو الفول، وهما شهيَّان في الأكل.

وكنت أساعد شخصاً كان "يدرس" عندنا الحبوب على البيدر بواسطة النورج اسمه حسن شوباش حسن منصور، وأشاهد هناك تعبئة أكياس القمح والحمص والفول والعدس والسمسم وبيعها أو خزن قسم منها في غرفة بجانب "خوابي" زيت الزيتون، ونزلت ذات يوم إلى قعر بئر بواسطة حبل مربوط ببكرة كان يعدّه والدي قرب أرضنا في كروم عبد العزيز بجانب منزلٍ جديد كان يحضِّر لبنائه.

٣- لقد شاهدت من تلَّة لوبية وعلى مسافة بعيدة كيف دارت رحى إحدى معارك لوبية مع اليهود في ٨ حزيران ١٩٤٨م، ويومئذٍ انتصر مجاهدو البلدة، وقتلوا بعض اليهود ودحروا الباقين، واستولوا على ناقلتي جنود شاهدتهما، وأهدى أهالي البلدة المركبة الصالحة إلى جيش الإنقاذ، وبعد النكبة شاهدت هذه المركبة في متحف دمشق الحربي (تكية السلطان سليم) مكتوب على جانبها جملة: هدية من أهالي لوبية... وأعود للقول شاهدت بعد تلك المعركة جنديين يهوديين مقتولَيْن.

ويومئذٍ سرت في موكب نقل الجريح العم إبراهيم منصور إلى بيته حيث كان يلتقط آخر أنفاسه، وما لبث أن فارق الحياة وسرت في جنازته، ثم سرت في جنازة ابن العم الشهيد عارف محمد عبد الرحمن، الذي نقل والدي جثته من جحيم المعركة وكان وقتئذٍ جريحاً في أرضنا المسمَّاة كروم عبد العزيز، ثم نقل غيره في أوقات مختلفة مثل الشهيد دوَّاس العثمان، وأحمد غبيش والجريح العم حافظ حميِّد.

٤- رافقت والدي في عدد من تنقُّلاته إلى المدن التالية: طبرية وحماماتها، الناصرة، حيفا، الرَّامة، فضلاً عن القرى التالية: حطين، نمرين، عرَّابة البطُّوف، كفرعنان، البعينة، بيت جن خلف، جبل الجرمق، كوكب أبو الهيجا. ومررت خلال السفر مع والدي بقرى كفركنّا، الزِّينة، عيلبون، والبقيعة. وشاهدت عن كثب القرى التالية: الشجرة، كفرسبت، طرعان، سخنين، دير حنّا، فرَّاضية، مغار حزُّور، نحف، دير القاسي.

وأذكر أنني نمت في المستشفى الإنكليزي بالناصرة عدة أيام في صيف عام ١٩٤٧م.

٥- وفي أمسيات الكثير من الأيام كنت أشاهد عودة قطعان المواشي إلى حظائر حيوانات العطوات، وأكبرها قطيع غنم العم جوهر حميِّد، وفي الصباح كانت تحضر سيارة تاجر من طبرية لتنقل "كالونات" الحليب الطازج لصناعة الألبان والأجبان والسمن البلدي.

٦- نقل والدي رحمه الله أسرتنا بعد سقوط لوبية في ١٨ تموز ١٩٤٨م إلى بلدة عرّابة البطّوف عند عديله المدعو علي حسين أبو سمنة، وبقينا هناك ثلاثة أشهر ونصف، وعند عشاء يوم الأربعاء الجاري في ٢٨ تشرين الأول ١٩٤٨م وافق أهالي عدة قرى – منها عرَّابة البطوف – على عرض اليهود بالاستسلام والبقاء في قراهم، وعند فجر يوم الخميس في ١٩٤٨/١٠/٢٩م بدأ النازحون في عرابة بالرحيل شمالاً متوجهين إلى لبنان خوفاً من غدر القوات الصهيونية التي بدأت تقدمها للاستيلاء على الجليل الشمالي بكامله، فخرجنا مع الكثيرين هائمين على وجوهنا نذرف الدموع، ووصلنا إلى مدينة الرَّامة، وتابعنا السير صعوداً في جبل الجرمق، وشاهدنا فلول جيش الإنقاذ تنسحب نحول الشمال متسلّقةً جبل الجرمق. ومن هناك شاهدنا قرية لوبية – في جهة الجنوب – مهدومة، وبدت البيوت أكواماً من الحجارة، فصدمنا وشعرنا بالتمزُّق واللوعة والحسرة.

ونظرنا إلى الغرب فشاهدنا بأسفل سفح الجبل بلدة نحف، وقبيل الظهر شاهدنا عدداً من الرجال العرب أمامنا يشيرون على الناس بالعودة إلى مدينة الرّامة، لأن القوات الصهيونية سيطرت على الحدود الفلسطينية اللبنانية شمالاً، وأخذت دباباتهم تتقدم من الشمال إلى الجنوب وتطلق الرصاص، فضلاً عن قدوم قوات أخرى من جهة نحف (في الغرب) إلى الرَّامة، فعدنا مثل كثيرين، وتوجهنا إلى بيت شيخٍ درزي والتجأنا إله فآوانا...

وفي اليوم التالي بدأت أرى في الرَّامة الجنود اليهود يجوبون الشوارع، ثم عقد قائدهم اجتماعاً مع وجهاء المدينة وأبلغهم تعليمات الاحتلال والترحيب بمن يرغب الانضمام إلى القوات الصهيونية، وصباح

يوم الأحد في ١٩٤٨/١١/١م طلب منّي أبناء الشيخ الدرزي معاونتهم في جلب الماء من عين الرّامة الواقعة عند الشارع العام، وهناك شاهدت سيارات اليهود المحتفلين بالنصر، ثم ما لبث أن انتشر خبر الطلب إلى النازحين بالخروج إلى لبنان، فبدئنا كغيرنا رحلةً مؤلمةً مريرة، ونمنا ليلةً في طرف بلدة البقيعة، وصباح يوم الإثنين، في ١٩٤٨/١١/٢م وصلنا إلى حاجزٍ لليهود عند الحدود الفلسطينية – اللبنانية، وعرض جنديٌّ يهوديٌّ الماء على الأطفال ليشربوا، وأقسم بالله إنني رفضت شرب الماء، ودخلنا لبنان مبتدئين مأساة اللجوء والحرمان والتضييق والمعاناة، وصبرنا مثل سائر أبناء شعبنا، وعانينا الكثير، وصمدنا في الكفاح وبناء مستقبلنا وأبنائها، ولسوف نستمر بالنضال من أجل التحرير والعودة بعون الله.

٧- وهناك من يرى أن أسرتنا قد أخطأت بالخروج من بلدة عرَّابة شمالاً إلى لبنان، وكان من الأفضل أن تتوجَّه جنوباً إلى قرية البعينة، لأن لوالدي فيها ٢٣ دونم أرض مزروعة بالزيتون القديم، وفيها خاله المدعو محمود الحسن. وعلمت أن السبب كان وجود مشكلة بين أهل البعينة وأهل لوبية وبشكل خاص العم دمعون حمادة خليل زعيتر حول بقرة ذبحها العم دمعون ولم يكن يعلم أنها مُسَمَّمة بلدغ حيَّة، واشترى من لحمها عدة أشخاص من قرية البعينة فتسمَّموا ومات بعضهم، قبل خروجنا من لوبية بعدة أشهر. وأذكر أن خال والدي نصحه بعدم الإقامة في بلدة البعينة...

٨- أعود لأذكر بأن مؤلفاتنا ستبقى مصادر للمؤلِّفين اللاّحقين بالكتابة عن بلدة لوبية، ولو تنوّعت أساليب الكتابة، أما المذكّرات الشخصية فكثيرة، ولكل إنسان أو مؤلِّف مذكرات خاصة ومتنوعة، وتختلف بمضمونها وأهميتها. ثم إن إحصاء جميع أسماء أبناء لوبية بعد النكبة أمر عسير، لأسباب عديدة، والإنصاف يفرض على من يرغب القيام بهذه المهمة أن يكون عادلاً وأميناً ونزيهاً ويتذكر أو يذكر السفراء والأطباء وأساتذة الجامعات (الدكاترة) والمهندسين ومدراء المناطق والموجهون التربويين ومدراء المدارس والضباط العسكريين وغيرهم..، وبالرغم من معرفتي للكثير من الأسماء، وحرصاً منّي على عدم نسيان أيّ شخص تجنّبتُ طرق هذا الموضوع في كتاب مخصص لبلدة لوبية، قبل نكبة ١٩٤٨م، ملتزماً بقواعد التأليف المميّزة.

٩- وأسمح لنفسي بالقول: إنني والأخ الدكتور إبراهيم يحيى الشهابي وإبن العم الحاج يوسف عوض أبو دهيس، رحمه الله، من الحظوظين الذين عاشوا وأدركوا أياماً وأحداثاً جرت في لوبية، ولم نكتفِ بما لدينا من معلومات، بل كنا مبكرين في اللحاق بعدد من المحاربين القدامى – منذ عام ١٩٨٠م – ومقابلتهم، رحمهم الله، وتسجيل الكثير مما يعرفونه عن بلدتنا، وكتبنا ونشرنا ما لدينا من معلومات بنزاهة وموضوعية ولأهداف نبيلة ومفيدة، أهمها أن تبقى كتبنا – المصادر – جزءاً من تراث بلدتنا للأجيال، ونحن لم نكتب من أجل شهرة، ولا من أجل كسب مالي، ولا بهدف المزايدة، ولا نريد جزاءً إلاّ من ربّ العالمين، ولقد وزّعت ما نشرته عن بلدة لوبية على نفقتي الخاصة، ولم يذكر أحدنا أكثر من إشارات بسيطة عن نفسه، علماً أن الدكتور إبراهيم شهابي مثلاً هو ابن أحد زعماء لوبية، وهو عضوٌ في المجلس

الوطني الفلسطيني، وعمل في التدريس الجامعي مثلي نحو عشرين عاماً. والحاج يوسف عوض أبو دهيس رحمه الله، ابن أخ الزعيم حسن أبو دهيس، وكان مسؤولاً سياسياً وعسكرياً في منظمة فتح في جنوب لبنان.

١٠- أُقدِّم في ما يلي مجموعة من الصور الحديثة عن بلدتي العزيزة لوبية، أهداني إياها شخصٌ في الدانمرك زار عدة مدن وقرى في فلسطين المحتلة، ومنها بلدة لوبية في مطلع شهر تموز عام ٢٠١٣م.

حارة العجاينة المشهورة بكثرة الصبير من الجهة الشمال شرقية

الجهة الشمالية باتجاه حطين

شرق لوبيه وفي الأراضي جرت معركة صلاح الدين

طبريا الفوقا من الشرق

المدان جنوب شرق لوبية وبالوجه تبدو حارة الشهايبة

متحف عسكري شمالي لوبيه أقامه اليهود للمدرعات التي شاركت في إجتياح لوبيه سنة ١٩٤٨

جبل الطور جنوب لوبيه وفي الأمام بركة تكرير مياه أقامها اليهود بالقرب من حارة الشهابية

لوبية من الغرب

وادي العين حيث كروم الزيتون من الشمال الشرقي

شرق لوبيه وفي الأراضي جرت معركة صلاح الدين وتدعى الحمى

قرن حطين

الطريق من الناصرة الى طبرية وبالوجه تبدو مستوطنة كفان لافي وكروم عبد العزيز في الجهه الشمالية للوبيه

بئر ماء

شمال شرق لوبيه وتبدو مستوطنة لافي وطرف من كروم عبد العزيز

أعلى منطقة في لوبيه ومكان الشجرتين الجامع الذي يبعد ٧٠-٨٠م عن بيت الزعيم حسن أبو دهيس

حارة العطوات

مكان بيوت مزيد ودمعون

حارة العطوات

حارة الشهايبة

فلفلة جوهر حميد وأرض حسن أبو دهيس ومكان بيت عبد عبدالله عطوات

قبر محمد مفظي الشهابي

طاحونة في حارة الشهايبة

مقام النبي شوامين

مكان بيت مصطفى أبو دهيس

في أسفل التلة يقع وادي الشومر قرب مستوطنة لافي أعلى التلة

الطريق القديم باتجاه الناصرة وطرعان وعلى اليسار لوبية البلد

قرية نمرين فوق التل

على هذه التلة مكان بيت المختار خليل العبد

مكان بيت علي الكفري على اليسار

حارة العجاينةحيث كان الناس يسهرون ليلا على هذه الصخور

مكان بيت الزعيم العم حسن أبو دهيس

مكان بيت عبد عبدالله عطوات

مستوطنة كفان لافي علي أرض لوبيه

داخل مستوطنة كفان لافي علي أرض لوبيه

كرم الشيخ صالح داخل مستوطنة كفان لافي

هذا الكتاب

يُعنى هذا الكتاب بالحديث عن موقع بلدة لوبية ومساحتها وسكانها، ويُسهب في عرض مسيرتها النضالية منذ قرون وحتى عصرنا الراهن، ويبرز في فصلٍ خاص حمايل (عائلات) لوبية، وأهم معالمها الأثرية وأمثالها الشعبية، ويبيّن في ملحقٍ خاص متوسط درجات الحرارة، ومعدل سقوط الأمطار، والمسافات بينها وبين القرى والمدن المجاورة، فضلاً عن معلومات متنوعة ومناظر عن هذه البلدة وأراضيها الخصبة الواسعة.

إنّ هذا الكتاب مميّز بمعلومات صحيحة، وموقف نزيه وعادل من مختلف عائلات هذه البلدة، العريقة بالنضال والغنيّة برجالها وخيراتها، وهو يقوم على أسس علميّة، وأسلوب ممتع في شكل مختصر مفيد، يُعرّف العامة والخاصة على ماضي هذه البلدة وحاضرها، ويلمح إلى واجباتنا جميعاً في مسيرة العلم إلى جانب النضال من أجل تحرير فلسطين. وليس ثمة عالم أو مفكر إلا ويولي اهتماماً لتاريخ كلّ قطر أو مدينة او قرية، وتاريخ كلّ قطر هو تاريخ مدنه وقراه وسكّانه.

والدراسة في هذا الكتاب تعتمد منهجيّة أدبيّة تاريخيّة، تتسم بالموضوعيّة والاختصار، علّها تكون من العلوم التي تنتفع بها الأجيال.

الناشر